ديوان سلامة بن جندل

صنعة
محمد بن الحسن الأحول

تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ديوان سلامة بن جندل

صنعة

محمد بن الحسن الأحول

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م
الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
بيروت - لبنان

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

تصدير

« ربِّ أَوْزِعْني أن أَشكُرَ نعمتَكَ الّتي أَنعمتَ عليَّ وعلى والديَّ،

وأن أَعملَ صالحاً تَرضاه ،

وأَدخلني - برَحمتكَ - في عبادِكَ الصّالحِينَ » .

« صدق الله العظيم »

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله وبعد :

فالشعر الجاهليّ ديوان العرب ، وقد لمس المستشرقون وأنصارهم هذه الحقيقة الكبرى ، فاندفعوا ينقّبون عن أصول الشعر الجاهليّ ويُصدِرونها مصبوغةً بما في ثقافتهم من سمة ، وما في أسلوبهم من قدرة ، وما في نفوسهم من دوافع ، وما في أداتهم من قصور .. فكان أن زخرت نهاية القرن الماضي وطلائع القرن الحاليّ بمطبوعات كثيرة ، معظمُها من دواوين الشعراء الجاهليّين ، يشرف على إصدارها أصحاب الاستشراق في الغرب والشرق . ولقد قُدِّر لديوان سلامة بن جندل السعديّ أن يكون طعمة لتلك النزعة المسعورة ، فصدر له في عام واحد طبعات أربع ، أعَدَّ اثنتينِ منها المستشرق الفرنسيُّ كليمان هيوار بباريس ، وأعدَّ الأُخريين الأب اليسوعيُّ لويس شيخو ببيروت . وكان هذا ـ بالإضافة إلى ندرة أخبار سلامة وصغر حجم ديوانه ـ كافياً لاقناع الباحثينَ بأنَّ ديوان سلامة قد نال من العناية في نشره ودراسته ما لم تحظ به أكثر الدواوين الأخرى ، فلا حاجة إذاً إلى التفكير في تحقيقه أو دراسته .

هذا ما خُيِّلَ إلى كثير من الدارسين والمحقّقين ، فانصرفوا عن سلامة بن جندل يتفنون غيره من الشعراء ليولوهم العناية والاهتمام . غير أنَّ أستاذي الفاضل الدكتور شوقي ضيف كان له رأي غير هذا . ولذلك أشار عليَّ بأن أنشط للعمل في ديوان سلامة ، فأعِدُّه لنيل درجة

الماجستير في الأدب الجاهلي . وقد استجبت لرغبة أستاذي الكريم شاكراً له هذا التوجيه الحميد . على أني ـ والحق يقال ـ لم أكن متفائلاً بهذا العمل : ديوانٌ صغير الحجم ، طبع أربع مرات محقّقاً مفسّراً مدروساً ، وشاعرٌ مغمور مُقِلّ ، وأخبار هزيلة ضحلة . . . فما الذي يُنتظر منّي ؟ وهل يعني هـذا العمل سوى النسخ الشكلي والدراسة المكرَّرة بلا أصالة ولا جهد ؟

كذلك بدأت بالعمل . بيد أني عندما اطلعت ، في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، على صورةٍ لنسخةٍ من ديوان سلامة ، وعارضتها بمطبوعتَيْ بيروت وباريس ، تبدّى لي أنني إزاء عمل جدّيّ ، يستوجب العناية والاهتمام والدأب . فقد وضعتْ هـذه المعارضةُ يدي على المزالق الكبرى التي انساق إليها كلٌّ من شيخو وهيوار ، وثبت لديّ أنّ ديوان شاعرنا لم ينشر بعد ، وأنّ ما صدر منه في بيروت وباريس إنْ هو إلا محاولاتٌ يغلب عليها طابع التخليط والتشويه .

هنالك شرعت في العمل يحدوني الاطمئنان والتفاؤل والحماسة ، فجمعت الأصول المخطوطة للديوان من إستانبول والإسكندرية والقاهرة ، وعكفت عليها بالدراسة والمقارنة ، ثم التفتُّ إلى المصادر العربية استقي منها ما له صلة بسلامة بن جندل وشعره : رجعت إلى الدواوين وكتب الاختيارات التقط منها ما انبثّ لشاعري من قصائد ومُقَطَّعات وأبيات ، وإلى المؤلَّفات القديمة لتاريخ الأدب أستخلص ما يعرّفنا بسلامة وشخصيته وحياته وفنه ، وإلى كتب الأمالي واللغة والنحو والأدب والنقد والتفسير والتاريخ والبلدان والثقافة العامة . . . أنسخ منها مادّة الدراسة والتحقيق على جذاذات متكاثرة . فكان لديّ منها مجموعة ضخمة تمثّل مِزَق الموضوع وأشلاءه ، وتتطلب جهد الصبور ، وإخلاص المؤمن ، وليالي المتفرّغ ، قبل أن تتجسّد في دراسة سويّةٍ مَرْضيّةٍ .

والآن ، بعد أن اكتملت لديّ ، بعون الله ، صورة الموضوع ووضعتها في إطارها النهائي ، أستطيع أن أشير بين يديه في لمحة خاطفة إلى الخطوط الاساسية له :

فقد قدّمت للديوان بتمهيد جعلته معرضاً لأصول ديوان سلامة ، بدأته - مستعيناً بالمصادر المطبوعة والمخطوطة - بتاريخ حياة هذا الديوان من عصر الشاعر إلى هذه الأيام . ثم استعرضت أصوله الخطيّة الأربعة فوصفت ما فيها وقارنت بينها مسجّلاً أبرز مميزاتها . ومن ثمّ انتقلت إلى أصوله المطبوعة، فأشرت إلى جهود كليمان هيوار ولويس شيخو فيها ، وسجّلت ما رأيته من خطأ ووهم وتشويه في كلٍّ من مطبوعة باريس ومجلة المشرق ومطبوعة بيروت . حتى إذا انتهيت من ذلك وقفت عند رواية الديوان وَصَنْعَتِه وقفةً طويلةً متأنّية ، فخرجت منها بأنّ أبا العباس الأحول هو عمود الرواية ، جمعها عن الأصمعيّ والشيبانيّ ، فصنع منها ديوان سلامة مضيفاً إليها ما وصل إليه من المصادر الأخرى ، ولا سيّما ما سمعه من عُمارة بين عقيل بن بلال بن جرير . وأخيراً ختمتُ هذا التمهيد بتفصيل الخطوات العمليّة التي اتخذتها منهجاً لتحقيق الديوان وذيله .

وذلك أني أثبتُّ الديوان بشرحه عن نسخة بغداد كشك ، وعارضته بما وقفت عليه في سائر النسخ المخطوطة والمصادر الأخرى ، وعلّقتُ عليه مفسّراً المفردات الغريبة في المتن والشرح . ثم ألحقت بالديوان ذيلاً جمعتُ فيه الأشعار المنسوبة إلى سلامة بن جندل مما فات رواية الأحول ، فأثبتُّها مختاراً أصحَّ الروايات وأعلاها، وعلّقتُ عليها محقّقاً قيمة نسبتها إلى سلامة ، ومفسّراً المفردات ، ومعرِّفاً بالأعلام .

وبعد أن أنجزت تحقيق الديوان وذيله خرّجت أشعار كلٍّ منها، سارداً المصادر والمراجع التي أوردتْ تلك الأشعار . ثم ختمت الكتاب بالفهارس الفنيّة .

وإنني لأحمد الله أن يسَّر لي إنجاز هـذا العمل، وأضرع إليه أن يجعله فاتحة خير في جهودي العلميَّة، ويتقبَّله خالصاً لوجهه الكريم . وأشكر الأساتذة الأكارم والزملاء الكرام الذين قدموا لي العون في إخراج هذا الموضوع وإنجازه .

والله وليُّ التوفيق .

فخر الدين قباوة

٢٨ رجب سنة ١٣٨٣ هـ
١٤ كانون الاول سنة ١٩٦٣ م

في هذا الكتاب :

أصول ديوان سلامة .

الديوان .

ذيل الديوان .

تخريج أشعار سلامة .

التمهيد : أصول ديوان سلامة

١ ـ تاريخ حياة الديوان .

٢ ـ الأصول الخطيّة .

٣ ـ الأصول المطبوعة .

٤ ـ رواية الديوان .

٥ ـ منهج التحقيق .

أصول ديوان سلامة

تاريخ حياة الديوان :

غادر سلامة بن جندل الحياة الدنيا في طلائع القرن السابع الميلادي ، تاركاً شعره على ألسن الرواة وفي صدور الحفّاظ ، فعاش هذا الشعر زهاء قرنين قصائد أو مقطّعات أو أبياتاً مفردة أو ديواناً متكاملاً ، تتداوله الألسن ويتوارثه الرواة والعلماء ، حتى شبّت الحركات اللغوية والأدبية في كلّ من البصرة والكوفة. وإذ ذاك شرع رجال كل منهما يبارون الآخرين في زعامة هذه الحركات وتطويرها ، فكان أن وصل ديوان سلامة إلى هاتين المدرستين ، فتصدّى له إمامان من أكبر أئمتها في تلك الحقبة : الأصمعيّ والشيبانيّ .

فقد روى أبو سعيد الأصمعيّ [1] (ت ٢١٦ هـ) إمام

(١) هو عبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، كان له في الرواية والمعاني المكانة الأولى . وقد ألف مجموعة ضخمة من الكتب اللغوية ، وروى كثيراً من الشعر والرجز . كان إمام مدرسة البصرة ، يعظم السنة ويكره البدعة والرأي كما يكره اختراع المعاني ، ويلتزم حدود الدين والاتزان فيما ينشده أو يفسره . ولذلك عرف بالصدق وثقة الرواية . ولد سنة ١٢٣.

المدرسة البصرية ديوان سلامة بن جندل، وأضاف اليه شرحاً لبعض أبياته أو مفرداته، كما أنَّ أبا عمرو الشيبانيَّ [1] (ت٢٠٦هـ) إمام المدرسة الكوفية روى هذا الديوان، وعلّق عليه بشرح يتناول أبياتاً ومفردات منه. وقد جاءت الروايتان متماثلتين تماثلاً ظاهراً، يسَّر لأبي العباس الأحول [2] أن يحملهما معاً ويمليهما على تلاميذه، مشيراً إلى الاختلافات الطفيفة التي بين الروايتين.

وكأن نسخ هذا الديوان تكاثرت لدى العلماء والأدباء في ذلك القرن، حتى استطاع أن يأخذ عنه أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) في كتابة «البيان والتبيين» الذي ألفه في العقد

---

(١) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيبانيُّ الأحمر، ولد بالكوفة وعاش فيها مجاوراً لبني شيبان فنسب إليهم. أخذ عن المفضَّل الضبيِّ وسار على غراره، فوجَّه عنايته إلى الشعر القديم حتى جمع أشعار ثمانين قبيلة من قبائل العرب. كان من أعلام المذهب الكوفي ومن ثقات رواة الحديث. توفي سنة ٢٠٦ هـ وقد نيف على التسعين.

(٢) هو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول، من علماء اللغة والشعر، يُعدّ في طبقة المبّرد وثعلب. كان غزير العلم واسع الفهم جيّد الدراية حسن الرواية. جمع دواوين ١٢٠ شاعراً وقرأ عليه أبو عبدالله اليزيدي ديوان عمرو بن الاهتم سنة ٢٥٠ هـ. وقد جعله ابن النديم فيمن خلط المذهبين البصريّ والكوفيّ. معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ - ١٢٦ والفرست ص ٧٩ وإنباه الرواة ٣ : ٩١ وبغية الوعاة ص ٣٣ وتاريخ بغداد ٣ : ١٨٥.

الرابع من القرن الثالث الهجريّ . فقد أورد فيه [1] المقطوعة السابعة بعد المقدمة التالية : « وقال سلامة بن جندل هذه الأبيات وبعث بها إلى صعصعة بن محمود بن مرثد ، وكان أخوه أحمر ابن جندل أسيراً في يده فأطلقه له » . ثم ختم المقطوعة بقول صعصعة : « الثناء والمدحة أحبُّ إلينا » . وإذا عارضنا ما أورده الجاحظ بما هو في أصول ديوان سلامة رجح لدينا أنه قد أخذ عن الديوان مباشرة هذه المقطوعة بمقدمتها وخاتمتها . وكذلك الحال بالنسبة إلى ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . فقد نقل في كتاب المعاني الكبير كثيراً من النصوص النثرية التي وردت في الديوان شرحاً لشعر سلامة . من ذلك مثلاً أنه يورد [2] شرح البيت :

كنّا نَحُلُّ إذا هَبَّتْ شآمِيَةً
بكلِّ وادٍ حَطيبِ البَطنِ مَجدوبِ

كما يلي : « يقول : ننزل بكل واد كثير الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون مجدوباً » . ثم يورد [3] شرح البيت :

شِيبِ المَبارِكِ ، مَدروسٍ مَدافِعُهُ
هابي المَراغِ ، قَليلِ الوَدقِ ، مَوظوبِ

(١) البيان والتبيين ٣ : ٣١٨ - ٣١٩ .
(٢) المعاني الكبير ص ٤١٨ .
(٣) المصدر نفسه ص ٤١٨ .

كما يلي : « مدروس مدافعه : أي قد درست ورقّت [1] ووطئت وأكل بنته [2] .. هابي المراغ : أي منتفخ التراب لا يتمرّغ فيه ، قد ترك لخوفه » . ولعل أظهر من هذا كله نقله شرح البيت :

كنّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ كانَ الصّراخُ له قَرعَ الظّنابيبِ

في العبارات التالية : « أبو عمرو : كانوا إذا أرادوا أن ينيخوا البعير فعسر عليهم ضربوا ظنبوبه ، فيبرك . يقول : إذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ... [3] » . وشرح البيت :

يقالُ : مَحبِسُها أدنَى لَمرتَعِها ولو تَعادَى ببَكءٍ كلُّ مَحلوبِ

في العبارات التالية : « يقول : إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل، حتى تخصب ونسمن ونُهاب ، قال الناس : محبس هذه الإبل على دار الحفاظ أدنى أن تنال المرعى ، وإن كنّ قد تعادين ، أي توالين بيكءٍ . والبكء : قلة اللبن ... أبو عمرو : يقول هم ـ وإن ذهب لبنها ـ احتملوا لأنهم في حفاظ ... [4] » .

وفي هذا القرن نفسه نجد نسخة من ديوان سلامة لدى أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) . قال أبو عبد الله اليزيدي :

---

(١) كذا . والصواب : ودقّت .

(٢) كذا . والصواب : نبتها .

(٣) المعاني الكبير ص ٢٠٥ .

(٤) المعاني الكبير ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ . وانظر منه أيضاً ص ٧٦ و ١٠٣٥ و ١٠٩٦ وقارن مافيها بديوان سلامة .

سمعت أبا العباس أحمد بن يحي يقول : أتيتُ عُمارَةَ ومعي شعر سلامة بن جندل . فقال لي : ما معك ؟ فأخبرته . فقال : لعلك تظنُّ أني لا أُحسن إلا شعر جرير . هات اقرأه . فقرأته ، وكان يقرؤه معي . وسألته عن أشياء فيه،فرأيته يجيب ويحسن [1] .

أما القرن الرابع فإنا نرى فيه أبا محمد القاسم بن محمد الأنباري (ت ٣٠٤ هـ) يأخذ عن أبي عكرمة الضّبيّ من ديوان سلامة بعض شروحه على مفضليته البائية . وأبرز مثال على ذلك شرحه البيت ٢٦ : « يقول : ننزل في ذلك الوقت ، وهو الجدب ، بالأودية الكثيرة الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون المنزل مجدوباً . والمجدوب: المعيب المذموم [2] »، وشرحه البيت ٢٧ : « مدروس مدافعه أي:أوديته التي كانت يكون بها النبت . ودرست : دقّت ووطئت وأكل نبتها . وهابى المراغ : أي منتفخ التراب ، لم يتمرّغ عليه بعير . قد تُرك لخوفه [3] »، والبيت ٣٠ : « يقول : إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل،حتى تخصب وتسمن وتهاب [4] ، قال الناس : محبس هذه الإبل على

---

(١) انظر خاتمة ديوان سلامة .

(٢) ديوان المفضليات ص ٢٤١ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤٢ .

(٤) كذا . والصواب : نخصب ونسمن ونهاب .

دار الحفاظ أدنى لأن تنال المرعى ، وإن كنّ قد تعادين بذهاب الحلَبِ [1] » .

ثم نرى أبا عليّ القاليّ في هذا القرن يحمل نسخة من ديوان سلامة إلى الأندلس . فقد روى أبو بكر محمـد بن خير في الفهرسة ، عن أبي علي القاليِّ [2] تسميته الدواوين التي حملها معه

---

(١) ديوان المفضليات ص ٢٤٤. وانظر فيه ما نقله عن عمارة في ص ٢٢٥ و ٢٣٤ و ٢٣٨ وما يذكر من شروح للأبيات ٤ و ٥ و ٢٩ في ص ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٤٤ .

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخة من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف الشيخ أبو بكر محمد بن خير ص ٣٩٥ – ٣٩٦ . وقـد جاء في الأمالي ١ : ١٨٢ – ١٨٣ قول أبي عليّ القاليّ : « حدثني أصحاب أبي العباس قالوا : قال أبو العباس أحمد بن يحيى قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير في قول سلامة :

وَلّى الشّبابُ ، وهذا الشّيبُ يطلبه
لو كانَ يدركه ركضُ اليعاقيبِ

قال : اليعاقيب : ذوات العقب من الخيل » .

والذي نرّجحه ، ما دام أبو علي قد حمل معه نسخة من ديوان سلامة إلى الأندلس ، أنّ أبا عليّ قد نقل هذا الشرح لليعاقيب من ديوان سلامة . فقد ورد هذا الشرح عن عمارة براوية أبي العباس الأحول ، كما أنّ ثعلباً قـد قـرأ هذا الديوان على عمارة وسجّل بعض الشروح عنه . فلعل القاليّ كان يحمل معه نسخة من صنعة ثعلب أخذ عنها شرح كلة اليعاقيب ، وادعى أنه حدثه به أصحاب ثعلب .

إلى الأندلس سنة ٣٣٠ هـ : « ... شعر سلامة بن جندل تامٌّ في جزء ، وشعر قيس بن الخطيم الأنصاري تامٌّ في جزء ، وخمسة أجزاء من شعر رؤبة وأربعة عشر جزءاً من شعر الهذليين ، كل هذه الدواوين قرأتها على ابن دريد » .

فإذا تصفحنا القرن الخامس الهجري طالعتنا نسخة من ديوان سلامة ، ينقل عنها الخطاط عليّ بن هلال نسختين سنة ٤٠٨ ، اعتمدناهما في تحقيق هذا الديوان . وفي القرن السادس نجد خطّاطاً آخر وهو عليّ بن محمد ينقل نسخة ثالثة سنة ٥٩٤ ، عاشت حتى أيامنا هذه ، وأصبحت من مقتنيات المكتبة البلدية بالإسكندرية . وقد اعتمدناها أيضاً في تحقيق الديوان .

وفي أواخر القرن السابع ، أي في سنة ٦٩٤ هـ ، نجد محمد بن أيدمر مؤلف الدرّ النضيد وبيت القصيد (١) ينسخ عن

= فقد كان العلماء يدفعون بمثل هذه الدعوى عن أنفسهم ما يوصف به الصحفي الذي يأخذ علمه عن صحيفة ، لم يعرض على العلماء ولم يتلق بالرواية . انظر معجم الأدباء ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ .

(١) هو كتاب في ثلاثة أجزاء جمع فيه المؤلف أبياتاً مفردة ، اختارها من الشعر العربي ، وسلكها في ترتيب هجائي تبعاً للحرف الأول من البيت . وقد جمع في هذا الكتاب ٧٠٥٣ بيتاً ، ثم علق عليها في الحاشية ، فشرح كل بيت غامض ، وترجم لقائله ، وأورد بضعة أبيات من القصيدة التي اختاره منها .

ديوان سلامة شرح البيت :

قَوم إذا صَرَّحتْ كحلٌ ، بيوتُهمُ
عِزُّ الذّليلِ ، ومأوى كلّ قرضوبِ

كما يلي : « صرّحتْ : بيّنَتْ ، لم يكن فيها غيم ولا مطر .

والكحل : السنة الشديدة .

ويروى : أصبحتْ كحلاً بيوتهم . أي لم يكن إلا قدر ما تُكحل به العين .

وقوله : مأوى كل قرضوب . فالقراضبة : اللصوص . ويقال : أهل الفقر والحاجة ، ويقال : صعلوك فقير » .

كما ينسخ مقدمة القصيدة الأولى عن الديوان برمّتها ، مع شيء من التحريف والتصحيف والتشويه .

ثم تتابع القرون ، فلا نكاد نلمس لهذا الديوان ذكراً حتى تطلع علينا مكتبة آيا صوفيا بفهرس مخطوطاتها ، فإذا في الصفحة ٣٣٥ منه ذكر لنسخة من ديوان سلامة بخط عليّ بن هلال . وقد تنافس الباحثون في الوصول إليها ، حتى ادّعى كلّ منهم أنه أبو عذرها وحائز قصب السبق إليها . فكليمان هيوار يبشّر زملاءه، في جلسة نادي العلماء الفرنسيين بكانون الأول سنة

١٩٠٩ م ، بأنه اكتشف هذه النسخة ويعدم بنشرها لما فيها من فوائد خطيرة في اللغة والأدب [١] ، فيتصدّى له الأب لويس شيخو مفنّداً ، ويعلن على رؤوس الأشهاد أنه هو السابق إلى اكتشاف هذه النسخة ، لأنه قد استنسخ عنها منذ سنة ١٨٩٩ م ، وأعدّها للنشر وإن لم يطبعها بعد [٢] .

والحقّ أنّ كليهما مُدّعٍ ما ليس له . فقد اطّلع شيخ العربية محمد محمود بن التلاميد الشنقيطيّ على تلك المخطوطة ، ونقل منها نسخة بخطه سنة ١٣٠٥ هـ أي قبل أن يستنسخ عنها لويس شيخو بعشر سنوات ، فكان بحقٍّ أول من أثار ركود هذا الديوان بعد أن غمرته القرون والأيام .

إلا أنّ صنيع الشنقيطيِّ هذا لم يكن له صدى عمليّ ، لأن نسخته لبثت في مكتبته دون أن ترى النور . ولذلك تسنّى للأب لويس شيخو أن يدعي السبق حين نشر الديوان في المجلد الثالث عشر من مجلة المشرق ، في مطلع سنة ١٩١٠ م . ثم كانت أسابيع معدودة فصدرت مطبوعة باريس بتحقيق كليمان هيوار ، وتلتها مطبوعة بيروت بتحقيق لويس شيخو في السنة نفسها .

---

(١) مطبوعة بيروت ص ٣ .

(٢) مطبوعة بيروت ص ٣ ـ ٤ .

وأخيراً يسّر الله لي أن أجمع شتات تلك الأصول الخطيّة والمطبوعة،لأخرج منها هذا الديوان لشاعرنا سلامة بن جندل.

الأصول الخطية :

كلّ الذي وقفت عليه من النسخ الخطّية لديوان سلامة هو هذه النسخ الأربع . ومرجعهنّ إلى أصل واحد هو : نسخة بغداد كشك .

١ ـ نسخة بغداد كشك :

أفضل النسخ وأقومها ، وقد رمزت إليها في التحقيق بالحرف (غ).وهي محفوظة في مكتبة بغداد كشك تحت رقم ١٢٥ أدب . وقد حصلت على صورة لها من « ميكرو فيلم » في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، فكانت تلك الصورة غائمة يصعب الاعتماد عليها . ولذلك عارضتها بنسخة الأصل في مكتبة بغداد كشك بإستانبول في أثناء زيارتي لها ، فاستوضحت غامضها ، وألحقت بها ما لم تستوفه النسخة المصورة .

تقع هذه النسخة في ٣٦ ورقة من القطع الكبير ، أصابها خرمان ، أسقط أحدهما الورقة العاشرة وذهب الثاني بالورقة السادسة عشرة ، فبقي منها ٣٤ ورقة . بأولها طرّة كتب فيها : « لمجلس

مولانا الإمام السيّد الأجلِّ ، ملك الإسلام ، سيف السنّة ، أبي سهل محمد بن هبة الله ، الموفّق.أطال الله بقاءه » . وفي الورقة ٢ أ ما يلي :

« من مرثيّة ابن البوّاب الكاتب :

إستشعرَ الكتّابُ فَقدَكَ سالفاً فقَضَت بصِحَّةِ ذلكَ الأيّامُ
فلذاكَ سُوِّدتِ الدّويّ[1] كآبةً أسفاً عليكَ، وشُقّتِ الأقلامُ ».

ذلك لأنّ هذه النسخة كتبها عليّ بن هلال المعروف بابن البوّاب . وهو أبو الحسن [2] صاحب الخطّ المنسوب ، كان أبوه بوّاباً في أحد قصور آل بويه . وقد أخذ عليّ بن هلال خطه عن ابن أسد تلميذ ابن مقلة مبدعِ الخطّ الثلث . كما أخذ العربيّة عن ابن جنّي،حتى قال النظم والنثر ونادم فخر الملك أبا غالب الوزير . كان في شبابه مزّوقاً دهّاناً في السقوف . ثم صار يذهّب الأختام وغيرها ، فبرع في ذلك . ثم عني بالكتابة ففاق فيها الأوائل والأواخر . إلا أنه لم يلق التقدير الذي يليق به في حياته . قيل : إنه كتب ورقة إلى كبير يشفع في مساعدة

---

(١) الدويّ : جمع الدواة .

(٢) ذكر علي بن هلال،في خاتمة نسخة المصحف الموجودة في متحف الآثار الإسلامية بإستانبول تحت رقم ٤٤٩، عن نفسه أنه « أبو القاسم علي بن هلال البغدادي » .

إنسان بشيء لا يساوي دينارين ، وقد بسط القول فيها . فلما كان ما بعد موته بيعت تلك الورقة بسبعة عشر ديناراً . وقد توفي في جمادى الأولى من سنة ٤١٣ هـ ، ودفن إلى جوار الإمام أحمد بن حنبل [(١)] .

وقد كتب هذه النسخة بخطّه المتقن الرائع ، وجعل متن الديوان بالخط الثلث والشروح والروايات بالخط النسخيّ بين الأبيات الشعرية . أما عدد الأسطر في كل صفحة فهو مختلف ، يتراوح بين ٥ - ١٧ سطراً ، إذ نجد في الصفحة الواحدة بيتاً أو بيتين أو ثلاثة مع الشرح والروايات المختلفة .

وعنوان هذه النسخة في الصفحة الأولى من الورقة الثالثة كما يلي : « فيه شعر سلامة بن جندل السعديّ ، عن أبي سعيد الأصمعيّ . ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيبانيّ . وقرىء على عُمارة . رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دنيار الأحول » .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣ : ١٩٩ ووفيات الأعيان ١٣ : ٢٨ - ٢٩ رقم الترجمة ٤٣٠ وتاريخ الخط العربي وآدابه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ومفتاح السعادة ١ : ٧٦ - ٧٧ والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٥٧ .

وفي آخر النسخة : « كتبه عليّ بن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة حامداً لله ومصلّياً على نبيّه محمّد وآله » .

وكأن ابن البواب سها في هذه النسخة فأسقط البيت السابع من القصيدة الأولى مع شرح البيت السادس ، فأثبتهما غيره في حاشيتها بقلم آخر ، كما ألحق بها بعض الخطّاطين تعليقات نقديّة تتناول فنّ رسم بعض الكلمات . ففي شرح البيت ١٢ من القصيدة الأولى يعلّق أحدهم على عبارة الشارح : « فرس ذو أساهيّ » بقوله : « الصواب : أساه » . ويعلّق آخر على رسم الكلمة الأولى من البيت ١٨ من القصيدة نفسها « يجلوا » بقوله : « قال حُذّاق الكُتّاب : لا ينبغي أن يزاد الألف بعد كل فعل مُعتلٍّ مُوحَّد . ومن لك بأخيك كلّه » ، كما نجد تعليقاً على رسم « متى ما » في البيت ٣١ من القصيدة الثالثة ، نصّه ما يلي : « قال المحقّقون من أهل الصناعة الخطيّة : إذا جاءت (ما) بعد (متى) فالأجود أن تكتب (متى) بالألف » ، وتعليقاً لغوياً على « تَئِيَّة » في البيت ١٢ من القصيدة نفسها ، وهو « تَئِيَّة مثال تَجِلَّة ووزنها : تَفعِله » .

وقد اتخذتُ هذه النسخة أساساً في التحقيق ـ على الرغم من الخرمين اللذين أشرت إليهما ـ لأسباب أهمها :

١ ـ أنها من أقدم النسخ التي تيسّر لي الحصول عليها .

٢ ـ تمتاز بعناية كاتبها بضبط الكلمات وإعجام الحروف ، عناية ظاهرة .

٣ ـ يبدو أنها هي النسخة الأولى التي كتبها ابن البواب . فهي أدقّ ، وأكمل من نسخة آيا صوفيا التي أرى أنها منقولة عن نسخة بغداد هذه .

٤ ـ تتخلّلها شروح كثيرة تنفرد بها دون سائر النسخ . وقد أثبتّها في الديوان وأشرت إليها في مواطنها [1] .

٢ ـ نسخة آيا صوفيا :

كانت هذه النسخة محفوظة في مكتبة آيا صوفيا بإستانبول ، في مجموعة رقمها ٤٩٠٤ ، ثم استعارها مع مجموعتها متحف الآثار الإسلامية التركيّة في إستانبول (*Tvrkislám Eserlerimuzesi*) ، ليعرضها في لوحة الخطوط العربية القديمة ، بعد أن وضعها تحت

(١) انظر على سبيل المثال شروح الأبيات ٦ و ١٣ و ١٥ و ١٨ من القصيدة الأولى و ٣٣ من القصيدة الثانية و ١٨ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ من القصيدة الثالثة و ٢ و ٧ و ١١ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ٣ من المقطوعة الخامسة و ٢ و ٣ من المقطوعة السابعة و ١ و ٢ من المقطوعة الثامنة .

رقم ٢٠١٥ . وفي هذه المجموعة عدد من المخطوطات نجملها فيما يلي :

١ ـ بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال . وهي رسالة من تأليف جلال الدين السيوطي كتبها مغلباي بن برديك [١] في عهد الملك الأشرف قايتباي .

٢ ـ مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرّتين [٢] ، رسالة من تأليف جلال الدين السيوطي أيضاً وبخط مغلباي بن برديك .

٣ ـ شعر الأفوه الأوديّ . وقد زيّنه كاتبه يوسفشاه الهرويّ بأقوال مأثورة للإمام عليّ رضي الله عنه ، مرتّبة على حروف الهجاء تبعاً لأول حرف من كل عبارة [٣] .

---

(١) زعم واضع فهرس مكتبة آيا صوفيا أن هذه الرسالة بخط السيوطي نفسه . وقد تعقبه كليمان هيوار في مطبوعة باريس ص ٥ دون أن يحدد اسم كاتب الرسالة .

(٢) فات واضع الفهرس أن يذكر هذه الرسالة ، فتابعه كليمان هيوار في مطبوعة باريس ص ٥ ولويس شيخو في مطبوعة بيروت ص ٣ .

(٣) لم يذكر واضع الفهرس ولا هيوار ولا شيخو شعر الأفوه . وقد زعم الاول أنّ أقوال الإمام عليّ هي بخط يوسف السهروردي فأنكر عليه هيوار ذلك في مطبوعة باريس ص ٦ زاعماً أنّ الكاتب هو ياقوت المستعصمي . لكأنّ الامر قد التبس عليه لأن يوسفشاه الهرويّ قد نقل ، كما يذكر في خاتمة شعر الأفوه ، عن نسخة بخطّ المستعصميّ .

٤ ـ ديوان شعر سلامة بن جندل السعديّ . وهو هذه النسخة التي رمزت إليها في التحقيق بالحرف (يا) . وقد كتبها عليّ بن هلال [١] فكانت أُختاً لنسخة بغداد كشك . بل لعلها، كما ذكرت، بُنيَّة لها نسخها عنها ابن البوّاب . فهي شبيهة بها في تنسيقها وعدد أسطرها [٢] وصفحاتها ، ولا تخالفها في شيء سوى تلك الزيادات التي أشرت إليها منذ قليل بالإضافة إلى السهو ، والخطأ والإهمال في الضبط والإعجام ، أو التصحيف أو التحريف [٣] .

(١) كان من عادة ابن البوّاب أن ينسخ أكثر من نسخة للديوان أو الكتاب . مثال ذلك ديوان الحادرة الذي نجد له نسختين بخطّ ابن البوّاب ، إحداهما في مكتبة فيض الله بإستنبول تحت رقم ١٥٩٦ والثانية في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢١٤٥ . وقد كتب ابن البواب ٦٤ مصحفاً رأيت واحداً منها في متحف الآثار الإسلامية التركية تحت رقم ٤٤٩ وتاريخه سنة ٤٠١ هـ .

(٢) زعم لويس شيخو أنّ في كل صفحة منها بيتين من الشعر فقط مع التعليقات مطبوعة بيروت ص ٢٤ .وهذا وهم منه .

(٣) وذلك ما نراه في الأبيات : ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة الأولى و ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، من القصيدة الثانيةّ و ١ و ٣ و ٩ و ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦ من القصيدة الثالثة و ٤ و ١١ و ١٣ من القصيدة الرابعة و ٢ و ٣ من المقطوعة الخامسة و ٤ من المقطوعة السابعة و ٣ من المقطوعة الثامنة . وفي شرح الأبيات : ١ و ٢ و ٥ و ٧ و ١٢ و ١٩ و ٢٠ =

كانت هذه النسخة تامّة منتظمة حينما استنسخ منها كلّ من لويس شيخو وكليمان هيوار خلافاً لما هي عليه الآن . فكأنّ يداً عبثت بها فأسقطت منها الأوراق ١ ـ ٣ التي فيها عنوان المخطوطة ونسب الشاعر في مقدمة القصيدة الأولى ، ثم جمعتها في ترتيب مضطرب لا يدلّ على فهم أو معرفة ، ويفسد انتظام الديوان ووحدة القصائد ، ونسق الأبيات والمقطوعات . وإذا عارضناها بنسخة بغداد كشك رأينا ترتيب أوراقها كما يلي :

٤ ـ ١١ ، ١٥ ـ ١٧ ، ١٢ ـ ١٤ ، ١٨ ـ ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٥ ، ٣٢ ـ ٣٦ .

وفي الورقة ٣٦ أ : « كتبه عليّ بن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة حامداً لله على نعمه ومصلّياً على نبيّه محمّد وآله » . وفي الورقة ٣٦ ب أُثبتت مطالعات بعض من قرأ هـذه النسخة ، واحدة منها في القرن السابع الهجريّ ، واثنتان في القرن الثامن .

= و ٢٥ ـ ٣٠ من القصيدة الأولى و ١ و ٢ و ٤ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٣١ من القصيدة الثانية و ١ و ٣ و ٤ و ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢١ ـ ٢٣ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ١٠ و ١٤ من المقطوعة الرابعة و ١ من المقطوعة الخامسة.
الأرقام التي نذكرها هي الأرقام المتعمدة في تحقيقنا الديوان .

٣ ـ نسخة الشنقيطيّ :

وهي محفوظة بدار الكتب المصريّة في مجموعة تحت رقم ١٢ أدب ش . وقد جاء في الورقة الأخيرة منها : « كتبه عليّ ابن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة حامداً لله على نعمه ومصلّياً على نبيّه محمّد وآله . كذا بأصله .

وكتبه لنفسه غرّة شوّال من سنة خمس وثلثمائة وألف محمد محمود بن التلاميد التركزيّ الشنقيطيّ المدنيّ . لُطف به آمين . ثم وَقَفَهُ كاتبهُ مالكه على عَصَبَته بعده كسائر كتبه وقفاً مؤبّداً ، وشَرَط ألا يباع ولا يوهب ولا يمنع من مستحقّ أمين . فمن بدّله فإثمة عليه . وكتبه مالكه واقفه محمد محمود غرّة شوال سنة ١٣٠٥ » .

وعندي أن الشنقيطيّ نقل نسخته هذه من نسخة آيا صوفيا، لما بينهما من تشابه في النقص والرواية . فقد سقط شرح الأبيات ٦ و ١٤ و ٢١ من القصيدة الأولى في كلتيهما، وكذلك شرح البيت ٣٣ من القصيدة الثانية وما ذكرته من زيادات في نسخة بغداد كشك . أما الرواية المشتركة بينهما فهي كثيرة جدّاً[١] .

(١) ترى أمثلة على ذلك في الأبيات : ٢٢ من القصيدة الأولى و ٦ و ٢٨ من القصيدة الثانية و ٨ و ٩ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ من القصيدة الثالثة و ٤ و ٥ من القصيدة الرابعة و ٣ من القصيدة الخامسة .

فإذا أضفنا إلى ذلك تشابه عباراتها في خاتمة الديوان التي كتبها ابن البوّاب، وفي شروح الأبيات التي أشرت إليها في التحقيق[1] ثبت لدينا أنّ نسخة الشنقطي بنيّة لنسخة آيا صوفيا التي هي أيضاً بنيّة لنسخة بغداد كشك .

إلا أنّ نسخة الشنقيطي أجرى فيها كاتبها كثيراً من التنقيح والزيادات . فقد جعل عنوان المخطوطة كما يلي : « جزء فيه شعر سلامة بن جندل السعديّ . عن أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ . ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيبانيّ . وقرىء على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول » . وألحق بالقصيدة الأولى الأبيات ٧ و ٩ و ١٠، وقوّم كثيراً من الروايات وعبارات الشارح . ولذلك اعتمدت على هذه النسخة غير مرّة في ترجيح بعض العبارات والروايات المضطربة أو المختلفة ، بعد أن حصلت على صورة لها من دار الكتب بالقاهرة . وقد رمزت إليها في التحقيق بالحرف (ش).

تقع هذه النسخة ، وهي تامة كاملة ، في ١٣ ورقة . وفي كل صفحة منها ١٦ سطراً . كتبها الشنقيطيّ بالخط المغربيّ ، وميّز

(١) انظر تحقيق شروح الأبيات : ٢٩ و ٣٠ من القصيدة الأولى و ١٣ و ٢٤ و ٢٨ من القصيدة الثانية .

الشعر بقلم أظهر وأعرض من قلم الشرح والتعليقات .

٤ ـ نسخة الإسكندرية :

تحتفظ مكتبة البلدية في الإسكندرية بهذه النسخة تحت رقم ٨٣٥ أدب . وقد حصلت على صورة لها وعارضتها بالنسخ الثلاث، فإذا هي شبيهة بها جدّاً . غير أنها تختلف عنها بخلوّها من الشرح كله ومن إثبات الروايات . فكأنّ ناسخها جرّدها من الشرح والروايات واكتفى بنسب سلامة وشعره وبخاتمة الديوان.

وقد أثبت ناسخها العنوان في الصفحة الأولى كما يلي : « فيه شعر سلامة بن جندل عن أبي سعيد الأصمعي[1] . ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني . وقرىء على عمارة محمد بن الحسن رواية أبي العباس ابن دينار الأحول » . وفي القسم الأخير من العنوان تخليط صوابه : « وقرىء على عمارة . رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول » .

وقد ذكرنا سخها في خاتمتها ما يلي : « كتبه علي بن محمد حامداً لله نعمه ومصلياً على نبيّه محمد وآله وعترته وسلم وحسبنا

(١) لقد وهم واضعا فهرس مكتبة البلدية وفهرس المخطوطات المصورة ، حين زعما في التعريف بهذه النسخة أنها براوية « أبي سعيد الأصمعي، عن أبي عمرو الشيباني » .

الله ونعم الوكيل سنة ٥٩٤ [١] » . وهي تقع في ٢٦ ورقة من القطع المتوسط أثبت في كل صفحة منها ثلاثة أبيات بالخط الثلث . وقد جاء فيها زيادة بيت واحد على نسختي بغداد وآيا صوفيا ، وهو بين البيتين ١٥ و ١٦ من القصيدة الأولى ، كما جاء في أولها وآخرها تملّكات كثيرة ، استنتج لويس شيخو [٢] من أحدها أن هذه النسخة كانت في خزانة إبراهيم باشا بن محمد علي .

والذي تحقّق لي هو أنّ ناسخها خطّاط عميق الجهل بالشعر واللغة . فقد أفسد كثيراً من الأبيات بالتصحيف والتحريف ، والخطأ في الضبط والإعجام . وقد أثبتُّ بعض ذلك في تحقيق

(١) جاء في ذيل هذه العبارة بقلم آخر : « هذا الكتاب بخط الشيخ وليّ الدين عليّ العجميّ الشهير بالوليّ . . . . » . وقد أخذ عليّ العجمي الخطّ عن أمين الدين يافوت المكيّ عن شهدة بنت أحمد عن محمد بن عبد الملك عن علي بن هلال . وكانت وفاته في القرن السابع ، تاريخ الخط العربي ص ٢١١ – ٢١٢ و ٣٦٧ . ولا يبعد أن يكون كاتبها قد نقلها من نسخة بخط ابن البوّاب شيخ شيوخه . ولا سيما إذا لاحظنا التشابه بين هذه النسخة وبين نسختي علي بن هلال في الطابع العام للخط ، وترتيب الأبيات في الصفحات . أضف إلى ذلك أنّ الخطأ الذي وقع فيه كاتب نسخة الإسكندرية في عنوانها مصدره تنسيق هذا العنوان في نسختي ابن البواب تنسيقاً يوقع في مثل هذا الخطأ .

(٢) مطبوعة بيروت ص ٢٤ .

الديوان [1] ، ورمزت إلى هذه المخطوطة في التحقيق بالحرف (كـ) .

الأصول المطبوعة :

طبع ديوان سلامة بن جندل أربع مرات متوالية في سنة واحدة . وقد جعلنا هذه المطبوعات الأربع في مجموعتين : مطبوعة باريس ، ومطبوعة بيروت .

مطبوعة باريس :

وقف المستشرق الفرنسي كليمان هيوار على نسخة آيا صوفيا، فظنّها النسخة الوحيدة التي تضمّ شعر سلامة بن جندل [2] ، وأبلغ زملاءه في نادي العلماء الفرنسيين بهذا الاكتشاف . كان ذلك في كانون الأول من سنة ١٩٠٩ م [3] ، حيث كلّف أحد

(١) فقد جعل المقطوعتين السابعة والثامنة قطعة واحدة على الرغم من اختلاف القافية والموضوع . وانظر روايته للأبيات : ٣ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٩ و ٣١ من القصيدة الأولى و ٢ و ٩ و ١٤ و ٢٦ و ٢٩ و ٣١ و ٣٤ من القصيدة الثانية و ٨ و ٩ و ١١ و ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٨ و ٣٩ من القصيدة الثالثة و ٢ و ٤ و ٦ و ٩ و ١٥ من القصيدة الرابعة .

(٢) مطبوعة باريس ص ٦ .

(٣) مطبوعة بيروت ص ٣ .

طلابه القدماء، وهو السيد فادالا *Vadala* ترجمان السفارة الفرنسية في إستانبول ، بنسخ ذلك الديوان [١] ، واتخذ ما أرسله إليه فادالا أساساً لنشر ديوان سلامة في مجلد سنة ١٩١٠ من المجلة الفرنسية *Journal Asiatique P . 71 ـ 105*[٢] . إلا أنه لم يلتزم الأصول العلميّة في النشر ، فجرَّد الديوان من مقدّمات أكثر القصائد ومن الشروح التي في الأصل ، وطبع الشعر صرفاً ، ثم ألحقه بتعليقات ضمَّنها بعض العبارات من شرح الديوان ، وأضاف إلى ذلك ترجمة شعر سلامة إلى الفرنسيَّة . وقد مهَّد لمطبوعته هذه بمقدّمة بسط فيها وصف المخطوطة ونسب الشاعر وما وقف عليه من آراء تتعلَّق بشخصيّته ودينه .

وفي السنة نفسها فَصَل ديوان سلامة بما فيه عن المجلة الفرنسية تلك ، وطبعه مفرداً في المطبعة الوطنية ، دون أن يُدخل عليه شيئاً من تعديل أو تنقيح . فكانت مطبوعة باريس هذه تمثّل لنا النشرتين الأولى والثانية .

---

(١) مطبوعة باريس ص ٦ .

(٢) مجلة المجمع العلمي المجلد الخامس ص ١٧٧ والمجلد السابع ص ٤٤٢ ودائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٤ ومطبوعة بيروت ص ٢٤ وتاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ص ٦٥ .

لقد كلّف هيوار ، كما رأينا ، رجلاً أعجمياً بنسخ الديوان . فإذا أضفنا إلى ذلك أنه هو نفسه ، مع تقديرنا لجهوده في العربية ، أعجميّ أيضاً لم تدهشنا تلك الأخطاء والتحريفات التي ظهرت في مطبوعة باريس . فقد كانت هذه المطبوعة نتاج خطأ مركّب ، بدأ به الناسخ الذي استغلقت عليه الكلمات والعبارات ، على الرغم من جودة الخط ، ووضوح الكتابة ، وختمه هيوار حين قرأ خط الناسخ الأعجميّ - وهو كما أرجّح غير متقَن - ووجّهه بما توحيه ثقافته ومقدرته ، فطلع علينا بضروب من التشويه والإفساد قلّ أن تجد لها نظيراً :

فمن صور تشويه الرواية الشُعرية [١] أن البيت :

في عانةٍ شُسُبٍ أَشَدّ جِحاشَها
شُزُبٍ كأقواسِ السَّراءِ دِقاقِ [٢]

(١) انظر روايته للأبيات : ٣ و ٧ و ١١ و ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ من القصيدة الأولى و ١ و ٢ و ٨ و ١٠ - ١٤ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٤ و ٢٧ - ٢٩ و ٣١ و ٣٣ من القصيدة الثانية و ٣ - ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٥ - ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ - و ٣٩ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٤ و ٨ و ٩ - ١٢ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ١ و ٢ و ٤ من المقطوعة الخامسة و ١ و ٣ من المقطوعة السابعة و ١ - ٣ من المقطوعة الثامنة و ٢ و ٥ من رجز الأحدب .

(٢) يصف حمار الوحش في جماعته . العانة : الجماعة من حمر الوحش . =

أثبته كما يلي :

في عانة شَسِب أشدّ جحاشَها
شِزْبٌ كأقواس السِراء دِقاقِ

والبيت :

ومن يَدَعُوا فينا يُعاشُ بَبِئْسَةٍ
ومن لا يغالوا بالرّغائبِ نُعتِقِ [1]

أثبته كما يلي :

ومن يدعُ وافينا يعاش ببؤسِهِ
ومن لا يغالوا بالرغائب نُعنِقِ

ومن شروح الأصل التي شوّهها وضمّنها مطبوعته [2] هذه العبارات مقرونة بصورتها المصوّبة :

= شسب وشزب : ضوامر . أشدّ : طرد ، وفاعله ضمير يعود على حمار الوحش . السراء : شجر تكون منه القسيّ .

(١) بئسة : من البؤس . الرغائب : ما يرغب فيه من مال أو متاع .

(٢) انظر أخطاء هيوار في العبارات التي أثبتها في شروح الأبيات ١ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٩ و ٢٥ - ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ من القصيدة الأولى و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣١ من القصيدة الثانية و ١ و ٣ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٣ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٣ و ٤ و ٨ من القصيدة الرابعة و ١ و ٤ من المقطوعة الخامسة .

١ ـ « الشظا : عظم لاصقُ الرسغ ». والصواب : « الشظى : عظم لاصقٌ بالرسغ » .

٢ ـ « التراقِ : أول جُزْئه ». والصواب : « النِّزاق : أول جريها » .

٣ ـ « العِلاقة : ما ألتفِتُ عليه وننطِق به » . والصواب : « العِلاقة : ما التفَّ عليه وتَنطَّق به » .

٤ ـ « بُحير وفراس : أبوا عبد الله بن سلمة » . والصواب : « بَحير وفراس : ابنا عبد الله بن سلمة » .

٥ ـ « نتأبّا : نتعمّد ونتقصّد » . والصواب : « نتآيا : نتعمَّد ونَقصِد » .

ولعل أغرب من ذلك كله أنَّ هاتين العبارتين : « سمراء : حنطة . دَرْس : دِيَاس » جعلهما كيلمان هيوار بيتاً من الشعر وألحقهما ببيتين لابن ميّادة كما يلي :

يكفيكَ من بعضِ ازديارِ الآفاقْ
سَمراءُ مما دَرسَ ابنُ مِخـراقْ
سَمـراءُ حِطَّةُ دَرْسٍ دِيَّـاسْ

أما ترجمته لشعر سلامة إلى الفرنسية فقد كانت أدلّ على

جهله وسوء فهمه للشعر العربي[1] . فهو يترجم البيت :

إنّي وجدتُ بني سَعدٍ يُفضّلهم

كلّ شِهابٍ على الأعداء مصبوبِ

بما يلي : « لقد رأيت بني سعد في مكانتهم صواعق حرب تسقط على الأعداء كأنها السيوف القاطعة » .

وترجم عجز البيت التالي :

وأصمّ صَدقاً من رِماحِ رُدَيْنَةٍ

بيدَي غلامٍ كريهةٍ مِخراقِ

بما يلي : « ... في يدي محارب صغير كريم » .

وصدر البيت :

وقفتُ بها ما إن تُبينُ لسائلٍ

وهل تَفقه الصّمُّ الخَوالدُ منَطِقي ؟

بما يلي : « لم أقف بها إلا لحظة تسمح بالسؤال » .

---

(١) راجع ترجمته للأبيات : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ من القصيدة الأولى و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ من القصيدة الثانية و ٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩ و ٣٠ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٤ و ٧ - ٩ و ١١ و ١٣ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ١ من المقطوعة السادسة و ١ و ٣ من المقطوعة السابعة و ١ من المقطوعة الثامنة .

وصدرَ البيت :

بضَربٍ تَظلُّ الطّيرُ فيهِ جَوانحاً

وطَعنٍ كأفواهِ المَزادِ المُفَتَّقِ

بما يلي : « بضرب لو دخل فيه الطائر نهاراً لظنَّ نفسه في ليل » .

وصدرَ البيت :

سأهدي ،وإن كنّا بتَثليثَ ، مدحةً

إليكَ،وإن حَلّتْ بيوتُكَ لَعلَعا

بما يلي : « سأتقدّم إليك بالهدايا وإن كان علينا أن نُثلّث المديح . . . » .

ولا ننسى أخيراً أن نذكر ما أحدثه في المقطوعة الخامسة من الديوان . فقد أحرجه الإقواء فيها ففصل الأبيات ٣ ـ ٥ ليجعلها مقطوعة ثانية ، مع أنَّ سياق الأبيات وتواتر الروايات ينكران عليه هذا الصنيع .

٢ ـ مطبوعة بيروت :

كان الأب لويس شيخو أسبق من كليمان هيوار إلى نسخة آيا صوفيا ، لأنه استنسخها منذ سنة ١٨٩٩ على يد الدكتور أوغست هفنر *DR . A . Haffner* الذي كان من قبلُ نزيلَ

كلّيّة القديس يوسف ببيروت ثم غادرها إلى إستانبول[1] ففينّا.
وقد لبثت نسخة أوغست هفنر هذه لدى شيخو عشر سنوات وهي معدّة للطبع ، حتى فوجئ بعزم هيوار على نشر ديوان سلامة ، فعاد إليها ليقدّمها إلى المطبعة . وفي تلك الأثناء عاد المستشرق الروسيّ اغناطيوس كراتشقوفسكي[2] من الإسكندرية إلى بيروت، بعد أن نقل بخطّه نسخة الإسكندرية، فاستعار منه لويس شيخو ما نسخه وعارضه بما لديه عن نسخة آيا صوفيا . وكأنه تعجّل النشر ليقطع على هيوار طريق عمله ، فأصدر الديوان سنة ١٩١٠م خداجاً مفعماً بالخطأ والتصحيف والتحريف والتشويه، في المجلد الثالث عشر من مجلّة المشرق ص ١٧١ - ١٩٠ ، وذيّلَه بالملحوظات والروايات والشروح التي وردت في كتب الأُدباء المخطوطة والمطبوعة[3] ، كما فعل من قبل بديوان السموءل بعد نشره في المشرق .

ولم تمض أسابيع على صنيع شيخو هذا حتى أصدر هيوار مطبوعة باريس ، فتلقّفها لويس شيخو وعارض بها ما لديه . ثم

---

(١) مطبوعة بيروت ص ٣ - ٤ .
(٢) انظر اللوحات المصورة بين ص ١٦٨ - ١٦٩ من كتاب مع المخطوطات العربية .
(٣) المشرق ١٣ : ١٩٠ .

أنجز ما وعد به ، إذ أعاد طبع ديوان سلامة في السنة نفسها ، أي سنة ١٩١٠ م [١] ، فأصدره مفرداً في كتيّب ، بعد أن أضاف إليه ملحقاً ، شرح فيه بعض الأبيات وأثبت الروايات المختلفة [٢] من نسخة الإسكندرية ومطبوعة باريس وغيرهما من المصادر . وختمه بالشعر الذي وقف عليه في كتب الأدب واللغة منسوباً إلى سلامة مما لم يرد في مخطوطتي الديوان .

لقد قدَّم الأب لويس شيخو لديوان سلامة بتمهيد أشار فيه إلى مخطوطتي آيا صوفيا والإسكندرية ، وذكر نسب سلامة وشخصيته وآراءً في شعره ودينه ، فكان التخليط العجيب ، إذ زعم أن شاعرنا هو سلمى بن جندل الفارس النهشليّ المذكور ، وفرض عليه الدين النصرانيّ [٣] .

---

(١) وهم بعضهم في تاريخ هذه الطبعة . فقد زعم كرنكو أنها كانت سنة ١٩٢٠ (دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثانى عشر ٢ : ٥٣ و ٥٤) ، كما زعمت مريم نالينو أنها كانت سنة ١٩٢١ . تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ص ٦٥ . وانظر مجلة المقتبس السنة الخامسة ص ٧٩٩ والنصرانية وآدابها ص ٤٢٨ .

(٢) مجلة المقتبس : السنة الخامسة ص ٧٩٩ .

(٣) زعم كرنكو في دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٤ أنّ الأب لويس شيخو استوعب في مطبوعة بيروت كلّ ما يُعرف عن سلامة بن جندل . وهذا ما لا يدّعيه أحد .

وبما أنَّ شيخو قد استنسخ الديوان - كما ذكرنا - على يد أعجميّ ، فقد التبست على الناسخ كثير من العبارات والمفردات فمسخها . ثم أراد الأب شيخو أن يحلّ طلاسمها ويقوّمها بمقدرته فأسعفته حيناً وخذلته أحياناً . ولذلك وجدت في مجلة المشرق ومطبوعة بيروت أخطاء وتحريفات وتصحيفات تربو على الحصر .

أما ما انفردت به مجلة المشرق فقد كان منه ما أصاب شعر سلامة ، ومنه ما انحصر في شروح الأصل عليه . ومن نماذج تشويه الرواية أنَّ البيت :

فإن شئتَ أهدَينا ثَناءً ومِدحةً
وإن شئتَ عَدَّينا لكم مائةً معا

جاء في مجلة المشرق :

فإن شئتَ أهدَينا ثَناءً ومِدحةً
وإن شئتَ أهدَينا لكم آيةً معا[1]

ومن نماذج إفساد الشروح هذه الأمثلة مشفوعة بما يقابلها من الصواب :

---

(١) انظر أيضاً روايته الأبيات : ٢١ من القصيدة الأولى و ٣٨ من القصيدة الثالثة و ١٥ من القصيدة الرابعة و ٥ من المقطوعة الخامسة و ٤ من المقطوعة السابعة و ١ من المقطوعة الثامنة .

١ ـ « سمعت سعَّدان » . والصواب : « سمعت سعْدان » .

٢ ـ « فتحبس في أزناه » . والصواب : « فتحبس في أدناه » .

٣ ـ « مالك بن الضر » . والصواب : « مالك بن النضر »[(١)].

وأما ما اشتركت فيه مجلة المشرق ومطبوعة بيروت فهو تشويه مقدّمة القصيدة الأولى وإفساد كثير من الأبيات . فالبيت :

ليسَ بأقنَى ولا أسفَى ولا سغِلٍ
يُسقَى دواءَ قَفيّ السَّكنِ مَربوبِ[(٢)]

يرويه شيخو :

ليس بأقنى ولا أسفى ولا سغِلٍ
يسقى رواءَ قفيٌّ السكنِ مَربوبِ

والبيت :

مِصريَّةٍ نكباءَ أعرضَ شَيمها
بأُشابةٍ فزَرودَ فالأفــــلاقِ[(٣)]

---

(١) انظر أيضاً شروح الأبيات ١١ و ١٢ و ٢٤ و ٣٠ من القصيدة الأولى و ١٢ من القصيدة الثانية و ٧ و ١٤ و ٣٨ من القصيدة الثالثـة .

(٢) البيت في وصف فرس . الأقنى : المحدودب الأنف . الأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب . السغل : المهزول المضطرب الخلق . الدواء : اللبن . القفيّ : من يؤثر باللبن ويكرم .

(٣) البيت في وصف سحابة . نكباء : وقعت بين الصبا والشمال . شيمها : مطرها . والعجز أسماء مواضع .

يرويه :

مصريةٌ نكباء أعرض شِيمها بأشابةٍ فزرودَ فالأفلاقِ

والبيت :

حتّى إِذا هيَ لم تُبِنْ لمُسائلٍ
وَسَمَتْ رِياحُ الصّيفِ بالأصياقِ (١)

يرويه :

حتى إذا هي لم تبن لمَسائلٍ
وسمتْ رياحَ الصيف بالأصياقِ

والبيت :

فترَى النّعاجَ بها تَمشَّى خِلفَةً
مَشيَ العِبادِيّينَ في الأمواقِ (٢)

يرويه :

فترى النعاجَ بها تُمشِّي خَلفَهُ
مشيَ العبادينَ في الأمواقِ

(١) يتحدّث الشاعر عن الأطلال . المسائل : السائل . الأصياق : جمع مفرده صيق ، وهو الغبار .

(٢) النعاج : إناث البقر الوحشي . تَمشّى خلفةً : تتمشي في اتجاهات =

والبيت :

ومَوقفُنا في غَيرِ دارٍ تَثِيَّةٍ
ومَلحقُنـا بالعـارضِ المتألّقِ[1]

يرويه :

وموقفُنا في غيرِ دارٍ نَئيَّةٍ
وملحقُنـا بالعـارضِ المتألّقِ

والبيت :

ومن يَدعوا فينا يعاشُ بِبِئْسَةٍ
ومن لا يغالوا بالرّغائبِ نُعتِقِ[2]

يرويه :

ومن يدّعوا فينا يعاشرْ نَسيئةً
ومن لا يغالوا بالرغائب نَعنَقِ

= مختلفة ، تذهب هذه وتجيء هذه . العباديون : قوم من نصارى العرب ، وكانوا يتخففون في الأمواق .

(١) التئية : التمكّث والتلبّث . الملحق : اللحاق. العارض : السحاب ، شَبّه به الجيش . المتألق : يبرق ويضيء من كثرة السلاح ، استعاره من لمعان البرق في السحاب .

(٢) البئسة : البؤس . الرغائب : ما يرغب فيه من متاع أو مال .

والبيت :

وذِي مِئرةٍ مِنَ الصّديقِ اجتَنبتُه
وآخرَ قَدَ جامَلته وهْوَ كاشحٌ[1]

يرويه :

وذى مِرَّةٍ مَنَّ الصديقُ اجتنبته
وآخر قد جانبته وهو كاشح[2]

ولم يقتصر التشويه في مجلة المشرق ومطبوعة بيروت على رواية الأبيات ، وإنما تعدّاها إلى الشروح التي في أصل الديوان. فقد أعرض شيخو عن الأصول العلمية في النشر ، ففصل المتن عن الشرح ، وأثبت شعر سلامة وحده ، ثم ذَيَّل الصفحات بذلك الشرح ، خلافاً للأصل الذي يورد بعد كلّ بيتٍ شرحَه. أضف إلى ذلك أنّ لويس شيخو أفسد كثيراً من عبارات هذه

(١) المئرة : العداوة .

(٢) انظر أيضاً روايته الأبيات : ٥ و ٨ و ١٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩ من القصيده الأولى و ٢ و ٥ و ٨ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٨ - ٣٣ من القصيدة الثانية و ٣ و ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ - ٢٧ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٩ من القصيدة الثالثة و ١١ و ١٢ من القصيدة الرابعة و ٣ - ٥ من المقطوعة الخامسة و ٢ و ٣ من المقطوعة الثامنة والبيت الأول من رجز الأحدب .

الشروح . وها نحن أولاء نعرض بعضاً من صنيعه مقروناً بتصويبه [1] :

١ ـ « القبض : العدد الكبير » . والصواب : « القِبص : العدد الكثير » .

٢ ـ « وإذا أعدت هذه هذه في قلّة اللبن فهو ضير » . والصواب : « وإذا أعدَتْ هذه هذه في قلّة اللبن تحبسها فهو خير » .

٣ ـ « اللوب : جمع لأبة ويقال : لؤبة » . والصواب : « اللوب : جمع لابة . ويقال : لوبة » .

٤ ـ « يقول : سقطَ وَبْرها وحشوها لِما عُلفت به » . والصواب: « يقول سقط وبَرُها . وحشوها : ما عُلفت به » .

(١) راجع شروح الأبيات : ٢ و ٤ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ من القصيدة الأولى و ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٢ - ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ - ٣٢ من القصيدة الثانية و ٢ و ٧ و ٩ و ١١ - ١٤ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢١ - ٢٤ و ٢٦ و ٣٣ و ٣٦ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٣ و ١٢ من القصيدة الرابعة و ١ و ٤ و ٥ من المقطوعة الخامسة .

٥ ـ « المفراق : الجبان الأشدّ خوفاً » . والصواب : « المفراق : الجبان . أسداً : خوفاً » .

٦ ـ « النزاق : أول حربة » . والصواب : « النِّزاق : أول جريها » .

٧ ـ « صِدق : صَلِب » . والصواب : « صَدق : صُلْب » .

٨ ـ « من الجذع » . والصواب : « من الجزع » .

٩ ـ « حادث ذلك الوشم كأنه جدة لباب » . والصواب : « حادث ذلك الرسم كأنه جِدّة كتاب » .

١٠ ـ « الشؤم : السوء » . والصواب : « الشوم : السود » .

وأما ما انفردت به مطبوعة بيروت من أخطاء وأوهام، دون مجلة المشرق ، فإنه يتخلّل ذلك الملحق الذي ذَيَّل به ديوان سلامة . ومنه أنه علّق على البيت :

يُحاضِرُ الجُونَ مخضرّاً جَحافلُها
ويَسبق الألفَ عَفواً غيرَ مَضروبِ (١)

(١) البيت في وصف فرس يحاضر الجون : يجاري الحمر الوحشيّة حتى يبلغها ويصيدها . مخضرّاً جحافلها : قد اخضرّت جحافلها من أكل الرُّطْب .

بقوله : « مذؤوبُ . مرفوع على الإقواء . وقد أقوت فحول الشعراء . وقيل : إنه مجرور على أنه نعت الغنم » .

كما علّق على البيت التالي :

وماذا تُبكّي من رُسومٍ مُحيلةٍ
خَلاءٍ كسَحق اليُمنةِ المتمزّقِ (١)

بقوله : « روى البكري (ص ٤٩١) : أبناؤنا . وهو غلط » .

وفسَّرَ (الجنى) و (الأبلم) من هذا البيت :

مُداخلةٍ من نَسجِ داودَ سَكُّها
كَحَبِّ الجَنى من أبلمٍ مُتفلّقِ (٢)

بقوله : « الجنا بفتح الجيم : الرُّطَب . والأبلم بتثليث الهمزة واللام : خوص المقل » ، مع أن الجنى ها هنا : ما يُجنى من شجر أو غيره . والأَبلم : بقلة تخرج لها قرون كالباقلّى ، وليس لها أرومة ، ولها أوراق منتشرة الأطراف كأنها ورق الجزر .

---

(١) الرسوم المحيلة : التي هجرها أهلها منذ حول أو أحوال . خلاء : خاوية . اليمنة : ضرب من برود اليمن .

(٢) يصف الشاعر درعاً . مداخلة : يدخل زردها بعضه في بعض . سكها : سمرها .

كما أنّ شيخو فسر (البوصيّ) و (الغوارب) من البيت التالي :

يُقَمِّصُ بالبُوصيِّ فيه غَوارِبٌ
متى ما يَخُضْها ماهرُ اللُّجِّ يَغْرَقِ[1]

بأنَّ « البوصيّ : سكّان السفينة ودفّتها . والغوارب : ضرب من السفن » ، في حين أن البوصيّ ها هنا هو : السفينة أو الزورق . والغوارب هي : أمواج البحر .

وقد شرح عجز البيت التالي :

تَرَكْنَ بَحيراً والذَّهابَ عليهما
منَ الطّيرِ غاياتٌ لهنَّ حُجولُ

بقوله : « انقضّت عليهما بعد قتلهما الطير المحجَّلة وغايتها أن تتغذّى من لحمانهما »، مع أن (غايات) تعني : الجماعات من الطير المرفرفة ، لا الأهداف والمقاصد .

وقد شرح أيضاً صدر هذا البيت :

وذِي مِرَّةٍ منَ الصّديقِ اجتَنَبْتُه
وآخرَ قَد جاملتُهُ وهْوَ كاشِحُ

(١) البيت في وصف بحر . يقمّص : يرفع ويخفض . الماهر : الحاذق في السباحة .

بما يلي : « كم رجل صديق كنتُ أمتار لديه الطعام بَعُدْتُ عنه » (١) .

ولعل أظهر ما خرجت به مطبوعة بيروت على مجلّة المشرق في صلب الديوان هو تمزيق أوصال المقطوعة الخامسة . فالمقطوعة هذه تتألف من خمسة أبيات متماسكة مترابطة روتها كذلك جميع نسخ الديوان . وقد أثبتها الأب لويس شيخو موحَّدة في مجلة المشرق . إلا أنه عندما همّ بنشر الديوان مفرداً في مطبوعة بيروت صدرت مطبوعة باريس ، فرأى شيخو صنيع كليمان هيوار بهذه المقطوعة، فظنّ نفسه مخطئاً في إثباتها موحَّدة ، وفصل الأبيات الثلاثة الأخيرة ـ شأن هيوار ـ عن البيتين الأول والثاني وجعلها مقطوعة جديدة ، محتجّاً لذلك باختلاف حركات الرويّ (٢) ، دون أن يدور في خلده أنّ للمقطوعة وحدتها الفكريّة والشعوريّة،

---

(١) وانظر تعليق لويس شيخو على الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ من القصيدة الأولى و ١١ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٤ من القصيدة الثانية و ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٣ و ٢٣ - ٢٥ و ٣١ و ٤٠ من القصيدة الثالثة و ٣ و ٤ و ١١ و ١٣ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ١ و ٣ و ٥ من المقطوعة الخامسة .

(٢) مطبوعة بيروت ص ٤٤ .

وأنّ اختلاف الرويّ عيب من عيوب القافيه وقع فيه كثير من فحول الجاهليّة والإسلام ، وما كان ولن يكون ذريعة للعبث بتراثنا الأدبيّ .

إلا أنّ هـذه الأخطاء التي لحقت جهود كل من كليمان هيوار والأب لويس شيخو لم تكن لتبخسهما حقّهما في ذلك الجانب المُشرق الذي يتخلّل مطبوعتي باريس وبيروت . فقد كان في كلّ منهما إشارات وملحوظات فتحت لي آفاقاً واسعة للعمل والدراسة والتحقيق . وإني لا ذكر هذا لأسجل شكري وتقديري لكل منهما . والله لا يضيع أجر المحسنين .

رواية الديوان :

أجمعت أصول الديوان المخطوطة على أنّ ما فيها من شعر سلامة رُوي « عن أبي سعيد الأصمعيّ ، ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيبانيّ » [1] . وهكذا تكون لدينا للديوان روايتان :

(١) أسقط بعضهم اسم أبي عمرو خطأ ، وزعم أنّ الديوان برواية الأصمعيّ فحسب ،(الأعلام ٣:١٤٢ ومعجم المؤلفين ٤ : ٢٣٦ ومجلة المقتبس السنة الخامسة ص ٧٩٩)، كما زعم آخرون أنه برواية الأصمعي عن أبي عمرو الشيباني فهرس المكتبة البلدية ص ٥٨ من قسم العروض والقوافي وفهرس المخطوطات المصورة ص ٤٦٠ .

إحداهما بصريّة يحملها إمام البصريّين الأصمعيّ ، والثانية كوفيّة يحملها إمام الكوفيّين الشيبانيّ . والغريب حقاً أن تلتقي هاتان الروايتان في ديوان واحد فتوثق إحداهما الأخرى ولا تخالفها إلا في النزر اليسير .

وكأنّ المستشرق كرنكو لم يتفهّم ما جاء في عنوان الديوان عن روايته ، فاستغرب إهمال التمييز بين الروايتين وقال : «على أنه لم يُفصل ـ مع الأسف ـ في هذه الحالة بين ما هو بصريّ وما هو كوفيّ في النسخ المنقّحة فصلاً يمكّننا من تمييز أيّ فرق بين المذهبين»[1] . ولو أنه رجع إلى عنوان الديوان بإمعان لعرف أنّ رواية كلٍّ من المذهبين تماثل الأخرى تماثلاً قلّما يسمح للباحث أو الراوي بالفصل والتمييز .

ثم لو أنه استوعب ما في الديوان لتبيّن له أنّ صانعه لم يكن من البلاهة أو التدليس بحيث يهمل التمييز بين الروايتين حين يكون بينهما خلاف . وليس أدلّ على ذلك من أنه قد نصّ على ما بينهما من خلاف غير مرّة . فالبيت الرابع من القصيدة الأولى :

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٤ .

يَومانِ : يَومُ مَقاماتٍ وأَنديةٍ

ويَومُ سَيرٍ إلى الأعداءِ تأويبِ [1]

أثبتـه بفتح أول « مقامات » ثم أشار الى أنّ رواية أبي عمرو هي بضمّ الميم ، ليؤكد انه أخذ في هذا البيت برواية الأصمعيّ . إلا أنه في موطن آخر يثبت رواية الشيبانيّ [2] :

مُداخَلةٍ من نَسجِ داودَ سَكُّها

كَحَبِّ الجَنى من أبلَمَ متفلّقِ

ثم يقول: «وروى الأصمعي: سَكُّها* كَمنكِبِ ضاحٍ من عَمايةَ مُشرِقِ».

ليس هذا وحسب بل إنه ليعرّج على روايات بصريّة ليست للأصمعي ، يذكرها بعد أن يثبت رواية الأصمعيِّ والشيبانيِّ :

١ ـ فقد روى هذا البيت :

---

(١) يعدّد الشاعر لذّات الشباب . المقامات : مجالس القوم ، يقوم فيها الشاعر خطيباً . والتأويب : السير الشديد المتواصل .

(٢) ضاح : ما ضحى للشمس . عماية : جبل في نجد .

تَمَّ الدَّسيعُ إلى هادٍ لهُ بَتِـعٍ

في جؤجؤٍ كمداكِ الطِّيبِ مَخضوبِ[(١)]

ثم قال : « وروى عُمارة[(٢)] : هادٍ لهُ تَلِـعٍ » .

٢ - وروى هذا البيت :

تَظاهرَ النَّيُّ فيهِ فهْوَ مُحتفِلٌ

يُعطِي أساهيَّ من جَريٍ وتَقريبِ[(٣)]

ثم قال : « عُمارة : يَنمي أساهيَّ » :

٣ - وروى هذا البيت كما يلي :

---

(١) البيت في وصف فرس . الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي : العنق . البتع : الطويل . الجؤجؤ : الصدر . مداك الطيب : الصلاية التي يسحق عليها الطيب .

(٢) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . شاعر مقدّم فصيح ، كان يسكن بادية البصرة . وفد على الخلفاء العباسيين فمدحهم ومدح القواد والوزراء والأشراف ، وقدم البصرة على الواثق فأتاه علماء البصرة وكانوا يأخذون عنه الأغاني ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ وطبقات ابن المعتز ص ٣١٦ - ٣١٩ . وقد قرأ عليه ديوان سلامة بن جندل كلّ من الأحول وثعلب .

(٣) يصف الشاعر فرساً . تظاهر النيّ : ركب الشحم بعضه بعضاً . محتفل : سريع جدّاً . الأساهيّ : ضروب من الجري .

مما يَقدِمُ في الهَيجا إذا كَرِهت
عِندَ الطِّعانِ ويُنجي كلَّ مكروبِ (١)

ثم قال : « عمارة : مما يقدّم » .

وهكذا نلمس أمانة صانع الديوان ودقَّته في الرواية ، إذ يثبت الاختلاف إن وجد وينسبه إلى مصدره . أما اذا لم يتذكر صاحب الرواية المخالفة فإنه يوردها دون أن يعزوها إلى أحد .

ومن ذلك أنه قال بعد البيت

إذا ما علَونا ظَهرَ نَشْزٍ كأنّما
على الهام منّا قَيْضُ بَيضٍ مُفلّقِ (٢)

: « ويروى : ظهرَ نعلٍ كأنّما » .

وقال بعد أن أورد هذا البيت

ومستوعِبٍ في الجَري فَضلَ عِنانه
كَمَرِّ الغَزالِ الشّادنِ المتطلّقِ (٣)

(١) البيت في وصف الفرس . يقدّم : أي يقدّم فارسه . ينجي كلّ مكروب : ينقذ بسرعته الهارب ممن يطارده .

(٢) النشز : ما غلظ من الأرض وارتفع . القيض : قشرة البيض العليا شبه بيض الحديد بها .

(٣) يصف الشاعر فرساً . مستوعب : يستوفي جريُه عنانه . الشادن:=

: « ويروي : ومستوعبٍ فضلَ الحزامين سابحٍ » .

وقال بعد البيت التالي

فألقَوا لنا أرسانَ كلِّ نَجيبةٍ
وسابغةٍ كأنّها مَتْنُ خِرنِقِ [1]

: « ويروى : أرسانَ كلِّ طِمِرَّة » [2] .

على أنّ المذهبين ، البصريَّ والكوفيَّ ، لم يشتركا في رواية الديوان فحسب ، وإنما كان لهما تعاون في شرحه أيضاً . وقد التزم صانع الديوان أن ينسب بعض التفسير أو الشرح إلى صاحبه ، أكان الأصمعيَّ [3] أم الشيبانيَّ [4]

= الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمّه . المتطلّق : المسرع وهو لا يلوي على شيء .

(١) النجيبة : الكريمة النسب من الخيل . سابغة : درع واسعة . الخرنق : ولد الأرنب .

(٢) طمرّة : فرس طويلة القوائم خفيفة . وانظر الأبيات ١٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٣١ من القصيدة الأولى و ١٤ و ١٦ من القصيدة الثانية و ٣ و ١٣ و ٢١ و ٢٢ من القصيدة الثالثة .

(٣) انظر تفسير مفردات البيت الثاني من القصيدة الثانية .

(٤) انظر تفسير مفردات الأبيات : ٤ و ٥ من القصيدة الأولى و ١١ و ٢٣ من القصيدة الثانية و ٤ من القصيدة الرابعة وشرح البيت ٣٨ من القصيدة الثالثة .

أم عُمارةَ [1] أم سعدان [2] بنَ المبارك . فإذا كان خلاف بين المذهبين أورد التفسيرين الكوفيَّ والبصريَّ [3] . بل إنه ليورد أحياناً التفسيرين،ولو كانا متَّفقين أو متشابهين [4] .

وبذلك نخلص إلى نتيجة حاسمة ، هي أنَّ ديوان سلامة صورة جليّة لالتقاء المذهبين في الرواية . مَثَّلها لنا أبو العباس محمد بن الحسن الأحول [5] ، حين جمع بين روايتي الأصمعيّ

(١) انظر تفسير مفردات الأبيات : ٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ و ٢١ و ٢٥ من القصيدة الأولى و ١١ من القصيدة الثالثة .

(٢) انظر شرح البيت ١٢ من القصيدة الأولى .

(٣) مثال ذلك تفسير « اليعاقيب » في البيت الثاني من القصيدة الأولى، و « قرع الظنابيت » في البيت الثامن والعشرين من القصيدة نفسها، و « الحمس » في البيت الرابع عشر من القصيدة الثالثة،وشرح البيت ٣٠ من القصيدة الأولى .

(٤) مثال ذلك تفسير « مجدوب » في البيت السادس والعشرين من القصيدة الأولى، و « شيب المبارك » في البيت السابع والعشرين من القصيدة نفسها،و « جأواء » في البيت الرابع عشر من القصيدة الثالثة .

(٥) لقد أثبتت أصول الديوان في عنوانه : « رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول » . غير أن معجم المطبوعات حرّف اسم الراوية فجعله « محمد بن المحسن » .

والشيبانيّ . فقد كان من سمة الأحول هـذا أن يجمع روايتي البصريين والكوفيين ، شأنه في ديوان امرىء القيس [1] وجزء من ديوان الهذليين [2] . ولذلك جعله ابن النديم من العلماء الذين خلطوا المذهبين وترجم له بينهم [3] .

نعود الآن مرة أخيرة إلى عنوان الديوان،فنرى فيـه أنّ ديوان سلامة قد « قرىء على عُـمارة »،فنتساءل : من الذي قرأه على عمارة ؟ ومن الذي تشير هذه العبارة إلى قراءته ؟ إن هذه العبارة ليس فيها ما يزيل اللبس ويشفي الغليل . فإذا رجعنا إلى مضمون الديوان استطعنا أن نعرف هذا القارىء ، ونجزم أنه هو الأحول نفسه صانع الديوان . وذلك لانّ الأحول يورد عبارات كثيرة ، ينقلها عن عمارة مباشرة :

قال عُـمارة : التأويب : من غُـدوةَ إلى الليل ...

عُـمارة : الدسيع : النَّفْسُ .

روى عُـمارة : هادٍ له تلعٍ .

---

(١) الفهرست ص ١٥٧ .

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٦٥ - ٢٧٠ .

(٣) الفهرست ص ٧٩ .

عُمارة : ينمي أساهيّ .

عُمارة : مما يقدَّم .

قال عُمارة : الهجينُ الذي ليس أمره بصحيح .

مطلوب : بئر لبني كلاب . عن عُمارة .

عُمارة : شاجٍ وشجٍ : قد غصّ بها .

عُمارة : أزمت : أي يُفضِلون ويعطون .

قال عُمارة : وشومها أي : سودها .

فإذا كانت هذه النماذج لا تتضمن النصّ الصريح على أنَّ الأحول قد أخذها عن عمارة شفاهاً فذلك لأنّ الأحول قد اكتفى بنصه على مشافهته إياه،في شرح البيت الثاني من الديوان. فقد قال في تفسير اليعاقيب : « وسألتُ عُمارة عن تفسيره فقال : اليعاقيب : ذوات العقْب والإبقاء [1] من الخيل » . ولهذا تراه في المواطن الأخرى يورد شروح عمارة ورواياته دون أن يضمنها النصّ على مشافهته فيها .

إلا أنّ مضمون ديوان سلامة إذا كان قد أسعفنا، في الخروج من بعض الغموض في عنوانه ، فإنه ليثير في وجه هذا

---

(١) في الأصول : البقاء .

العنوان غباراً يستوقف الباحث في رواية الديوان . فالعنوان يصرّح بأنّ أبا العبّاس الأحول يروي شعر سلامة عن الأصمعي والشيباني . غير أننا نجد في الشروح أنه ينقل عن تلميذ للأصمعي في تفسير الأساهيّ . قال : « سمعت سعدان يقول : قال الأصمعي : العرب تقول : فرس ذو أساهيّ أي : عنده ضروب من الجري». وسعدان هـذا هو ابن المبارك ، روى عن الأصمعيّ [1] . فهل يعني هذا النصّ أن الأحول أخذ رواية الأصمعيّ عن سعدان؟ إنّ ما يمكن أن يستخلص منه أن أبا العباس الأحول سمع من سعدان تفسير هـذه الكلمة وحدها ، فأثبته في الديوان لأنه رواية عن الأصمعيّ الذي أخذ عنه . وليس في رواية الأحوال ديوان سلامة عن الاصمعيّ مباشرة ما يقال ، ما دام الأحول قد بلغ منزلة العلماء في منتصف القرن الثالث [2] . أي بعـد وفاة الأصمعي بنيف وثلاثين سنة .

ننتهي من هذا كلّه إلى أنّ الأحول قـد سمـع شعر سلامة من الأصمعيّ والشيبانيّ مباشرة . ولما رأى هذا التوافق

---

(١) انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١١ و ١٨٢ و ٢١٥ .

(٢) جاء في معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ أنّ أبا عبد الله اليزيدي قرأ على الأحول ديوان عمرو بن الأهتم سنة ٢٥٠ هـ .

بينهما جمع الروايتين معاً وقرأهما على عُمارة بن عقيل، فأخذ عنه شروحاً وروايات ٍ ضمّها إلى ما كان لديه ، ثم أملى ذلك كلّه على بعض تلامذته [(١)] مضيفاً إليه ما وافته به جهوده ودراسته من تعليقات وروايات . فكان أن اكتمل ديوان سلامة في هذه الرواية التي وصلتنا منفردة ، تمثّل المصدر الوحيد لهذا الديوان ، والمظهر الرائع لاتفاق المذهبين في رواية ديوان جاهليّ تامّ .

ولست أعني بهذا أنّ صنعة الأحول لديوان سلامة وصلت إلينا كما كانت سليمة من الزيادات والإضافات . فقد أُلحقت بها أيدي العلماء والنسّاخ كثيراً من التعليقات والشروح ، بعضها نعرف مصدره وبعضها الآخر ضاعت معالم مصدره لكثرة النسخ والنقل . فأبو عبد الله اليزيديّ [(٢)] ، ولعله ممن أملى عليه الأحول ديوان سلامة ، أقحم على الأصل تعليقات منها ما نجده في تفسير البيت الثامن من القصيدة الأولى : « قال أبو عبد الله اليزيدي

(١) كان من عادة الأحول أحياناً أن يملي على تلامذته ما يجمعه . فقد أملى ديوان سحيم وديوان كعب بن زهير . انظر ص ٧ من ديوان سحيم وأمالي اليزيدي ص ٧ ، ١٣ ، ١٣٩ .

(٢) كان اليزيدي من تلاميذ الأحوال ، يروى عنه ويقرأ عليه . معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ .

قال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابيّ : الأسفى : أن تكون فيه شعرة تخالف لونه » - ومنها تعليقه على أبيات جرير التي وردت في الشرح : « قال أبو عبد الله أنشدني هـذه الأبياتَ محمدُ بن الحسن الأحول » .

وها هو ذا أحد معاصري اليزيديّ يثبت في آخر الديوان ما يلي : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي : قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : أتيت عُمارة ومعي شعر سلامة ابن جندل ، فقال لي : ما معك ؟ فأخبرته ، فقال : لعلك تظنّ أني لا أُحسن إلا شعر جرير. هات اقرأه . فقرأته ، وكان يقرؤه معي. وسألته عن أشياء فيه ، فرأيته يجيب ويحسن » .

ولربما أوهمنا هذا النصّ أنه يفسر العبارة « وقرىء على عُمارة » التي جاءت مغفلة في عنوان الديوان ، فيكون أبو العباس ثعلب هو القارىء المعنيّ بها . إلا أنّ هذا الإيهام ليس له ما يسوغه إذا تذكرنا أنّ الديوان ، وهو من صنعة الأحول ، تضمّن عبارات تثبت مشافهته عمارة فيه . فلعلّ ثعلباً قرأه على عُمارة بعد الأحول فروى ذلك عنه أبو عبد الله اليزيدي (١) .

---

(١) ليس ثمة ما يمنع أن يكون الأحول نفسه هو الذي أثبت هـذه الخاتمة عن تلميذه اليزيدي .

غير أنّ بعض الباحثين قد يستوقفهم هذا التعليل فيعترضون سبيلنا قائلين : كيف ننسب صنعة الديوان إلى الأحول ؟ ولم لا يكون ثعلب هو الذي صنعه من رواية الأحول عن الأصمعيّ والشيبانيّ ، ثم جاء أحد معاصريه فأثبت له تلك القراءة في خاتمته ؟ ... أما نحن فلا ننكر أنّ لثعلب صنعة لديوان سلامة. إنما الذي ننكره أن تكون هذه الصنعة التي بين أيدينا هي لثعلب، لأنه لم يذكر فيها سوى مرتين في زيادات مقحمة : الأولى تفسيره « الأسف » عن ابن الأعرابي ، والثانية هي هذه الخاتمة . وأما سندنا في نسبة صنعة الديوان إلى الأحول (١) فهو ما أثبتته جميع الأصول في عنوان الديوان ، بالإضافة إلى تلك العبارة التى علّق بها أبو عبد الله اليزيدي على أبيات جرير . فقد جاء في نسخ بغداد كشك وآيا صوفيا والشنقيطي خلال شرح البيت الثاني عشر من القصيدة الثانية ما يلي : « نَفاقٌ : ذَهابٌ ... وأنشد :

جاريةٌ مِن ساكِني العِراقِ

---

(١) لقد جمع الأحول دواوين مائة وعشرين شاعراً . معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ و ١٢٦ .

لبَّاسةٌ للحُلَلِ الرِّقاقِ
تَفتَرُّ عن ذي أُشُرٍ بَرَّاقِ
أَبغضُ ثَوبَيها إليها الباقي
تُنفِقُ مِن كَسْبِ امرئٍ ورَّاقِ
قَد أيقَنتْ ، إن ماتَ ، بالنَّفَاقِ
فَهْوَ عليها هَيِّنُ الفِراقِ

وَرَّاق : كثير الورِق . . . قال أبو عبد الله اليزيدي : أنشدني هذه الأبياتَ محمدُ بن الحسن الأحول » .

وهذه العبارة الأخيرة مثبتة في حاشية كلّ من النسخ الثلاث . فهي مقحمة على الأصل تثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك، أنّ الذي صنع الديوان هو الأحول نفسه ، رواه عن الأصمعي والشيباني،وألحق به الشروح والروايات التي تلقاها عنهما وعن عمارة وغيره ، ثم ضمّ إليه ملاحظاته وتعليقاته الخاصة له ، فتمّت لديه صنعة الديوان [1] .

---

(١) تستطيع أن ترى ما أضافه الأحول إلى شروح الديوان ، في تلك الروايات والشروح التي لم تُعزَ إلى أحد أو افتتحت بـ « قال » مغفلة دون أن يذكر القائل . انظر شرح الأبيات:٨ ،٢٣ ، ٢٩ من القصيدة الأولى و٤ و٥ و١٢ و٣١ من القصيدة الثانية و٤ من القصيدة الرابعة .

فإذا رجعنا بعد هذا، إلى الحديث عن الإضافات التي ألحقت بالأصل ، لم نستبعد أن تكون منها تلك الزيادات التي انفردت بها نسخة بغداد كشك [1] ، أثبتها بعض العلماء أو النسّاخ في في الأصل الذي نسخ منه ابن البواب أو في نسخة بغداد كشك نفسها . ولعل شرح البيت السادس من الديوان خير برهان على ما نقول . فقد انفردت به حاشيه نسخة بغداد كشك ، وكان فيه اضطراب نربأ بالأحول أن ينحدر إليه . أما البيت فهو قول سلامة في وصف الخيل :

والعادياتُ أسابيُّ الدّماءِ بها
كأنَّ أعناقَها أنصابُ تَرجيبِ

وأما الاضطراب فهو في الشرح التالي : « الأنصاب : جمع نصب ، وهي حجارة تنصب ليذبح عليها . والترجيب : أن تميل النخلة في أحد شقّيها فيؤتى بحجارة فتدعم بها من الشقّ المائل .

(١) انظر شرح الأبيات : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ من القصيدة الأولى و ٣٣ من القصيدة الثانية و ١٨ و٢٦ و٣٠ - ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ من القصيدة الثالثة و ٢ و ٧ و ١١ و ١٣ و ١٥ من القصيدة الرابعة و ٣ من المقطوعة الخامسة و ٢ و ٣ المقطوعة السابعة و ١ و ٢ من المقطوعة الثامنة .

يقال : رَجبّتُ النخلة إذا فعلتَ بها ذلك » . فتفسير الأنصاب في هذا النص لا ينسجم أبداً مع تفسير الترجيب فيه، لأنَّ النخل لا يرجَّب بالأنصاب التي يُذبح عليها ، وإنما يرجَّب بالأعواد التي تدعمه ، وهي أنصاب أيضاً . إنَّ الترجيب الذي يلائم أنصاب العتائر هو : الذبح في رجب . فقد كان للأنصاب معنيان وللترجيب معينان ، لم يحسن الاختيار منها من أضاف هذا الشرح إلى حاشية تلك النسخة .

ثم إنَّ لدينا عبارة لا يشكّ أحد في إقحامها ، وإن كانت النسخ الثلاث قد أثبتتها . فقد ورد في تلك النسخ ، مع خلاف في الرواية :

« لأسماءَ إذ تَهوَى وِصالكَ ، إنّها
كذي جُدَّةٍ مِن وحشِ صارةَ مُرْشِقِ

في الأصل المنقول منه : من وحش صاحة » .

وهذه التعليقة على البيت تعني ، بالإضافة إلى ما توحيه من عبث الناسخ برواية البيت ، أنها أثبتت من قبل الناسخ ليكون أميناً في نقله وتصويبه . وإذا كان مقحم هـذه التعليقة قد صان حرمة عمله بالأمانة ، فإنه لم يكن موفّقاً في تصويبه ، لأنَّ رواية الأصل الذي نقل منه هي الصواب ، وما أثبتَهُ في رواية

البيت مردود لاغناء فيه [١] .

ولعل الأمانة العلميّة هذه تفرض علينا أن نذكر صداها لدى الأحول صانع الديوان . فقد كان ينسب أكثر العبارات إلى صاحبها ، روايةً كانت أم تفسيراً . فإذا لم تسعفه الذاكرة أورد العبارة دون أن ينسبها إلى أحد . وإذا تخالجه شكٌ في اسم من ينسب إليه أفضى بما في نفسه . فقد ارتاب ـ وهو يفسر كلمة اليعاقيب ـ في نسبة العبارة التي ينقل فقال : « قال أبو عمرو الشيبانيّ أو غيره : اليعاقيب : جماعة يعقوب وهو ذكر القبج » .

وبعد : فقد كان ديوان سلامة بن جندل نموذجاً طريفاً في تاريخ الرواية الشعرية ، التقت فيه مدرستا الكوفة والبصرة ، فكان التقاؤهما ، مع ذلك التماثل الكبير ، ظاهرة رائعة تزهق كثيراً من الأباطيل التي نُسجت حول التنافس بين المذهبين ، وتزلزل بعض تلك الترهات التي نسبت إلى إحداهما ضد الأخرى، وتذهب بذلك الضباب الموهوم الذي أُثير حول بعض الخصومات الفردية ،فجسّم لنا معركة لاهبة وقودها التراشق بالتهم وافتعال المهاترات [٢] .

---

(١) انظر تحقيق البيت الثالث من القصيدة الثالثة .

(٢) راجع الأغاني ٥:١٥٦ ونزهة الألبا ص ١٤٥-١٤٨ و١٦٦ - ١٦٨ =

لقد صوّرت لنا المصادر العربية صراعاً عنيفاً بين المذهبين الكوفيّ والبصريِّ، يتناول رؤوس الحركتين بأنواع من التكذيب والتجريح، حتى رُوي عن الثوريّ أنه قال: «اتكل أهل الكوفة على حمّاد وجنّاد، ففسدت رواياتهم برجلين، كانا يرويان [و] لا يدريان. كثرت رواياتهما، وقلّ علمهما»[1]. وامتدّ لهب الاتهام إلى خلف الأحمر زعيم البصريين ـ شأن نظيره حماد ـ فقال ابن قتيبة: إن القصيدة التي مطلعها:

إنّ بالشِّعبِ الذي جَنبَ سَلعٍ لقتيلاً دَمُهُ ما يُطَلْ

قد صنعها خلف ونحلها ابن أخت تأبّط شرّاً، لأنه كان يقول الشعر وينحله المتقدمين»[2].

ولسنا ندري بعد هذا كلّه، كيف يهذي شيوخ الكوفة[3]

= ومعجم الأدباء ٥ : ١١٥ - ١١٦ و ١٨ : ١٩ و ١٩ : ١٦٠ ومراتب النحويين ص ٧٤ و ٩٠.

(١) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٧. وانظر طبقات فحول الشعراء ص ٤٠ - ٤١.

(٢) الشعر والشعراء ص ٧٦٥.

(٣) كان حماد رواية الكوفة غير مدافع. انظر معجم الأدباء ١٠ : ٢٥٨ - ٢٥٩.

ويختلق شيوخ البصرة [1] ، ثم يلتقي هذيان أولئك واختلاق هؤلاء في الإمامين الأصمعيِّ والشيبانيِّ ، فلا يكون بينهما في رواية ديوان جاهليّ كامل خلاف يذكر . أليس في هذا الاتفاق الرائع بين الروايتين ما يدفع تلك الأباطيل ، ويُبرِّئ رجال المدرستين من أكثر ما اصطنعه المرجفون [2] وحاكه المغرضون ؟

منهج التحقيق :

عمدت إلى المكتبة العربية بما فيها من مخطوطات ومطبوعات، فاستخلصت منها ما يسر لي الله من شعر لسلامة بن جندل السعديّ ، فاجتمع لدي قدر جعلته في مجموعتين :

١ ـ الديوان :

وهو ديوان سلامة بن جندل ، برواية الأحول عن الأصمعي والشيبانيّ . وقفت على أربع نسخ منه ومطبوعتين ، فاتخذت منها نسخة بغداد كشك أساساً وأثبتُّ نصها،وعارضت به سائر الأصول المخطوطة والمطبوعة متّبعاً الخطوات الآتية :

(١) كان خلف الأحمر شيخ الأصمعيّ ومعلّم أهل البصرة . معجم الأدباء ١١ : ٦٧ .

(٢) في مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ص ٤٣٠ ـ ٤٧٨ بحث مفصل يؤيد ما نرمي اليه .

١ ـ تقويم عوج النص بشعره ونثره، مستأنساً بالأصول الأخرى والمصادر اللغوية الأدبية والتاريخية مع ضبطه بما ييسر القراءة والفهم .

٢ ـ إثبات الروايات المختلفة وأبرز التصحيفات والتحريفات التي أصابت نص الديوان، في الأصول المخطوطة وسائر المصادر الأدبية واللغوية والتاريخية .

٣ ـ تفسير المفردات التي يعوزها وضوح المعنى في المتن الشعريّ وشروح الأبيات . وقد لقيت في ذلك عنتاً كبيراً ، لأنّ كثيراً من الكلمات أو التراكيب أغفلتها المعاجم والكتب اللغوية .

٤ ـ شرح الأبيات العسيرة من شعر سلامة بن جندل والشعر الذي استشهد به شارح الديوان .

٥ ـ التعريف بالأعلام والقبائل والأمكنة والأيام التي ورد ذكرها في الشعر وشرحه .

٦ ـ تخريج الأشعار ، بذكر المصادر التي ورد فيها كل بيت من شعر سلامة،وشعر الشواهد مع التحقيق في نسبته .

٢ ـ ذيل الديوان :

وهو مجموع الشعر الذي نسبته المصادر اللغوية والأدبية والتاريخية والجغرافية والتفسيرية إلى سلامة بن جندل ، مما لم يثبت في الأصول المخطوطة من ديوانه . وقد استطعت أن أجمع منه ، مستأنساً بما أثبته لويس شيخو في ملحق ديوان سلامة ، عدداً وافراً من المقطّعات والأبيات المفردة ، وزعتها في سبع وعشرين وحدة ، وحقّقت أشعارها متبعاً الخطوات التالية :

١ ـ اعتماد الترتيب الهجائيّ للقوافي ، في تنظيم هذه المقطعات والأبيات .

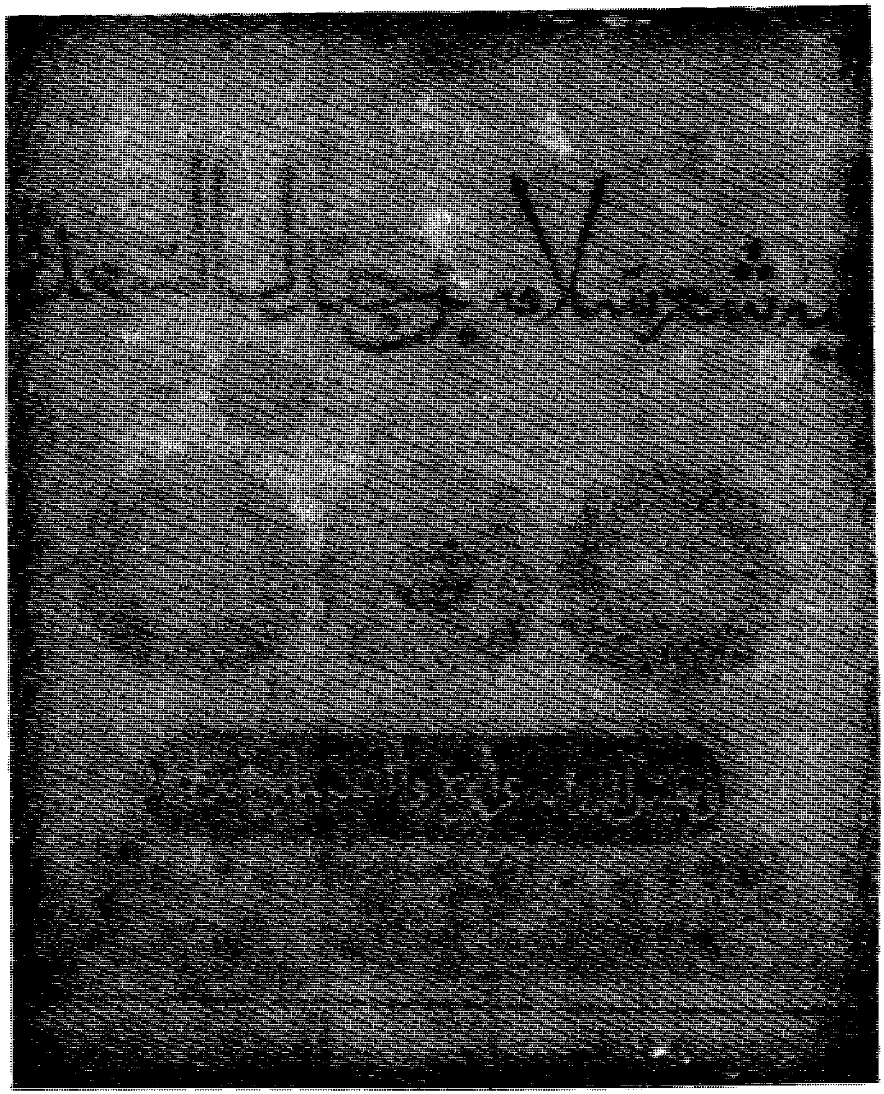
٢ ـ اختيار أجود الروايات وضبطها بالنقط والشكل اللازمين .

٣ ـ التحقيق في نسبة هذه الأشعار إلى سلامة بن جندل ، لترجيح الصحيح النسبة وإنكار المنحول .

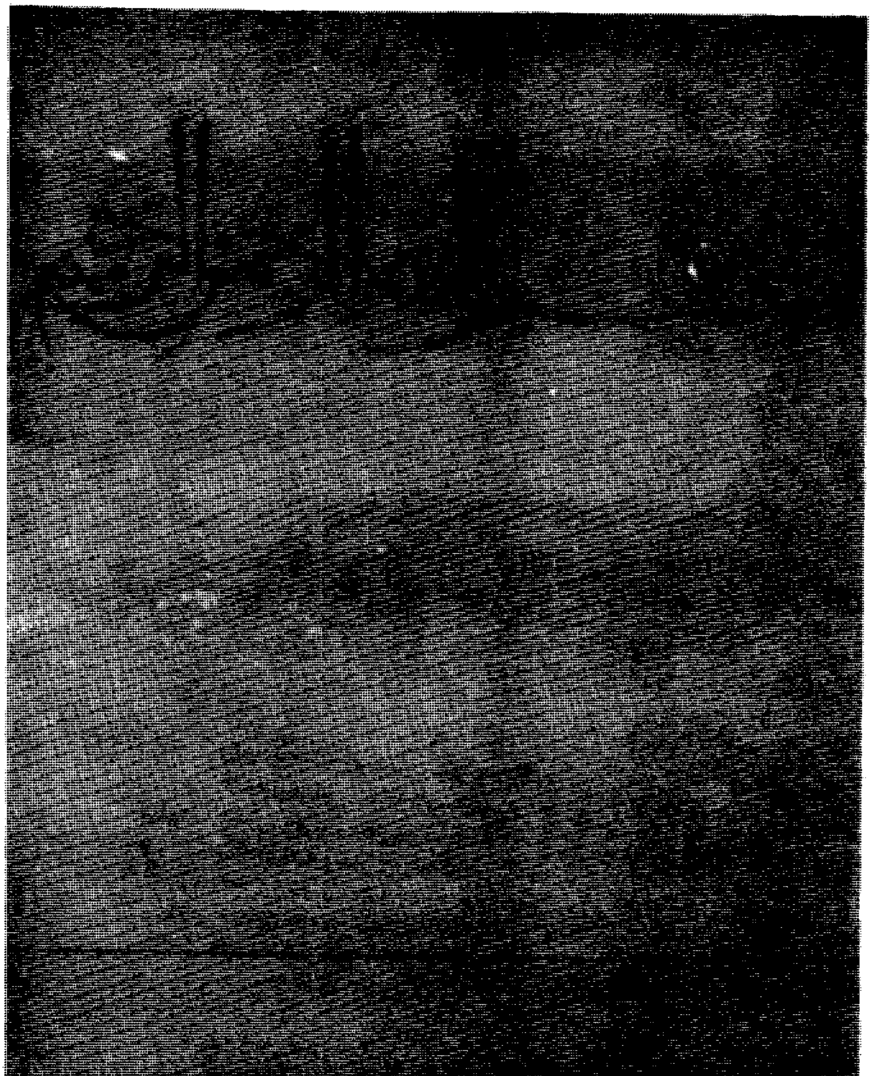
٤ ـ إثبات الروايات المختلفة للأبيات مع أظهر التحريفات والتصحيفات التي وردت في المصادر .

٥ ـ شرح المفردات والأبيات العسيرة والتعريف بالأعلام والقبائل والأمكنة والأيام .

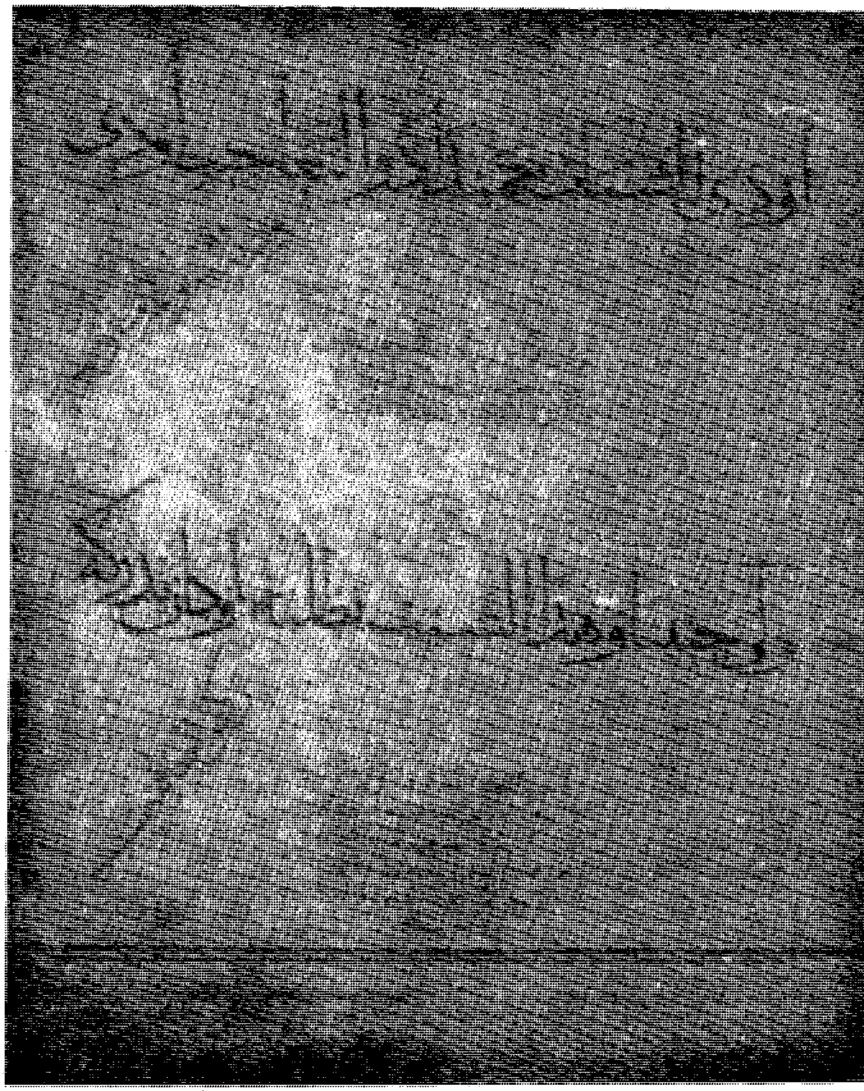
٦ ـ تخريج الأشعار بذكر المصادر التي وردت فيها .



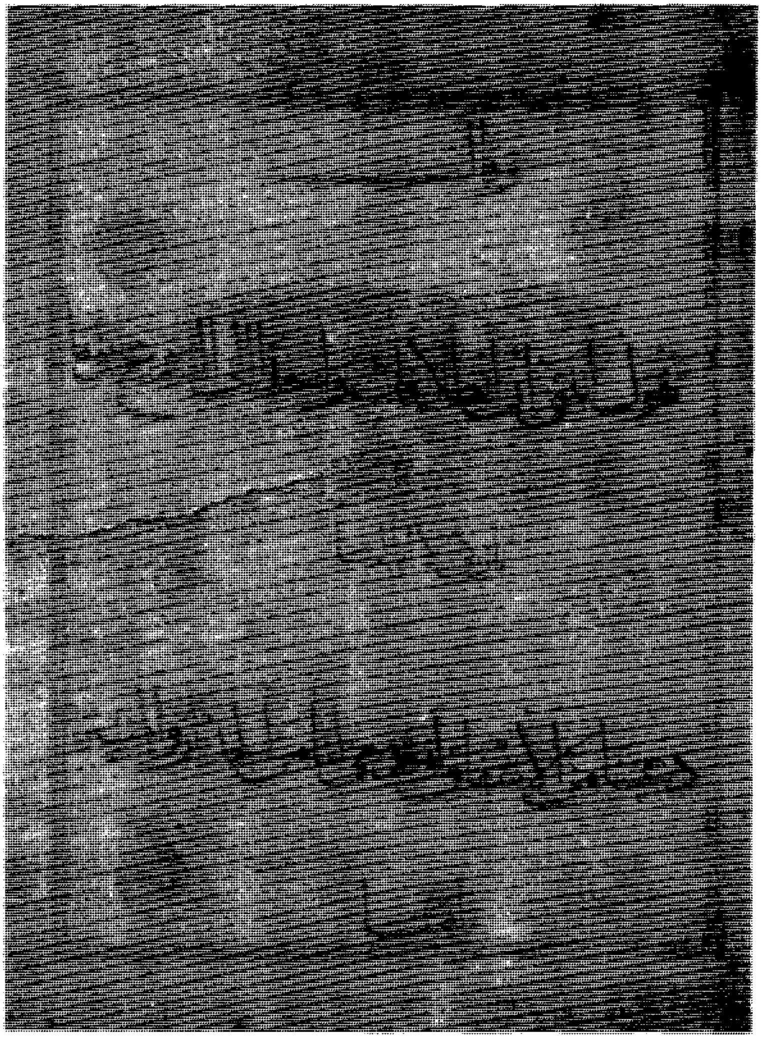
الورقة ٣ أ من نسخة بغداد كشك



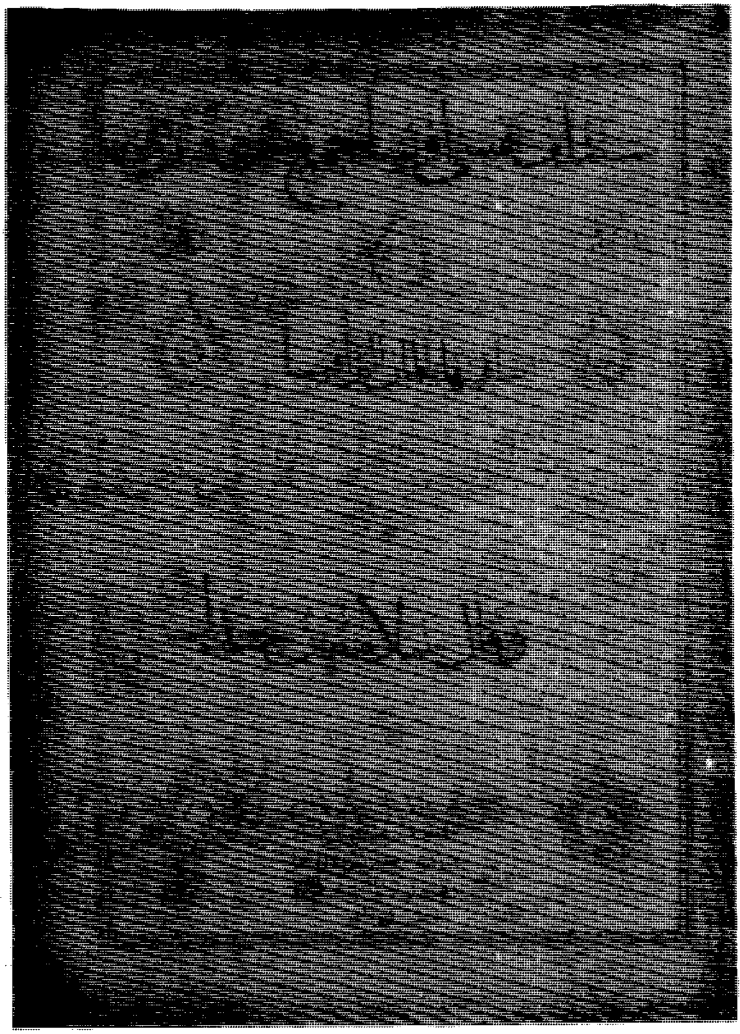
الورقة ٣ ب من نسخة بغداد كشك



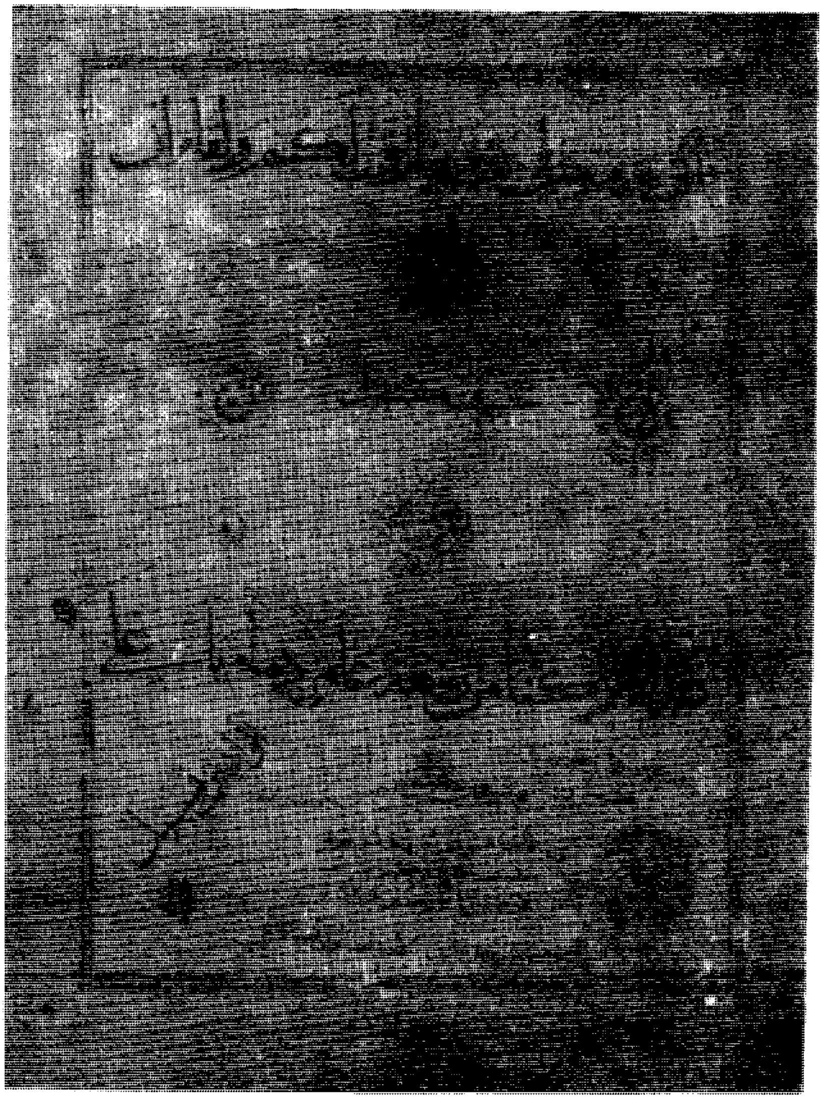
الورقة ٤ أ من نسخة بغداد كشك



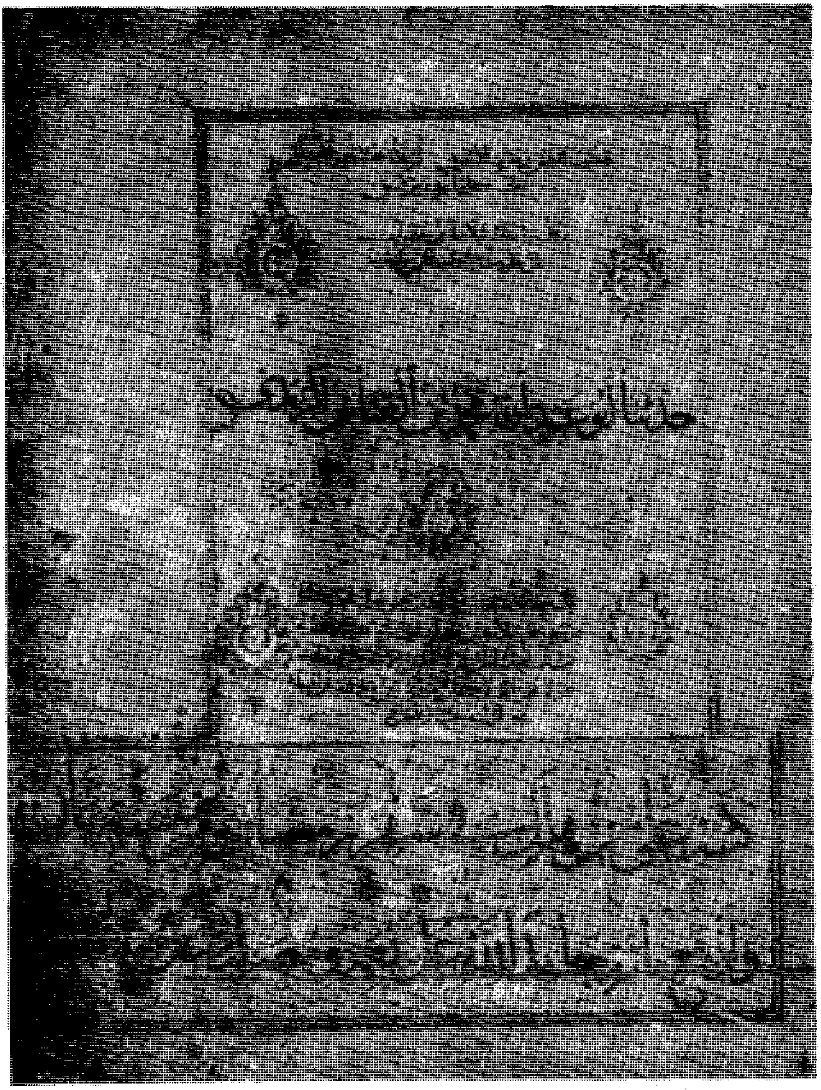
من نسخة آ يا صوفيا



من نسخة آيا صوفيا



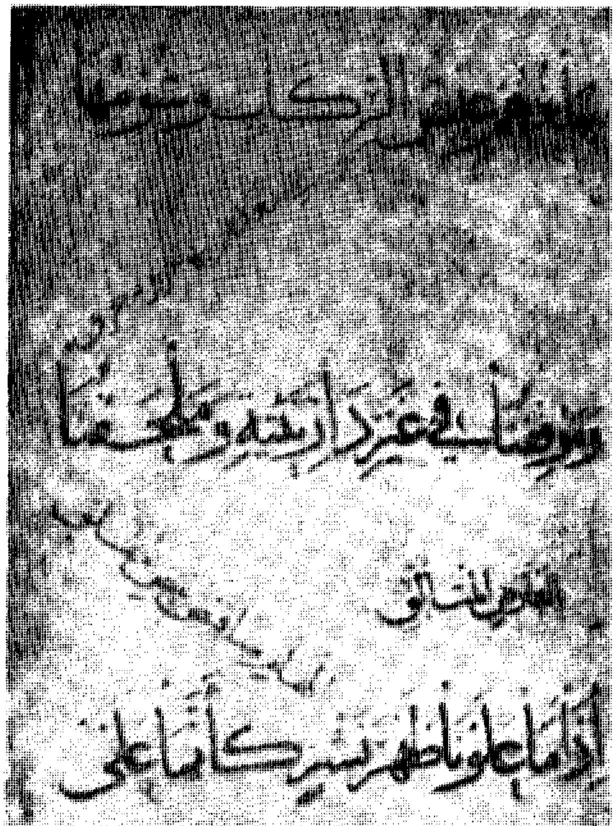
من نسخة آيا صوفيا



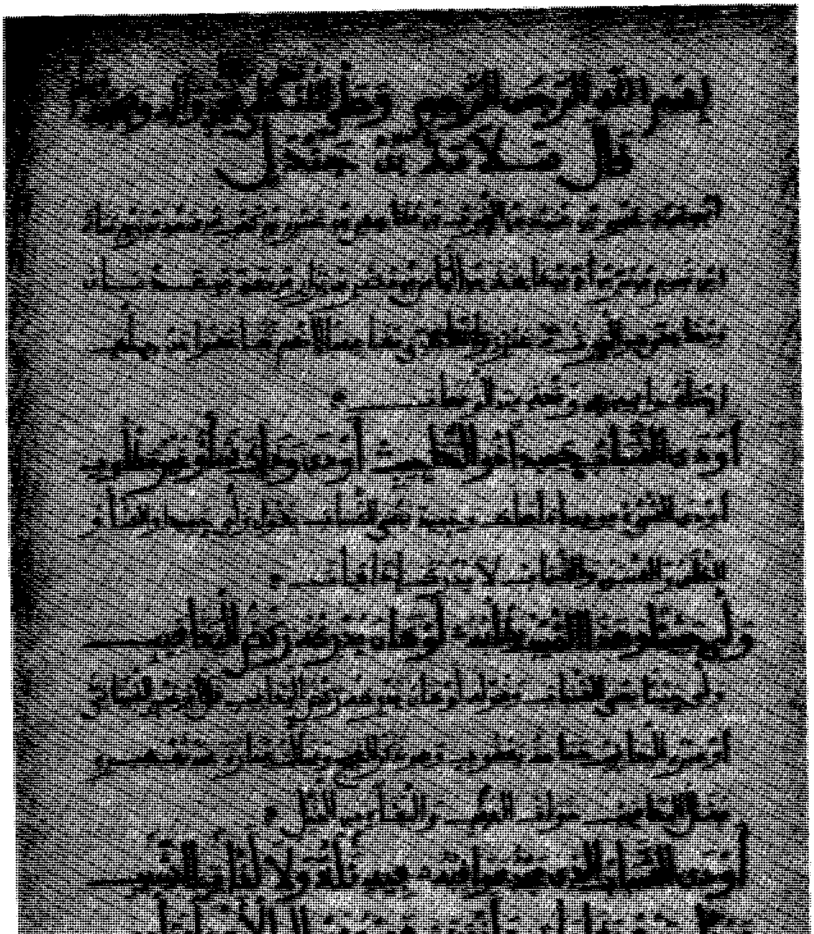
آخر نسخة آياصوفيا



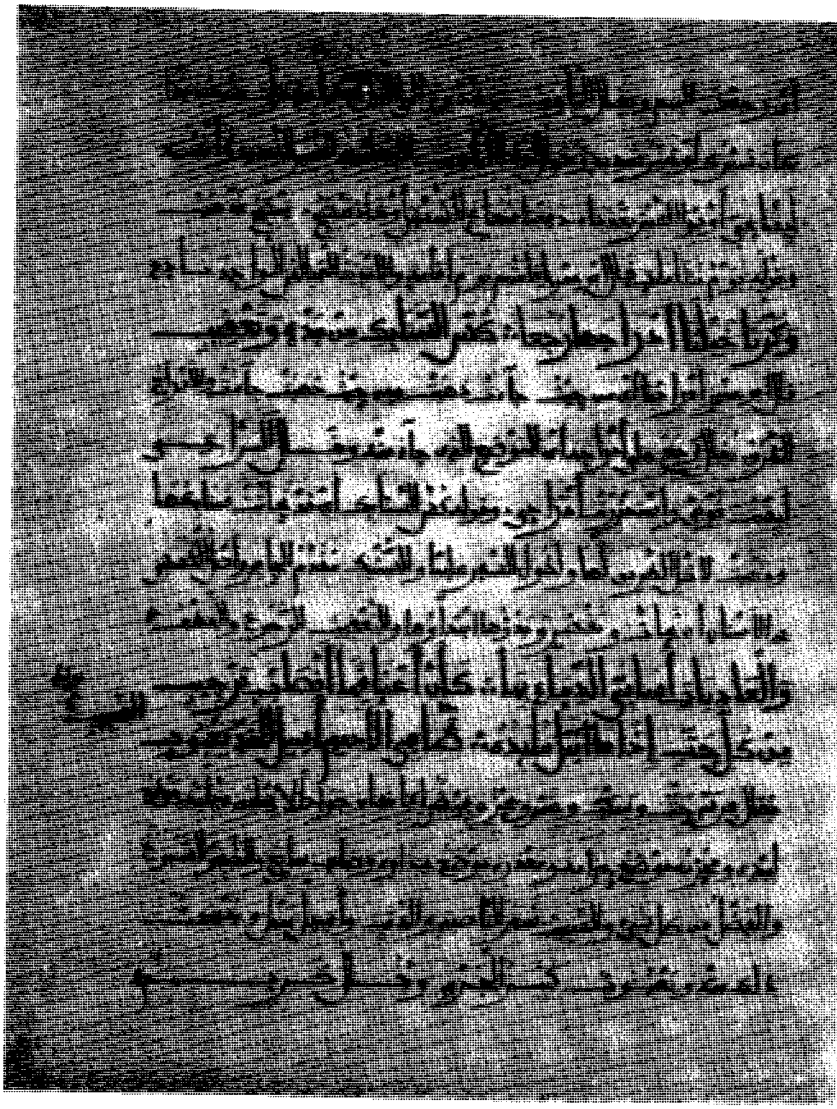
عنوان نسخة الاسكندرية



الورقة ١٥ آ من نسخة الاسكندرية



الورقة ١ ب من نسخة الشنقيطيّ



الورقه ٢ آ من نسخة الشنقيطي"

الرموز المستخدمة في التحقيق

١ ـ بقيّة الأصمعيّات التي أخلّت بها المفضّليّات (مكتبة كوبرلي)	أ
٢ ـ ديوان المفضّليّات (شرح الأنباريّ على المفضّليات)	الأنباريّ
٣ ـ شرح التبريزيّ على المفضّليات	التبريزيّ
٤ ـ المفضّليّات (نسخة برلين)	برلين
٥ ـ المفضّليّات (نسخة فينّا)	فينّا
٦ ـ المفضّليّات (نسخة كوبرلي)	كوبرلي
٧ ـ المفضّليّات (نسخة المتحف البريطانيّ)	المتحف
٨ ـ المفضّليّات (نسخة مكتبة ملاّت)	ملات
٩ ـ منتهى الطلب (دار الكتب)	ط
١٠ ـ منتهى الطلب (مكتبة لا له لي)	ل
١١ ـ نسخة الإسكندرية	ك
١٢ ـ نسخة آيا صوفيا	يا
١٣ ـ نسخة بغداد كشك	غ
١٤ ـ نسخة الشنقيطيّ	ش

الديوان

فيه

شعر سلامة بن جندل السعديّ

عن أبي سعيد الأصمعي

ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيبانيّ

وقرئ على عمارة

رواية أبي العبّاس محمّد بن الحسن بن دينار الأحول

بسم الله الرحمن الرحيم ٣ب

*
١

قال سلامةُ بنُ جَندلِ بنِ عبدِ عمرو(١) بنِ عُبيدِ(٢) بنِ الحارثِ ـ وهو مُقاعِسٌ (٣) ـ بنِ عمرِو بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مناةَ بنِ تميمِ ابنِ مُرٍّ (٤) بنِ أُدٍّ بن طابخةَ بنِ اليـاسِ(٥) بنِ مُضَرَ (٦) بنِ نزارِ بنِ

---

* هذه القصيدة مفضّليّة من البسيط ، لا من الطويل كما ذكر شيخو. وقد كان عليها شرح للأنباريّ وآخر للتبريزي وثالث للمرزوقيّ . ولهذا كانت للقصيدة المذكورة أهميّة كبرى ، حتى قال عنهـا النقاد القدماء كابن قتيبة وغيره : إنها أجود شعره .

(١) طبقات الشعراء : « ابن عبد الرحمن بن عبد عمرو » . وفي كوبرلي والأنبـاري : « عمرو » بإسقاط « عبد » من سياقـة النسب . وفي الشعر والشعراء : « عامر » بإسقاط « عبد » أيضاً .

(٢) سقط هذا الاسم في سمط اللآلي من النسب .

(٣) في أصول الديوان والمقاصد النحوية والدر الفريد والخزانة وسمط اللآلي ص ٤٥٤ : « بن الحارث بن مقاعس » . والحارث هو مقاعس نفسه ، كما سيرد في سيـاقة النسب وكما جاء في المعـارف ص ٣٦ والمؤتلف والمختلف ص ٤٢ وطبقات الشعراء والعقد الفريد ونسب قحطان وعدنان واللسان والصحاح (قعس) .

(٤) سقط هذا الاسم من ك .

(٥) ش : « إلياس » . وهـو في الصحاح مهموز أيضاً ، وفي الاشتقاق ص ٣٠ أجازه ابن دريد بهمز وبدونه .

(٦) ك : « مضر بن مر بن نزار » . وهو خطأ .

مَعَدٌّ بنِ عدنانَ . ومقاعسٌ هو الحارث[١] بن عمرو وإنما سُمِّي الحارث مقاعساً لأنهم تقاعسوا عن حِلفٍ احتلفوا[٢] فيه في وقعة
٤أ من الوقعات[٣] . /

١ ـ أَودَى الشَّبابُ ، حَميداً ، ذو التَّعاجِيبِ
أَودَى ، وذلكَ شأوٌ غيرُ مَطلوبِ[٤]

---

(١) سقط هذا الاسم من ش .

(٢) في الدر الفريد : « اختلفوا » . وهو تصحيف صوابه ما أثبتُّ . وقد علَّل ابن دريد في الاشتقاق تسمية مقاعس تعليلاً آخر فقال : « وسمّي مقاعس مقاعِساً يوم الكلاب ، لأنهم قاتلوا بني الحارث بن كعب ، فتنادوا : يال حارث . واشتبه الاسمان فقالوا يال مقاعس » . أما ابن منظور فقد ذكر كلا التفسيرين لاسم مقاعس .

(٣) نجد هذه المقدمة برمتها في حاشية الدر الفريد تعليقاً على قول سلامة:

قومٌ ، إذا صَرَّحَتْ كَحلٌ ، بيوتُهُمُ عِزُّ الذليلِ ومأوى كلِّ قرضوبِ

وقد أسقط خرم في يا الورقات الأولى ، فذهبت معها هذه المقدمة وعنوان المخطوطة .

(٤) هذا البيت هو مطلع القصيدة في جميع الأصول وأكثر المصادر . غير أنَّ المرزوقي روى لها مطلعاً آخر في ستة أبيات من النسيب أورد بعدها الأبيات ١ ـ ٣ . وقد ادعى ثوربيك محقّق رواية المرزوقي في الاختيارات ص 53 : « أن هذا البيت هو مطلع لقصيدة أخرى تُنسب إلى سلامة ، ورد في هذه القصيدة خطأً بسبب وحدة الوزن والقافية » . وقد ظاهره ليال في ذلك الادعاء . ص ٢٢٤ و ٢٤٥ من الأنباري .
=

« أودى » الشيء يُودي : إذا هَلَكَ .

و « حميد » يعني الشّباب . يقول : وَلّى حميداً .

و « الشأو » : الطَّلَقُ والسَّبْقُ .

والشّباب لايُدرَكُ إذا فات .

٢ ـ وَلَّى حَثِيثاً ، وهٰذا الشَّيبُ يَطلبُهُ
لو كانَ يُدرِكُه رَكضُ اليَعاقيبِ (١)

= في حياة الحيوان يظن الدميري هذا البيت رواية أخرى للبيت الثالث. وفي سمط اللآلي ورواية في الأنباري وخزانة الأدب والمقاصد النحوية: « ولّى » بدل « أودى » . أما ابن قتيبة فقد روى في الشعر والشعراء : «ولى» في العجز فقط . وفي فينا وكوبرلي :«ذا التعاجيب». وروايةفيشرح شرح بانتسعاد والأنباري والمقاصد النحوية وخزانة الأدب : « ذو الأعاجيب » . وفي درة الغواص ورواية في الأنباري : « وذلك شأن » . وفي سمط اللآلي : « وذلك شيء » .

قال أبو علي : « التعاجيب : العجائب ». المخصص ١٢ : ١٤٧ . وقال الأنباري : « التعاجيب : العجب ، يقال : إنه جمع لا واحد له، كما قالوا : تعاشيب للعشب وتباشير للصبح وتهاويل للهول » . وقال أيضاً : « المعنى : كان الشباب كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم . ثم قال (أودى) فكرّره على التفجّع والتوكيد . وقوله (ذلك) يعني : الإيداء والذهاب . وذلك الإيداء شأو سابق قد مضى . لايدرك ولا يطلب » .

(١) قدم ابن قتيبة على هذا البيت في الشعر والشعراء البيت الثالث . المخصص والأمالي : «ولّى الشباب» . ابن عقيل وأوضح المسالك : =

« ولى حثيثاً » : يعني الشباب .

وقوله: « لو كان يدركه ركض اليعاقيب » قال أبو عمرو الشيباني، أو غيره : اليعاقيب : جماعة يَعقوبٍ ، وهو ذَكَرُ القَبْجِ(١). وسألتُ عُمارةَ عن تفسيره فقال : اليعاقيب ذوات العَقْب (٢)

= « وذاك الشيب » . المحكم واللسان والتاج والفائق وشرح بانت سعاد والشعر والشعراء والعين : « يتبعه » موضع « يطلبه » . وقد ضُبطت « ركض » في غ بضم آخرها ونصبه وفوقها كلمة : معاً . أما رواية النصب فقد نسبت إلى أبي عمرو في الأنباري وخزانة الأدب . ورواية فيها : « جري اليعاقيب » . شرح المقامات : « ركض اليعابيب » .

فاذا أخذنا برواية الرفع في « ركض » كان المعنى : لو كان ركض اليعاقيب يدرك الشباب لطلبتُه ولكنه لايدرك . وإذا أخذنا برواية النصب أصبح المعنى : لو أدرك طالب الشباب شبابه بركض مثل ركض اليعاقيب لطلبته ، ولكنّ الشباب إذا ولّى لايُدرك ، أو : ولى الشباب حثيثاً بركض ركض اليعاقيب،وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه.

(١) القبج : فارسيّ معرّب،وهو الحجل كما ورد في شفاء الغليل والمعرّب والألفاظ الفارسية . وذكر الدميريّ في حياة الحيوان أنّ اليعقوب هنا هو ذكر العقاب ، مثل اليرخوم ذكر الرخم ،فتعقبه ابن هشام ونصّ على استغرابه هذا التفسير في شرح بانت سعاد .

(٢) قال ابن سعيد في المحكم : « فرس ذو عَقِب وعَقْب أي : له جري بعد جري . وفرس يعقوب : ذو عَقْب » . وفي اللسان : « يجوز أن يعني باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران . ويجوز أن يعني بها جياد الخيل فيكون من المشي . قال الأصمعيُّ : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت » .

والإبقاء (١) من الخيل . / ٤ب

٣ ـ أودَى الشّبابُ الّذِي مَجْدٌ عَواقِبُهُ
فيهِ نَلَذُّ ، ولا لَذّاتِ للشّيبِ (٢)

---

(١) في الأصول : البقاء . صوبته من اللسان . وقد ورد هذا التفسير ليعقوب عن عمارة خالياً من هذه الكلمة في الأمالي ١ : ١٨٢ والخزانة ٢ : ٨٦ والأنباري ص ٢٢٥ . والإبقاء هو : جري الجواد الذي يبقى بعد انقطاع جري الخيل . ومنه المُبقيات من الخيل وهي التي تُبقي بعض جريها تدّخره .

(٢) برلين ورواية في الأنباري والخزانة والمقاصد النحوية : « ذاك الشباب ». وفي برلين : « وقوله : ذاك الشباب ، هذه الإشارة إشارة تفخيم وتبجيل ، يدلّ على ذلك ما أتبعه من الصفات » . وقد زعم ابن هشام أنّ الرواية المعتمدة هي : « إنّ الشباب » حُرّفت فرويت : « أودى الشباب » وقال : « ولولا (إنّ) لبقي قوله (فيه نلذّ) غير مرتبط بشيء » . وهذا ـ كما قال البغداديّ والعينيّ ـ عسف في الرواية وتخطئة للصواب . وقد وردت « إن الشباب » في المقاصد النحوية وفرائد القلائد وشرح المرادي ومنهج السالك وشرح شواهد الشذور وحاشية الصّبّان وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك . شرح المقامات مطبوعة العثمانية وشرح الكافية والمقاصد النحوية: « فيه تلذ » . شرح المراديّ وخزانة الأدب : « ولا لذاتَ » بالفتح حيث ذكر البيت شاهداً على جواز بناء اسم لا النافية للجنس على الفتح والكسر إذا كان من جمع المؤنث السالم . ولذا نجد الروايتين « لذاتَ ِ » في شرح شواهد الشذور وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك والشعر والشعراء وحاشية الصبّان وشرح بانت سعاد. =

٤ ـ يَومانِ : يَومُ مَقاماتٍ وأَندِيَةٍ
ويَومُ سَيرٍ إلى الأعداءِ ، تأويبِ (١)

= ك : « لذاتُ » بالضم . وفي حاشية الصبان : « بالشَّيب » بفتح الشين وكسرها . ولقد أنكر الشنقيطي تلك الروايات حين وضع في ش كلمة (صح) فوق كلّ من « تَلَذ » و « لذاتِ » و « للشِيب » .

قال الأنباري : « يقول : إذا تُعقّبت أمور الشباب وُجد في عواقبه العزّ وإدراك الثأر والرحلة في المكارم . وليس في الشَّيب مايُنتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . قال أحمد : (مَجد عواقبه) أي: آخر الشباب محمود ممجَّد . إذا حل الشيب ذُكر الشباب فحُمِد لذمّه الشيبَ » .

(١) جعله المرزوقي آخر بيت في المفضلية بعد :

قَد يَسعدُ الجارُ والضّيفُ الغَريبُ بنا والسّائلونَ ونُغلي مَيسرَ النِّيبِ

وفي برلين والمتحف يكرر البيت مرتين . وفي التبريزي وفينا والمتحف وملاّت وكوبرلي يفصل بين هذا البيت والذي قبله ستة أبيات لم ترو في أصول الديوان ، وأثبتُّها في ذيل الديوان وهي الأبيات ٧ ـ ١٢ من المقطَّعات رقم ٥ .

يا ، س ورواية في التبريزي والخزانة والمقاصد والأنباري: « مُقامات » بضم الميم الأولى . برلين : « على » بدل « إلى » . أبيات الاستشهاد وديوان ابن أبي حصينة : « الأعدا وتأويب » .

يُفصِّل الشاعر في هذا البيت عواقب الشباب المجَّدة ، فيجعلها شطرين : أحدهما في حضور المجالس خطيباً ، والآخر في غزو العدوّ بسير شديد سريع . والكبير يعجز عن هذا .

قال عُمارةُ : « التأويب » : من غُدوةَ إلى الليل . ويقال : تأويب : رجوع (١) من قولك : أبتُ إلى القوم أي : رجعت إليهم . ويقال : التأويب : مذ غدوةَ إلى الليل أيْ (٢) ساعة نزَلتَ منه ، شديداً كان سيرك أو غيرَ شديد . ويقال أيضاً : التأويب : الإمعان في السير الشديد . وأنشد(٣) :

لَحِقْنا بحَيٍّ أوَّبوا السَّيرَ بعدما دَفعنا شُعاعَ الشّمسِ، أو كادَ يَمصحُ(٤)

يمصح(٥) : يذهب . / ٥أ

وقوله « يوم مُقامات(٦) » قال أبو عمرو : إقامتهم يومَ إقامة .

و « الأندية » : المجالس . الواحد نادٍ .

---

(١) ش : تأويب أي : رجوع .

(٢) غ : أيْ .

(٣) البيت من الطويل . نسب في غريب القرآن ص ٣٥٣ والبحر المحيط ٧ : ٢٦٣ والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ٢٦٥ والأنواء ص ١٤٠ إلى تميم بن أبيّ بن مقبل . وهو في ذيل ديوانه ص ٣٦٠ وفي الأنباري ص ٢٢٧ .

(٤) قال ابن قتيبة في الأنواء : دفعنا شعاع الشمس بالراح لنستمكن من النظر إليها .

(٥) سقطت هذه الكلمة من يا .

(٦) ضم أول « مقامات » هو رواية أبي عمرو الشيباني، كما جاء في الخزانة.

٥ ـ وكَرَّنَا خَيلَنـا أدراجَها رُجُعاً
كُسَّ السَّنابكِ ، من بَدءٍ وتعقيبِ [1]

قال أبو عمرو : « أدراجَها[2] » أي : من حيث جاءت ذهبت، ومن حيث ذهبت جاءت . والأدراج : الطرق . يقال : رجع على أدراجه أي : الموضعِ[3] الذي جاء منه . وقال الراعي[4] :

(١) وردت الأبيات ٤ ـ ٢١ في رواية المرزوقي بعد البيت ٣٠ من هذه القصيدة بترتيب يختلف عمّا هي عليه هنا .

ملات : « أدراجَنا » . ل ، ورواية في المتحف: « وكَرَّنا » .

اللسان : « وكرّنا خيلنا أدراجنا رجعاً » . ملات : « كسْ ».وصوابها بالفتح . و « كرنا خيلنا » أي : رجوعنا بها . و « رُجُعاً » : حال من الخيل ، مفردها رجيع وهو من الدوابّ : مارجعته من سفر إلى آخر. تهذيب اللغة . وقيل : المهزولة المجهودة .

يقول : ومن عواقب الشباب المحمودة أن نرجع خيلنا من الحرب في الطريق الذي ذهبت فيه ، وقد تحاتت مقاديم حوافرها من الغزو بعد الغزو .

(٢) يا ، ش : أدراجُها .

(٣) يا : الموضعُ .

(٤) وهو الراعي المرّي . قال الآمدي : « الراعي المرّي الكلبي من بني عامر بن مرّة ... وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري : هو الراعي خليفة بن بشير بن عُمير بن الأحوص من بني عدي بن جناب ». المؤتلف ص ١٧٧ ورغبة الآمل ٣ : ١٤٤ .

[لمّا دعا الدّعوةَ الأُولَى فأسمعني]   لبستُ ثوبيَّ واستَمَرَّتْ أدواجي(١)

وقوله : « كسّ(٢) السنابك » أي : قد تحاتّتْ سنابكها وذهبت ، لأكلِ الطريق لها ،ولطول السفر عليها .

و « السّنبك » : مُقدّم الحافر .

وأصل الكسَسِ في الأسنان أنْ تحاتّ وتقصُرَ .

و « بدؤها » : ابتداؤها(٣) .

و « التّعقيب » : الرجوع والعطف(٤) . /   ٥ب

---

(١) البيت من البسيط .وهو من قصيدة ، رويت بعض أبياتها في الكامل ١ : ٢٤٢ ورغبة الآمل ٣ : ١٤٤ – ١٤٥ والمـؤتلف والمختلف ص ١٧٧– ١٧٨، حيث قال الآمدي : « وهي أبيات تدخل في قصيدة الراعي النّميريّ التي على وزنها لاتّفاق الاسمين والقصيدتين » . وانظر شرح شواهد الشافية ص ٤٦ .

يذكر الراعي المرّي في هذا البيت دعوة المؤذن إلى صلاة الصبح . وصلةُ البيت قبله :

يانُعمَها ليـلةً حتّى تخوّنها   داعٍ دَعا في فروع الصّبحِ شحّاجِ

(٢) جمع مفرده أكسّ وهو : المتثلم .

(٣) أي ابتداء الخيل بالغزو .

(٤) أي : الرجوع والعطف إلى الغزو ثانية . عقّب الرجل : إذا غزا غزوة ثم ثنّي من سنته. الأمالي ١ : ١٨٣ . وفي التبريزي : البدء : الغزو الأول والتعقيب : الغزو الثاني .

٦ ـ والعادياتُ ، أسابيُّ الدِّماء بها ،
كأنَّ أعناقَها أنصابُ تَرجيبِ [١]

« العاديات » : الخيل .
« الأسابيُّ » : واحدتها إسباءة . وهو الدم المراق ، ويقال ألوان الدم ، ويقال طرائق الدم .
و « الأنصاب »[٢] : جمع نَصب. وهي : حجارة تنصب ليذبح عليها .
و « الترجيب » : أن تميل النخلة في أحد شِقَّيها ، فيؤتى بحجارة فتدعم بها من الشقّ المائل . يقال : رجَّبتُ النخلة : إذا فعلتَ بها ذلك[٣] .

٧ ـ مِن كلِّ حَتٍّ إذا ماابتَلَّ مُلبَدُهُ
ضافي السَّبيبِ ، أسيلِ الخَدِّ يَعبوبِ [٤]

---

(١) الأنباري: « والعادياتِ » بالكسر والضمّ. ورواية في اللسان : « أسابيُّ الديات » .

(٢) في الصحاح ص ٢٣٧٢ : قوله (أنصاب) يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا يعبدونه ويرجِّبون له العتائر. ويحتمل أن يريد به مانُصب من العود والنخلة الرجبيّة .

(٣) سقط شرح البيت السادس من جميع الأصول ، ثم أُضيف إلى حاشية ع بقلم آخر . ومنها اثبتُّه . أما « الترجيب » فله معنى آخر أقرب إلى مراد الشاعر ، ولا سيما بعد أن فسر الشارح الأنصاب بالحجارة التي يذبح عليها.فالترجيب هاهنا : التعظيم . ومنه ترجيب العتيرة ، وهو ذبحها في رجب. ومن هذا تجد اضطراب الشارح في تفسيره عجز البيت.

(٤) سقط هذا البيت من يا ، وهو في متن ش . أما غ فقد ألحق =

يقال : فرس « حَتٌّ » وسَكْبٌ وغمرٌ وبَحرٌ وفَيضٌ : إذا كان جواداً لايجارى .

و « مُلبده » : موضع لِبده ، ومَحزِمه : مــوضع حزامه ، ومُعذّره : موضع عِذاره .

و « ضافي » : سابغ . والضُّفوّ : السبوغ والفضل في كلّ شيء.

و « السّبيب » : شعر الناصية والذنب .

و « أسيل » : سهل طويل . ويستحبُّ ذلك منه .

و « يعبوب » : كثير الجري ، ويقال : كريم .

= البيت بحاشيتها بقلم آخر بعد (يتلوه) في ذيل شرح البيت السابق .
فينا وملات وكوبر لي ، وتهذيب إصلاح المنطق : « مَلبده ».مبادئ اللغة وشرح أدب الكاتب وكنز الحفاظ والاقتضاب واللسان والتاج (ربب) ، ومختصر تهذيب الألفــاظ وتهذيب إصــلاح المنطق وشرح البغدادي على شرح بانت سعاد ، والمقاصد النحوية ورغبة الآمل وكوبرلي وملات والأنباري والتبريزي وط : « صافي الأديم » . ش : « ضافي الأديم » بالصاد والضاد المعجمة ، وفوقها كلمة (معاً) . ورواية في الأنباري ومبادئ اللغة : « طويل الخدّ » .

قال في شرح أدب الـكاتب : (قوله « من كل حت » دخل «من» للتبيين ، لأنه لما قال « وكرنا خيلنا » وقال بعده « والعاديات » بيّن : من أيّ الخيل هي ؟) . و « حتّ إذا ماابتلّ ملبده » أي يكون حتاً في الوقت الذي يبتدىء بالعرق ويلتهب . وقوله « صافي الأديم » لحسن القيام عليه وقصر الشعرة . وقيل : لاعيب فيه خالص اللون. وإذا لم يخلص لونه فهو هجين .

٨ ـ ليسَ بأقنَى ، ولا أسفَى ، ولا سَغِلٍ

يُسقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَربوبِ (١)

---

(١) هذا البيت هـو أشهر شعر سـلامة بن جندل . وقد روي قبله في ط وفينا والمتحف :

يَهوي إذا الخَيل جازَته وثارَ لَها ... هُوِيَّ سَجْلٍ منَ العَلياءِ مَصبوبِ

« ليس بأقنى ولا أسفى » تواترت عليها أصول الديوان كلّها والاشتقاق وتهذيب اللغـة واللسان (قنا) والصحاح (ربب) وكتاب اتفاق المباني وافتراق المعـاني . غير أنه روي «ليس بأسفى ولا أقنى» في بقية المصادر. اللسان والتاج (صقل) ورواية في المعاني الكبير والمقاصد النحوية والمتحف وخيل الأصمعي والتبريزي والأنبـاري : « ولا صقِلٍ » . والصقَل : اضطراب الصقلين وضعفها ، وهما الخاصرتان إذا طالتا . ويقال : ماطالت صقلتا فرس إلا قصر جانباه ، وذلك عيب . ورواية أخرى في الأنباري والمقـاصد النحوية « ولا صغِلٍ » . والصغل : القليل اللحم طويلاً كانْ أم قصيراً . وقال بعضهم : هو الصغير الجرم. المقاصد النحوية واتفاق المباني وفينا وبرلين وتهذيب إصـلاح المنطق ونوادر القالي ونظام الغريب وشرح المرزوقي على الحماسـة وشرح أدب الكاتب وإصلاح المنطق ومبادىء اللغة وتكملة الاصـلاح وأدب الكاتب وأضداد أبي الطيب والحماسة بشرح التبريزي وأضـداد ابن الأنباري والتبريزي والأنباري وكوبرلي و ط : « يُعطى » بـدل « يسقى » . ملات : « يعطي ». وهذه خطأ . وقد زعم العيني في المقاصد ٢: ٣٣٠ أن جملة : « يعطى دواء » هي صفة لـ « سغل ». وهذا وهم منه لأن الجملة صفة لـ « حت » في البيت المتقدم . المتحف والاقتضاب =

قال : ما كان سهلَ الوجه فليس بأقنى . والقنا : حِدَّة(١) في الأنف ، وهو مذموم / في الخيل . « والأسفى » : الخفيف شَعَرِ ٦أ النــــاصية والذنب وهو السفـــا . قال أبو عبد الله اليزيديُّ(٢): قال

= واللسان (سغل) وأدب الكاتب وتهذيب اللغة (سفا) وشرح بانت سعاد وشعر الأخطل : « دواءً » . وقال العينيّ في المقاصد : « قوله : قفيّ السكن ، أضيف إلى الدواء ». وفي رغبة الآمل ١ : ١٣ والتاج (قفو) : « وروى بعضهم هذا البيت : يسقى دِواء ، بكسر الدال مصدر داويته ... » . والرواية بكسر الدال مشهورة في بيت لمتمم بن نويرة،وهو البيت ٢٤ من المفضليه التاسعة.قال البطليوسي في الاقتضاب ص ٣٢٣ : « قال متمّم بن نويرة :

داوَيتُــــه كلَّ الدِّواءِ وزدتُه بَذلاً كما يُعطي الحَبيبَ الموسعُ

والدواء في هذا البيت مكسور الدال لأنه مصدر لقوله : داويتـــه ومعناه : داويته كل المداواة .ومن فتح الدال فقد غلط » . أما «دواء» في بيت سلامة فهو : اللبن . وإنما جعله دواء لأنهـم كانوا يضمرون الخيل بشربه . وفي اللسان ١ : ٣٨٦ : « ويروى : مربوبُ » وكذلك في تهذيب إصلاح المنطق حيث قال التبريزيُّ : « فمن قال : مربوبِ خفضه على الجوار ، ومن رفع فكأنه قال : ليس بأسفى وهو مربوبُ ». و « مربوب » أي : مصلَح مربّى ، وهو الذي يُغذَّى في البيوت فيعطى قوت السكن كلّه ولا يترك يرود لكرامته على أهله .

(١) في كتب اللغة والأدب أن القنا في الفرس : احديداب في نخرته ، يكون في الهجن . فإذا كان الفرس أقنى ضاق منخره فاحتبس نفسه ، وإذا احتبس نفسه ربا ، وإذا ربا كبا .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي من علماء البصرة . كان =

أحمد بن يحيى[1] : قال ابن الأعرابي[2] : الأسفى : أن تكون فيه شعرة تخالف لونه .

و « سغِلٌ » : مهزول . ويقال : السَّغَلُ سوء الغذاء واضطراب الخَلْق .

و « القَفِيُّ » : الذي يُسقَى اللبن ويؤثر به دون « السكن » . وهم : أهل البيت . والقِفوة : الخاصّة . اقتفاه : إذا اختصّه . قال ابن أحمر[3] :

= إماماً في النحو والأدب ونقل النوادر وكلام العرب . اتّخذه المقتدر بالله مؤدباً لأولاده . وتوفي سنة ٣١٠ هـ . وفيات الأعيان رقم ٦١٢ .

(١) إمام الكوفيين في زمانه ؛ أحمد بن يحيى المعروف بثعلب . أخذ عن ابن الأعرابي والفراء والبصريين وكان ثقة مشهوراً بالحفظ والمعرفة بالعربيه ورواية الشعر القديم . توفي سنة ٢٩١ هـ . الفهرست ص ٧٤ ووفيات الأعيان رقم ٤٢ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابيّ . أخذ العلم عن زوج أمّه المفضل الضبّيّ وكان عالماً بالشعر واللغة . أخذ عنه ثعلب وغيره من الكوفيين. ومات سنة ٢٣١ هـ . الفهرست ص ٦٩ .

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي ، شاعر صحيح الكلام كثير الغريب ، أدرك الاسلام فأسلم ، وغزا مغازي الروم فأصيبت إحدى عينيه هناك وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنّاً عالية . وفي نسبه خلاف كبير . طبقات الشعراء ص ٤٩٢ ومعجم الشعراء ص ٢٤ والخزانة ٣ : ٣٨ وأمالي ابن الشجري ١ : ١٣٧ .

لا تَقتفي بهمُ الشَّمالُ إذا   هبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ(١)

٩ - [في كلِّ قائمةٍ منهُ ، إذا اندَفَعَتْ
مِنهُ ، أساوٍ كفَرَغِ الدَّلوِ ، أُثعوبِ(٢)

---

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج وتكملة القاموس (قفا) برواية : لاتقتفى . وهو الذي أثبتُّه خلافاً لأصول الديوان التي فيها : لايقتفى . يقول : لاتقيم الشمال عليهم . يريد : تجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم .

(٢) البيتان ٩ و ١٠ لم يردا في غ ، يا ، ك . وهما مثبتان في صلب ش ، ط ، ل ، والأنباري وبرلين وفينا وملات وكوبرلي والتبريزي ورغبة الآمل وجميع مطبوعات المفضليات . وكثيراً ما نسب هذان البيتان إلى أبي دؤاد الإيادي . وفي رواية المرزوقي فُصل بين البيتين الثامن والتاسع بالبيتين ١٢ و ١١ . أما رواية البيت التاسع فهي في أساس البلاغة والاقتضاب :

وكلُّ قائمةٍ تَهوي لِوجهتِها   لها أتيٌّ كفَرَغِ الدَّلوِ أُثعوبُ

ومثلها في شعر أبي دؤاد والخيل لأبي عبيدة برواية : « فكل » موضع « وكل » . يريد أن قوائمه متساوية لايخذل بعضها بعضاً . والأتيّ : السيل يأتي من بلد مُطر إلى بلد لم يمطر ، شبّه به تدفقه في الجري . وروى الرستميّ عن يعقوب :

لكلِّ قائمةٍ منه إذا اندفَعَت   شؤبوبُ شَدٍّ كفَرَغِ الدَّلوِ أُثعوبِ

وهذه الرواية هي المذكورة في الأنباري ورغبة الآمل . ومثلها في برلين برواية « في كلّ » وهي رواية المرزوقي . والشؤبوب : الدفعة =

١٠ ـ كأنَّهُ يَرْفَئِيٌّ نامَ عَن غَنَمٍ
مُستنفَرٌ في سَوادِ اللّيلِ مَذؤوبُ][(١)]

= من المطر ، ويقال : أول المطر . والشدّ : العــدو . ورواية في الأنباري : « تَدارَكَ الصّنعُ فيه » . غير أنّ هذه رواية لصدر البيت الثاني عشر . ط والمتحف : « فيه أساءٍ » . ورواية في الأنباري : « منه أساء » . وأخرى في المقاصد النحوية : « أسابٍ » . وثالثة في المقاصد النحوية : « أساتٍ » . وفي المتحف : « مصبوب » بدل « أثعوب » .

و « الأساوي »: الدفعات من الجري . وقد فات هذا الحرف أصحاب المعاجم . « وفرغ الدلو » : مهراق الماء منها . و « أثعوب » أي : سائل مندفع ، صفة لفرغ الدلو . وفي حاشية ملات : « أثعوب : صفة لقائمة ، أي : في كل قائمة أثعوبٍ مندفقةٍ .. » . وهذا تمحل وتخليط .

يقول : في كل قائمة من قوائم هذا الفرس ، حين تندفع منه ، فنون من الجري كأنها دلو مملوءة أفرغت في الحوض فانثعبت فيه .

(١) اللسان والتاج (وهل) : « باتَ عن غَنَمٍ * مستوهِل » . والمستوهل هو الفزع . وفيها وفي تهذيب اللغة (هبب) :

كأنّه هَبِيٌّ نامَ عن غَنَمٍ مستأوِرٍ ......

والهبي : تيس الغنم ، وقيل : راعيها . والمستأور : الفزع النافر . وفي شعر أبي دؤاد :

أوهيبّانٌ نخيبٌ نامَ ....* مستوهَل .... =

. . . .

= وفي المعاني الكبير : « هيَّبانٌ نخيبٌ . . * . . . منخوب » . وهيَّبان : جبان . ونخيب ومنخوب : ضعيف القلب مسلوب اللبّ . ومثلها في الخيل لأبي عبيدة برواية : « مذؤوب ». وفي اللسان ٥ : ٩٦ : « كأنه بزوانٍ » . وقد حار محقق الأنباري فيها فوجهها توجيهاً غريباً ، قال : « هي على مايبدو من الكلمة الفارسية بُزْوان أو بُزبان . ومعناها : راعي العنز Goat-Herd » . والراجح أنها تحريف ظاهر لـ « يرفئي » . ولا سيما إذا عرفنا أنها في مخطوطتين من اللسان بإثبات الياء: « بزواني »، وأن القدماء كانوا يرسمون « يرفئي » بالمد : « يرفاءي » . وإلا فلعل الكلمة هي تصحيف « بَزَوانٌ » أي : الوثب . مصدر وصف به الراعي لحلّ محلّه .

وفي المعاني الكبير رواية عن أبي عبيدة : « نام في غنم * مستوئر في سواد » . ومستوئر : نام مذعوراً . وفي جمهرة اللغة : « مسحنفر » أي : مسرع في جريه . وفي ملات والأنباري و ش : « مستنفَر » أي : مذعور . وفي برلين بقلم آخر : « مستنقَع » . أي : متغيّر لونه .

« اليرفئي » : الراعي الجافي . و « مستنفر » : بالرفع صفة لليرفئيّ ، وبالخفض صفة للغنم. وقد ضبطت بهما في الأنباري . وفوق « مذؤوبٌ » في ش : معاً صح . وقال التبريزيّ : « يجوز رفعه وجرّه. فمن رفعه كان إقواء ، وقد أقوت فحول الشعراء. ومن جرّه جعله نعتاً للغنم . ووحّده ـ والغنم جمع ـ لأن الغنم على لفظ الواحد » . ومعناه على الرفع : وقع الذئب في غنمه ، وعلى الخفض : فزعت من الذئب فنفرت. شبّه فرسه لحدّته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه ، حتى وقعت فيها الذئاب ، فهبّ من نومه مذعوراً .

١١ ـ تَمَّ الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِعٍ

في جُؤْجُؤٍ، كَمَداكِ الطِّيبِ مَخضُوبِ[(١)]

« الدسيعُ » : العنق ، ويقال : مَغرِزُ العنقِ [في الكاهل][(٢)].
عُمارةُ : الدسيع النَّفْسُ[(٣)] .

---

(١) قدّمت رواية المرزوقي البيت الثاني عشر على هذا البيت .

الخيل للأصمعي واللسان والتاج والصحاح والمحكم والتبريزي ونهاية الأرب ومبادئ اللغة وشمس العلوم والأنبـاري و ط : « يرقى الدسيع » . المعاني الكبير وأضداد أبي الطيب والصحـاح وشمس العلوم ورواية في التبريزي والأنباري : « له تِلعٍ » . وهذه رواية سيوردها شارح الديوان عن عمارة . ك : « تَبِـعٍ » . نظام الغريب : « بَتَعٌ » . وكلتاهما من وهم النساخ . اللسان (دسع) و (دوك) : « تلَعٌ » . شمس العلوم ونظام الغريب : « وجؤجؤ » أبدلا الواو بحرف الجرّ .

« إلى هاد » أي : مع هاد . و « في جؤجؤ » : مع جؤجؤ . يقال : الذود إلى الذود إبل . وجاء فلان في بني فلان . كلتاهما بمعنى مع . و « مخضوب » يقول: هذا الفرس مضرَّج بدماء الوحش لأنها تصاد عليه ، وإنما يضرّج بدمائهـا ليعلم أنه قد صيدت عليه . وقه شبَّه صدر الفرس بالصلاية لامّلاسه وبريقه . وقيل : بل شبَّهه به لضيق جؤجئه وصلابته . ورقة الجؤجؤ عندهم محمودة .

(٢) الزيادة من الأنباري .

(٣) النفس : خلقه الجسد . يريد : تمَّت خلقة جسمه وأعضائه . وربما كان يريد « النفس الكريمة » فأسقط النساخ سهواً تتمة العبارة .

و « البَتَع »[1] : طولُ العنقِ .

و « الهادي » : العنق . وهادي كلّ شيء : أوّله .

و « جؤجؤه » : صدره .

و « المداك » : الصّلاية[2] . أراد : أملس سهلاً .

وروى عُمارة : هادٍ له تَلِعٍ[3] . / ٦ب

١٢ ـ تَظَاهرَ النَّيُّ فيهِ ، فهوَ مُحتَفِلٌ
يُعطِي أساهِيَّ ، مِن جَريٍ وتَقريبِ[4]

عُمارةُ : « ينمي أساهيّ »[5] .

« النَّيُّ » : الشحم .

---

(١) ش : البتع ، بكسر التاء وفتحها . والبتع أيضاً : غلظ العنق وكثرة لحمها مع شدّة في مفاصلها .

(٢) الصلاية : ضبطت في يا بكسر الصاد .

(٣) هذه الرواية في المعاني الكبير والصحاح وشمس العلوم وأضداد أبي الطيب . والتلع : طول العنق وإشرافها . ش : تَلِعٌ .

(٤) برلين : « تداول الصُّنع » . ملات : « وهو محتفل » . ك : « يعطى » ، خطأ . غ : « أساهيَ » . « تظاهر النَّيُّ » أي : ركب بعضه بعضاً . و « جري » : عدو شديد . و « تقريب » : دون الجري وفوق الخبب .

(٥) غ ، يا : أساهيَ .

« مُحتفل » : سريع[1] .

« أساهيُّ »[2] : ضروب من الجري . سمعتُ سَعْدانَ[3] يقول: قال الأصمعيُّ : العرب تقول : فرس ذو أساهيّ[4] ، أي : عنده ضروبٌ من الجري .

---

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان : « الاحتفال من عدو الخيل : أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية . يقال : فرس محتفل » . وهذا كله على أن يعود « فهو » على الفرس . قال التبريزي : « والمحتفل : الكثير » . أراد أن الشحم فيه كثير . فأعاد الضمير على النّيّ .

(٢) ش : أساهيٌّ . يا : أساهيْ .

(٣) هو أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير . ذكره ابن الأنباريّ في رواة العلم والأدب من البغداديين . وقال عنه ابن النديم وياقوت : إنه كوفي المذهب . روى عن أبي عبيدة والأصمعيّ وغيرهما وتوفي سنة ٢٢٠ هـ . تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٣ ومعجم الأدباء ١١ : ١٨٩ والفهرست ص ٧١ والنقائض ١١ و ١٨٢ و ٢١٥ .

(٤) يا : أساهيْ . غ : أساهيَ . وفوقها بقلم آخر : « الصواب أساه » . وروى الأنباريُّ عن الأصمعيّ أنه « لاواحد للأساهيّ » . وقال التبريزي : « الأساهيُّ الضروب والفنون من الجري ، الواحد إسهاءة » . فالإسهاءة إذاً واحد الأساهيّ . وهذا مطّرد في القياس لأنّ إفعالة تجمع على أفاعيل مثل : إسباءة وأسابيّ . ولعل الذي لاواحد له في هذا المعنى هو الأسهاء كما نصّ صاحب القاموس .

١٣ ـ يُحاضِرُ الجُونَ مُخضرّاً جَحافِلُها
ويَسبِقُ الألفَ عَفواً،غيرَ مَضروبِ[1]

ويروى : « الإلف »[2] .

« الجُونُ » : الحُمْرُ في ألوانها .

« مخضرّاً جحافلها » من أكل الرُّطْب [3] .

و « يسبق الألف » أي :يفوتها على رِسلهِ ولم يُهَجْ . / ٧أ

١٤ ـ كَمْ مِن فَقيرٍ ، بإذنِ اللهِ ، قَد جَبَرَتْ
وذِي غِنىً بَوَّأتْهُ دارَ مَحروبِ ![4]

---

(١) التحف و ط : « عـدواً » موضـع « عفـواً » . وروايتنـا أعلى .
وتحت « يحاضر » في غ بقلم آخر : « من الإحضار وهو العدو » . والمراد أنه يطاول الحمر الوحشية العدو حتى يبلغها فيصيدها .و «الجحافل» للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . يقول : يعادي هـــذا الفرس حمر الوحش أقوى ماتكون أو انَ تمكُّنها من الكلأ وطاعة الخصب لها . ولو حاضر الألف من الخيل لسبقها ولم يجهد .

(٢) انفردت غ بهذه العبارة .

(٣) الرُّطْب : الرِّعْيُ الأخضر من بقول الربيع ، وهو جماعة العشب الرَّطْب . وفي الأنباري : « قوله : مخضرّاً جحافلها ، أي : حين تبدأ بأكل اليبيس . في ذلك الوقت هي أسمن مايكون وأقوى وأشدّ ، وخضرة الرُّطْب فيها بعد لم تذهب » . ش : الرَّطْب .

(٤) ورد هذا البيت في رواية المرزوقي بعد الأبيات ١٥ ـ ٢١ مخالفة =

بَوْأتهُ : أزلته(١) .

١٥ ـ مِمّا يُقدِّمُ في الهَيجا ، إذا كُرِهَتْ
عِندَ الطِّعان ، ويُنجِي كلَّ مَكروبِ(٢)

= في ترتيبها ماأثبتنا .

و « جبرته » : أغنته ولمّت شعثه . و « محروب » أي : مسلوب. وهو الذي قد حُرِب ماله. والمحروب هو هذا الغنيّ نفسه ، ولم يرد أنه أتى دار محروب آخر فنزلها . يريد : كم من فقير أغنته هذه الخيل بالغنائم ، وغنيٍّ أغارت عليه فأفقرته .

(١) انفردت غ بهذه العبارة . وفي الأنباري : ويقال : إن معنـــاه : تركته محروباً . وليس هناك دار .

(٢) روى المرزوقي هذا البيت مرتين في مفضليَّةِ سلامة بروايتين مختلفتين. الأولى شبيهة بما أثبتُّ . والثانية (انظر تحقيق البيت الثاني من المقطوعة ٦ في ذيل الديوان) هي :

وقد نُقدِّمُ في الهيجاء إذ لَقِحَتْ   يومَ الحِفاظِ ونَحمي كلَّ مكروبِ

المتحف : « يقدِّم » . التبريزي وفينا وط : «يقدّم». رغبة الآمل والأنباري : « تُقدِّم » و« تُنجي » . ك : « كَرِهت ... وتنجي » . المتحف : « كَرُهت » .وفي هامشها « ويروى : إذا لقحت خيل بخيل » . ولعلها « إذا لحِقَتْ خَيلٌ بخَيلِ » . التبريزي وفينا وملات وكوبرلي : « إلى الطعان » .

يريد : هذا الفرس من الخيل الجياد التي تسبق سواها ، فيتقدَّم فرسانها إلى المعركة الحامية ، وينجو عليها كلّ مكروب فتمنعه من القتل.

« يُقدِّم » فارسَه[١] .

عُمارة : « مما يُقدِّمُ »[٢] .

١٦ ـ هَمَّتْ مَعَدٌّ بنا هَمّاً ، فنَهْنَهها
عنّا طِعانٌ ، وضَربٌ غيرُ تَذبيبِ[٣] / ٧ب

١٧ ـ بالمَشْرَفيِّ ، ومَصقولٍ أسِنَّتُها
صُمِّ العَوامِلِ ، صَدْقاتِ الأنابيبِ[٤]

---

(١) أي : يتقدّم فارسه . ومثله : يُوجِّه ، بمعنى : يتوجَّه . ش : فارسَه ، أي : يسرع الجوادُ بفارسه إلى الحرب .

(٢) ش : عمارة : يقدِّم . يا : يقدِّم .

(٣) ورد قبل هذا البيت في ك، وبعده في رواية المرزوقي، بروايات مختلفة :

قد أوعَدَتنا مَعدٌّ وهْيَ كاذبةٌ نَصراً فكانَ لها مِيعادُ عُرقوبِ

« همّت بنا » : أرادت بنا سوءاً . و « معدّ » هو أبو العرب ، أراد به قبائل مضر وربيعة . و « نهنها » : كفَّها . و « ضرب غير تذبيب » أي : ليس ضعيفاً نذبُّهم به عنّا ، ولكنه ضرب قاتل .

(٤) ك : « ومصقولٌ أسنَّتَها ». المتحف وبرلين : « ومجدولٍ أسافلُها ». و « مصقول أسنتها » : محدَّدة . يريد : أسنَّة الرماح . و « صمّ » : مفردها أصمّ . وهو غير الأجوف . وإذا كان العامل أصمّ فالرمح كله كذلك .

« المشرفيّة » : السيوف نُسبت إلى قرى بالشأم[1] يقال لها : المشارف .

و « العامل » من الرماح : الثلث الذي يلي السنان .

و « الأنابيب » : الكُعُوب[2] .

١٨ ـ يَجلو أسِنَّتَها فِتيانُ عادِيةٍ
لا مُقرِفينَ ، ولا سُودٍ ، جَعابيبِ[3]

---

(١) وقيل قرى باليمن . وقيل : المشرفية : سيوف منسوبة إلى مشرف ، وهو رجل من ثقيف ، أو هو ـ كما ذكر التبريزيّ ـ مشرف بن مالك اللخمي .

(٢) الكعوب : عقد القناة .

(٣) قدّم المرزوقيّ عليه البيت ١٩ . غ : « يجلوا » بألف بعد الواو ، وتحتها بقلم آخر : « قال حُذّاق الكُتّاب : لاينبغي أن يزاد الألفُ بعد كلّ فعل معتلٍّ مُوحَّد . ومن لك بأخيك كلّه » . والعبارة الأخيرة مثل يضرب في عزّة خلوص الأخ مما يكره . نسبها المفضّل بن سلمة في الفاخر ص ٢٠٣ إلى أكثم بن صيفيّ . أما صاحب كتاب الأمثال فقد نسبها في ص ١٠٩ إلى أبي الدرداء . وانظر مستقصى الأمثال ورقة ١٣٩ وأمثال أبي عبيد ص ١٣ وكتاب الآداب ص ١٤٩ .
التبريزي وتهذيب الألفاظ وفينا وكوبرلي والألفاظ وملات : « تجلو » . يا : « فتيان غادية » . وهذه رواية في نوادر أبي زيد علّق عليها بما يلي : « وهو ضعيف ، وتأويله : فتيان كتيبة غادية إلى الحرب . =

« المُقْرِفُ » : الذي أُمُّهُ عربيّةٌ وأبوه ليس بعربيّ . والهجين: الذي أبوه عربيّ ، وليست أمُّه عربيّة . قال عُمارة : الهجين الذي ليس أمره بصحيح . / ٨أ

١٩ ـ سَوَّى الثِّقافُ قَناها، فهْيَ مُحْكَمَةٌ
قَليلةُ الزَّيغِ ، مِنْ سَنٍّ وتَرْكيبِ (١)

= وهذا بعيد ، لأنها كما تغدو تروح » . ورواية في الأنباري : « فتيان عادية * ليسوا بميلٍ ... » . وفي التاج : « لا مغربونَ ولا سودٌ جمابيبُ » على الإقواء . ومثلها رواية في تهذيب الألفاظ بـ « لامقرفون » بدل « لامغربون » التي هي تصحيف . برلين : « ليسوا بالجمابيب » . ورواية في الأنباري « ولا ميلٍ جمابيبِ » . والميل : جمع أميل وهو الذي يميل عن سرجه لايثبت عليه . يا : « جمابيبُ » .

« يجلو أسنتها » : يكشف عنها الصدأ ويتعهدها . « والعادية » : الحاملة الذين يعدون في الحرب ويحملون . وفي غ تحت « جمابيب » بقلم آخر : « قصار » . وقال التبريزيّ : « والجمابيب : الضعاف القصار الذين لاخير عندهم . واحدها جمبوب » . وقيل : الجمبوب هو الدنيء من الرجال .

(١) مسالك الأبصار : « سوى الثقات » . تصحيف . نوادر أبي زيد : « فتاها » . التبريزي ومسالك الأبصار وكوبرلي وملات و ط : « قناهم » .

وقال الأصمعي : « قليلة الزيغ : لم يرد أنّ بها زيغاً قليلاً ، بل لازيغ بها » أي لاتزيغ أبداً عند تسديد الطعن بها لحسن سنها وجودة تركيب النصال فيها. وذلك على استعمال « قليل » بمعنى النفي مثل : قليل الحياء ، وقليل التشكي . انظر البيان والتبيين ١ : ٢٨٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ١ : ٩٤ ـ ٩٥ .

« الثقافُ » : خشبة يُقَوِّمُ[1] بها القنا .

« الزيغ » : الاعوجاج .

و « السنُّ » : التحديد . يقال : سننتُ النصلَ أَسُنُّهُ سَنّاً ، ونحضته[2] ووقعته أي أحددته . كلُّ ذلك سواء .

٢٠ ـ كأنّها ، بأَكُفِّ القَوم إذ لَحِقُوا ،
مَواتحُ البِئرِ ، أو أشطانُ مَطلوبِ[3]

« كأنها » يعني الرماح .

و « المواتح » : البكرات التي يُمتح عليها .

و « الأشطان » : الحبال ، الواحد شَطَنٌ[4] .

---

(١) ش : تقوم .

(٢) يا : نحصته .

(٣) وضع في رواية المرزوقي بين البيتين ١٨ و ١٤ . وقد روى قبله الأنباري والمرزوقي والتبريزي وغيرهم :

زرقاً أسنّتُها ، حمراً ، مثقّفةً أطرافُهنّ مَقيلٌ لليَعاسيبِ

فينا : « إذ لحقت » . معجم البلدان : « وأشطان مطلوب » وهذا من وهم النساخ .

(٤) قال أبو عبيدة : « لا يقال للحبل شطن إلّا إذا اتّخذ للبئر الشطون » أي : البعيدة القعر التي فيها التواء واعوجاج .

و « مطلوب » : ماء معروف ، « مطلوب » : بئر لبني كِلاب[1].
عن عُمارةَ . / ٨ب

٢١ ـ كِلا الفَرِيقَينِ : أعلاهُمُ وأسفَلُهُمْ
شَجٍ بأرماحِنا غَيرَ التَّكاذِيبِ[2]

عُمارة : شاجٍ و « شَجٍ » : قد غَصَّ بها[3] .

---

(١) في المشترك : « مطلوب : اسم بئر بين المدينة والشام ، بعيدة القعر » . وفي الأنباري : مطلوب : شيء مطلوب .

(٢) ورد في رواية المرزوقي بعد ستة أبيات لم تذكرها أصول الديوان ، وأثبتُّها في ذيل الديوان : الأبيات ١٣ ـ ١٨ من المقطوعات رقم ٥ . التبريزي وملات وكوبرلي : « وأسفلِهم » بضم اللام وكسرها ، في موضع العطف على البدل من « كلا » أو « الفريقين » . وقال ثعلب : الرفع والخفض في « أعلاهم وأسفلهم » جائزان . وفي مجلة المشرق ١٣ : ١٧٨ورواية في الأنباري: «شجٌ». ورواية في الأنباري وبرلين: «يشجى» أي: يغص. التبريزي والأنباري وحاشية برلين وفي كوبرلي ، ط : « يشقى بأرماحنا » . وفي الأصول عدا يا ، ش وجميع المصادر روي بنصب « غير » في موضع المصدر المؤكد ، كقولك : غير شكٍّ وحقاً. وفي يا ، ش بالخفض في موضع الصفة للأرماح ، على أن تكون « التكاذيب » جمعاً مفرده تِكْذاب . وهو : الرمح الذي يكذب صاحبه في الحملة . ينفي الشاعر هذه الصفة عن رماح قومه . و « كلا الفريقين .. » قال يعقوب : يعني فريقي معدّ : مَن كان منهم معالياً بأرض نجد فهم عليا معدّ ، ومن كان منهم مسافلاً فهم سفلى معد .

(٣) انفردت غ بهذا الشرح .

٢٢ - إنّي وَجَدتُ بني سعدٍ ، يُفضِّلُهُمْ
كُلُّ شِهابٍ على الأعداءِ مَصبوبِ[1]

٢٣ - إلى تَميمٍ ، حُماةِ الثَّغرِ ، نِسبتُهُمْ
وكلِّ ذي حَسَبٍ في النّاسِ،مَنسوبِ[2]

أ٩

(١) قدم المرزوقي الأبيات ٢٢ - ٢٥ فجعلها في أول القصيدة بعد عشرة أبيات منها الأبيات ١ - ٣ . والسبعة الباقية لم تروها أصول الديوان فألحقتها بذيل الديوان : الأبيات ١ -٦ و ١٢ من المقطوعات رقم ٥ .

كوبرلي : « نفضلهم » تصحيف . يا ، ش : « قرضوب » بدل « مصبوب » وهو من وهم النساخ . إيضاح شواهد الايضاح والأنباري والتبريزي ورغبة الآمل وبرلين وفينا وملات وكوبرلي : « مشبوب » أي : موقد ، من قولك : شببت النار ، إذا أوقدتها . ورواية في الأنباري : « مصوبُ » على الاقواء .

(٢) روى المرزوقيُّ بين البيتين ٢٢ ، ٢٣ البيت التالي :

حامي الحقيقةِ لاتُخشى كهامتُه يَسقي الأعاديَ موتاً غيرَ تقشيبِ

التبريزي والأنباري وكوبرلي وإيضاح شواهد الايضاح : « حماة العزّ » . ك : « حماةُ الثغر نسبتُهم * وكلُّ » . ورواية في الأنباري : « نسبته » يعني : نسبة سعد نفسه . التبريزي و ط : « وكلُّ » . الأنباري : « وكلِّ » . الأنباري : « منسوبُ » بالضمّ في موضع الخبر لـ « كلُّ » وبالخفض على الصفة لـ « حَسَبِ » .

قال : « الثغر » أن يكون الوادي خصيبَ البطن مَخوفاً ، فيتحاماه الناسُ ، فيرعاه أهلُ العزّ .

٢٤ ـ قَومٌ ، إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ ، بُيوتُهُمُ
عِزُّ الذَّليلِ ، ومأوى كلِّ قُرضوبِ (١)

« صَرَّحَتْ » : بَيَّنَتْ ، لم يكن فيها غيمٌ ولا مطر يُوذي (٢) .

و « الكَحْلُ » : السَّنَةُ الشديدة .

---

(١) الألفاظ وتهذيب الألفاظ : « عزُّ الأذلّ » . مقامات الحصكفي وشرح ابن الأنباري على المعلّقات ورواية في جمهرة اللغة : « عزُّ الضعيف » . تهذيب اللغة واللسان والتـــاج (صرح) : « مأوى الضيوف » . جمهرة اللغة : « ملجا الضريك » . إيضاح شواهد الايضـاح ومجمع الأمثال وفرائد اللآل والصحاح واللسان والتاج (كحل) : « مأوى الضريك » . والضريك : البـائس الهالك . ورواية في الأنبـاري : « أمن الذليل » .

قوله « صرحت كحل » مثل يضرب في السنة المجـدبة . انظر مجمع الأمثال ١ : ٤٠٤ ـ ٤٠٥ وفرائد اللآل ١ : ٣٤١ . يقول : إذا اشتدّ الزمان وعمّ الناسَ القحطُ ففناؤهم رفعة للضعفاء المعوزين وملجأ للصعاليك المشردين لأنهم يتكفلون بهم .

(٢) سقطت هذه الكلمة من غ . أوذى المطر يوذي إذا نزل طفيفاً قليلاً . ومنه الوذيَّة وهي : الماء القليل . ينفي عن السَّنة كلّ خير حتى للمطر النادر القليل . وقد أغفلت المعاجم هذا الفعل يوذى .

ويروى : « إذا أصبحتْ كَحْلاً ، بيـوتُهُمُ » أي : لم يكن إلاّ قدرٌ(1) ماتُكحَلُ به العينُ .

وقوله « مأوى كلّ قُرضوبِ » فالقراضبة : اللصوص ، ويقال: أهل الفقر والحاجة . ويقال : [قرضوب] : صعلوك فقير .

٢٥ ـ يُنجِيهِم مِن دَواهي الشَّرِّ ، إنْ أَزَمَتْ

٩ب صَبرٌ عليها ، و قِبْصٌ غَيرُ مَحسوبِ(2) /

« أزَمَتْ » : اشتدّت .

و « القِبصُ » : العدد الكثير .

و « غيرُ محسوب » لكثرته .

عُمارة : « أزمت » أي : يُفضِلون ويُعطون(3) .

---

(1) غ : قدرَ .

(2) الأنباري : « ينجيهمُ » . ورواية في الأنباري : «من دواهي الدهر». ك : « أزِمت » . وفتح الزاي هو الصواب . كوبرلي ملات ، ك، يا : « قبض » . تصحيف .

(3) يريد : إذا أزمت دواهي الشرّ وعمّت الحاجة النـاس أفضل عليهم بنو سعد .

٢٦ـ كنّا نَحُلُّ ، إذا هَبَّتْ شآمِيَةً

بكلّ وادٍ،حَطِيبِ البطنِ، مَجدوبِ [(١)]

قال الأصمعيُّ : يقول : ننزل بــكل وادٍ كثيرِ الحطبِ، لنعقرَ ونطبخَ ، ولا نباليْ أن يكونَ مجدوباً .

و « المجدوب » : المذمومُ المَعيبُ . وأنشد لذي الرُّمةِ[(٢)] :

---

(١) روى المرزوقي الأبيات ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ بعد البيت الأخير من المفضليّة، وقبله ستة أبيات أغفلتها أصول الديوان فألحقتها بذيل الديوان : الأبيات ١٣ – ١٨ من المقطوعات رقم ٥ .

المعاني الكبير : « هبَّت شاميةٌ » . التبريزي وكوبرلي والأنباري : « حطيب الجوف » . اللسان (وظب) : « حديث البطن » و « حطيب الجون » . وكلتاهما تحريف . أما الجوهري فقد روى عجز البيت كما يلي :

بكلّ وادٍ جديبِ البطنِ موظوبِ

فتعقّبه كلٌّ من ابن بري والصاغاني وذكرا رواية الديوان . انظر الصحاح والتكلة واللسان (وظب) .

« هبت شآمية » : هبت الريح شآمية ، أي ريح الشمال من الشام وهي باردة جدّاً . و « حطيب » : كثير الحطب. وقيل : لاشيء فيه إلا الحطب . و «مجدوب» : معيب كأنه على جُدبَ وإن لم يُستعمل .

(٣) هو أبو الحارث ، غيلان بن عقبة ، وذو الرمة لقبه ، كان شعره يعجب أهل البادية . وهو أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته ميّة . عاصر جريراً والفرزدق ، ولم يذكر في الفحول لاقتصاره على بعض فنون الشعر . الشعر الشعراء ص ٥٠٦ .

فيالكَ مِن خَدٍّ أسيلٍ ،ومنطِقٍ   رَخيمٍ ،ومِن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُه[1]

ويروى : ومن وجهٍ .

أي : عائبُه .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو الخامس من قصيدة له في ديوانه ص ١٤ ، مطلعها :

وقَفتُ على ربعٍ لميّةَ ناقتي   فما زِلتُ أبكي عندَه وأخاطِبُه

وصلة البيت قبله :

إذا نازعتْكَ القولَ ميَّةُ أو بدا   لكَ الوجهُ منها أو نضا الدّرعَ سالبُه

وانظر ديوان المعاني ١ :٢٣٣-٢٣٤ والمحاسن والأضداد ص ٣٣٤-٣٣٥ وذيل الأمالي ص ١٢٤ ومصارع العشاق ١ : ٢٠٩ - ٢١١ وسمط اللآلي ص ٢٩٨ والأمالي ١ : ٩٤ والأنباري ص ١٢٤ و ٢٤١ ومقاييس اللغة والغريبين وتهذيب اللغة والصحاح وجمهرة اللغة واللسان والتاج (جدب) ومجالس ثعلب ص ٢٧٥ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٥ ونوادر القالي ص ١٦٣ وتهذيب الألفاظ ص ٢٦٦ والألفاظ ص ١٦٣ وشرح شواهد المغني ص ٢١٠ .

يقول : إذا أسفرت مية عن وجهها وحدثتك أو نُضيت عنها ثيابها رأيت وجهاً ناضراً،وسمعت حديثاً رقيقاً،وفتنتك خلقة لايجد فيها من يريد ذمها عيباً ، فيتعلل بالباطل والشيء يقوله وليس بعيب . وقيل : تعلل : من العلل ، وهو الشرب مرة بعد أخرى ، أي نظر العائب وأعاد النظر مرة بعد مرة فلم يجد عيباً .

قال أبو عمرو : « مجدوب » : معيب . وأنشد[١] :

أبارقُ إنّي لاأريدُ أذاكُمُ　　　ولا ضربكُمُ مالم تُعينوا على جَدْبي[٢]

أي : عيبي .

ويروى : « خصيبِ البطنِ » . فمن روى « خصيبِ » يقول : هذا الوادي فيه مرعى ونبات[٣]/. فهو ثغر يتحاماه الناس، فنحن ١٠أ
نحلّه ونرعى مافيه لعزّنا .

٢٧ ـ شِيبِ المَبارِكِ، مَدْروسٍ مَدافِعُهُ
هابي المَراغِ، قَليلِ الوَدْقِ، مَوظوبِ[٤]

---

(١) البيت من الطويل ، نسب في الألفاظ وتهذيب الألفاظ إلى الكميت . وهو الكميت بن زيد الأسدي ، شاعر مكثر كان يتعمل لادخال الغريب في شعره . وله في أهل البيت هاشمياته المشهورة، وهي أجود شعره . المؤتلف والمختلف ص ٢٥٧ .

(٢) الألفاظ وتهذيب الألفاظ :

أهمدانُ إنّي لا أحبّ أذاتكم　　　ولا جَدبكم ما لم تُعينوا على جَدبي

غ : أبارقَ . والكميت في هذا البيت يعاتب بارقاً أي بني بارق . وهو سعد بن عديّ بن حارثة .

(٣) في غ خرم أسقط ورقة واحدة هي الورقة العاشرة .

(٤) رواية في برلين : « هابي التراب » . اللسان ٩ : ٤٤٢ والأنباري : « مدروسٌ » . يا : « قليلُ » .

« المبارك » : مفردها مبرك . وهو جانبا الوادي حيث تبرك الإبل لأنها لاتبرك في مجرى الماء . و « الودق » هو المطر . وقوله « قليل الودق » أي : لم يصبه مطر . على استعمال « قليل » بمعنى النفي . =

قال الأصمعيُّ : « المبارك[١] » يعني : مباركَ هذا الوادي ، قد ابيضَّت من الجَدْبِ .

و « مدروسٍ مدافعُهُ » أي : أوديته التي كانت يكون بها النَّبْتُ قد دُرِسَتْ أي : دُقَّتْ ووُطِئَتْ وأُكِلَ نبتُها .

و « هابي المراغِ » أي : منتفخ الترابِ لا يَتمرَّغُ فيه بعيرٌ ، قد تُرِكَ لخوفه .

« الهابي » : الغبار[٢] .

و « المراغ » : التراب .

قال أبو عمرو : « شيب » ليس به كلأ ولا ثَمَّ شيء . فهو أبيض .

و « موظوب » : واظبوا عليه حتى أُكِلَ مافيه . ويكون من : واظبتْ عليه السنون .

= انظر تفسير « قليلة الزبغ » في البيت ١٩ من هذه القصيدة . وقد أورد الشاعر « شيب » بصيغة الجمع لأنه يريد : شيبٍ مباركُه ، بدليل قوله بعدها : مدروسٍ مدافعُه .

(١) قوله المبارك لم يرد المبارك وحدها وإنما أراد البلد كله كما قال الآخر :

فلأمنعنَّ منابتَ الضّمرانِ

أي : منابت الضمران وما اتّصل بها من البلد . قاله الأنباري والتبريزي.

(٢) يريد : الغبار الثائر ، لأنَّ « هابي » من صفة المراغ ، أضافها إلى الموصوف. قال ابن منظور : « الهابي من التراب : ماارتفع ودقَّ » .

الدَّرسُ : الدِّياسُ ، عند أهل الشام وعند أهـل العراق(١) .
وأنشد لابن ميّادةَ(٢) :

---

(١) كذا في يا ، ش . وقال الأنباري في ص ٢٤٢ : « يقول أهل العراق : الدياس . وأهل الشام : الدراس » . وفي اللسان والتـاج : « درس الطعام : داسه ، يمانية ... والدرس : الدياس بلغة أهل الشام » .

(٢) هو الرّماح بن أبرد ، من بني مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان . نسب إلى أمّه ميّادة وهي أمّ ولد . كان شاعراً مطبوعاً فصيحاً مقدّماً جيّد الغزل ، جمع إلى اقتدار الأعراب وفصاحتهم محاسن المحـــدثين وملاحتهم . وهو مخضرم من شعراء الدولتين ، هاجى من عاصره من الشعراء ومات في صـدر خـلافة المنصور . الأغاني طبعة دار الكتب ٢ : ٢٦١ - ٣٤٠ وطبقات ابن المعتز ص ١٠٦ - ١٠٩ .

والبيتان من مشطور السريع ، لا من الرجز كما وهم المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٨ والصاغاني في التكلة ورقة ١٠٧ ب ومحقق مقاييس اللغة ٢ : ٢٦٧ . وفيها روايتان إحداهما :

تَقولُ خَودٌ ذاتُ طَرفٍ بَرّاقْ
مَزّاحـةٌ تَقطَـــعُ هَمّ المشتـاقْ
ذاتُ أقاويلَ وضِحكٍ تَشهـاقْ:
هلاّ اشترَيتَ حِنطةً بالرُّستـاقْ
سَمراءَ مِمّـــا دَرَسَ ابنُ مِخراقْ
أو كنتَ ذا بَزٍّ وبغلٍ دَقّــاقْ

انظر : اللسان والتاج والصحاح والتـــكلة (شهق) و (درس) و (رستق) وتكلة القاموس (شهق) والأنباري ص ٢٤٢-٢٤٣. =

يـكفيــــكَ مِنْ بعضِ ازديارِ الآفاقْ

سَمـــــراءُ ، ممّا دَرَسَ ابنُ مِخراقْ(١)

= أما الثانية فهي :

يـكفيكَ من بَعضِ ازديار الآفاقْ
سَمراءُ ممّــا دَرَسَ ابنُ مِخراقْ
وهَجمةُ صُهْبٌ طِوالُ الأعنـاقْ
تُباكِرُ العِضاهَ قَبلَ الاشراقْ
بِمُقْنَعاتٍ كقِعـــابِ الأوراقْ

انظر : أساس البلاغة (درس) و (قنع) وجمهرة اللغة ٢ : ٤١٠ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٨ واللسان والتاج (سمر) و (قنـــع) واللسان (قعب) . وقد أنكر الصـاغاني في التكملة ورقة ١٠٧ ب و ١٢٧ ب أن يكون لابن ميادة هذا الشعر .

(١) البيتان معاً في الأساس ١ : ٢٦٨ واللسان ٦ : ٤٢ والتاج ٣ : ٢٧٧ والأنباري ص ٢٤٢ و ٢٤٣ منسوبين إلى ابن ميادة . وهما في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٨ والتبيـان ٤ : ٢٤٦ من غـــير عزو . والبيت الثـــاني في اللسان ٧ : ٣٨٢ و ١١ : ٤٠٧ و ١٢ : ٦٠ وفي الصحاح ص ١٠٥٤ و ١٤٨١ والتاج ٤ : ١٤٩ و ٦ : ٣٥٧ و ٦ : ٤٠٣ ومقاييس اللغة ٢ : ٢٦٧ وتكملة الصاغاني ورقة ١٧٠ و ١٧٢ ب منسوباً – عدا معجم المقـاييس – إلى ابن ميـــادة . وفي تهذيب اللغة وجمهرة اللغة (درس) ، يا : « سمراء مما ترك » .

سمراءُ : حنطة[1] .

دَرَسَ : داسَ[2] . / ١٠ب

٢٨ ـ كُنّا ، إذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ له قَرعَ الظّنابيبِ[3]

---

(١) اللسان : قيل : السمراء هنا : ناقة أدماء . ودرس : راض .

(٢) يا : درس : دياس . وقد أثبتُّ مافي ش .

(٣) هذا البيت مشهور جداً في كتب الأدب واللغة ، يقترن ذكره بالمثل المشهور « قرع ظنبوبه » . وقد روى المرزوقي هذا البيت والذي يليه قبل الأبيات ٥ ـ ٢٠ مرتبة بخلاف مافي أصول الديوان .

الأنباري ص ٨٢٥ وديوان أبي ذؤيب والحماسة بشرح التبريزي والبيان والتبيين ٣ : ٤٥ وشرح أشعار الهذليين ومجمع الأمثال وفرائد اللآل وأساس البلاغة وجمهرة الأمثال ونظام الغريب وتهذيب اللغة ومستقصى الأمثال : « إنا » بدل « كنا » . شمس العلوم وتهذيب اللغة (ظنب) : « إذا أتانا » باسقاط (ما) خطأ . ديوان أبي ذؤيب والحماسة بشرح التبريزي ومجمع الأمثال : « كان الصراخَ له قرعُ الظنابيب » . وفي كـ ضبطت « قرعُ َ » بالفتح والضم . مستقصى الأمثال والتنبيهات : « كان الصراخُ له قرعُ الظنابيب » . شرح العكبري على ديوان المتنبي : « كان الجواب له » . مجمل اللغة (ظنب) والتاج (فزع) : « كانت إجابتنا » .

« كنا » لم يرد أنهم كانوا فيما مضى على هذه الصفة ، واليوم =

قال الأصمعي* : يُقال : ضَرَبَ[1] لهذا الأمر ظنبوبه : إذا هو جَدَّ فيه . فأراد أن يقولَ : ساقاً ، فقال : ظنبوباً[2] و«الظنبوب»:

= على خلافها . وإنما أراد أنَّ إصراخهم مَن استصرخهم لم يزل من خلقهم . وعلى هذا يتأول قوله تعالى : ﴿ وكانَ الله عليماً حكيماً ﴾. شروح سقط الزند ١ : ١١٧ . و «صارخ» من الأضداد ، مستغيث أو مغيث . وهي هنا بالمعنى الأول . يدل عليه قوله «فزع» . وهذه فسرها المبرد والهروي والصاغاني بالمستغيث ، والحق أن معناها هو الخائف كما ذكر أبو القاسم في التنبيهات . وقال الراغب الأصفهاني : «من فسره بأن معناه المستغيث فان ذلك تفسير للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع» . مفردات غريب القرآن ص ٣٨٦ . و «الصراخ»: صوت المغيث ، يريد الاغاثة . و «قرع الظنابيب» : كناية عن العزم على الغوث ومنه قولك : «فلان بقرع الظنابيب» ، أي : يغيث . وقيل : أراد سرعة الاجابة وجعل قرع السوط على ساق الخفّ في زجر الفرس قرعاً للظنبوب . وقيل : تُقرع ظنابيب الخيل بالسياط ركضاً إلى العدو . وقيل يركبون فتقرع أسؤقهم بعضها بعضاً من ازدحامهم وتتابعهم للاغاثة . وفسر بعضهم الظنبوب بمسار جبة السنان ، يريد أنهم يجيبون الصريخ باعداد السلاح وتركيب النصال . وقال آخر: يسارعون إلى المستغيث فتقرع ذيول ثيابهم ظنابيبهم .

(١) المحفوظ عن العلماء : قرع . انظر فصل المقال ص ٢٦٥ ومجمع الأمثال ٢ : ٩٣ وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٢ والمخصص ٢ : ٥٣ وكتاب الأمثال ص ٨٤ . وقد فُسّر المثل في الأخير تفسيراً غريباً .

(٢) يا : ظنبوبُ .

الساق ، ويقال : عظم الساق . يقول إذا أتانا صـــارخ عزمنا على منعه(١) والقتالِ معه .

قال أبو عمرو : « الظنبوب »: عظم الساق . قال : إذا أرادوا أن ينيخوا البعير فتعسَّرَ عليهم ضربوا ظنبوبه ، فيبرك . يقول : إذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ثم ركبنا .

ويروى : « كانت إناختُنا » . وهو نحوٌ مِنْ قول ابن الأعرابيّ، وأنشدَ(٢) :

---

(١) الأصل في هذا المعنى قصة وفاء أبي حنبل الطـائي ،حين استنجـد به امرؤ القيس وأغرته إحدى زوجتيه بأن يغدر به،فضرب أبو حنبـل على ســاقه وعزم على إغاثته . الأنبـاري ص ٢٤٣ - ٢٤٤ والشعر والشعراء ص ٦٥ ومجمع الأمثال ٢ : ٣٧٧ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لمعقّر البارقي ، الشاعر الجاهـليّ الأزدي . حضر يوم شعب جبلة وهو أعمى . وكان من الشعراء المحسنين المتمـكنين. المؤتلف والمختلف ص ١٢٧ - ١٢٨ ومعجم الشعراء ص ٩ .

والبيت من قصيدة يمدح بهـا بني نمير بن عامر بن صعصعة ،لأنهـم هزموا بني ذبيان ومن حالفهم في يوم شعب جبلة . وصلة البيت قبله :

وذبيـانيَّةٍ وَصَّتْ بَنيهـا ... بأن كَذَبَ القَراطفُ والقُروفُ
تُجهِّزُهم بما وجَدتْ وقالتْ: ... بَنيَّ فكلُّكم بَطلٌ مُسيفُ
فأخلفْنا مَودَّتَها فقاظَتْ ... ومأقِيْ عَينِها حَذِلٌ نَطُوفُ

انظر النقائض ص ٦٥٩ وسمط اللآلي ٤٨٣ - ٤٨٤ وتهذيب إصلاح المنطق ١ : ٢٣ .

إذا استرخَتْ عِمادُ الحَيِّ شُدَّتْ ولا يُثْنَى لقائمةٍ وظِيفُ[1]

يُقال : جعل أمره على ظنبوب ساقه وعلى حبل ذراعه ، إذا اعتزم عليه وهَمَّ به . وقال النابغة[2] :

١١أ [فلمّا أن تلاقَينا ضُحَيّاً] وقَد جَعلوا المِصاعَ على الذّراعِ[3]/

---

(١) البيت في الأمالي ١ : ١٩٩ وسمط اللآلي ص ٤٨٤ منسوباً إلى معقر البارقي . وهو في الأنباري ص ٢١٦ والتبريزي ١ : ١٥٠ من غير عزو . وفي أصول الديوان « لا تثنى » . صوّبته من المصادر المذكورة كلها .

يقول : هرب بنو ذبيان وبيوتهم على ظهور إبلهم . فإذا استرخى منها شيء شدّوه وهم يسيرون . وإذا ظلع عليهم بعير لم يثنوا وظيفه أي : لم يقلبوا خفّه من العجلة .

(٢) هو النابغة الجعدي قيس بن عبد الله ، أبو ليلى ، من بني عامر بن صعصعه ، شاعر مفلق مخضرم أدرك الاسلام فأسلم . ثم عاش حتى بلغ فتنة ابن الزبير ومات في أصفهان . طبقات فحول الشعراء ١٠٣-١٠٨ ومعجم الشعراء ص ١٩٥ .

(٣) في المعاني الكبير ص ٩٠١ و ٩٦٤ وعجزه في شروح سقط الزند ٣ : ١٠١١ من غير عزو .قال ابن قتيبة : « المصاع : القتال . أي : جعلوا أمر القتال إلينا فقالوا : إن شئتم فقاتلوا ، كما تقول للرجل في الشيء : هو على حبل ذراعك ، أي : الأمر فيه إليك » . أما العبارة « هو على حبل ذراعك » فهي مثل يضرب في الموافقة أو قرب المتناول . وقد ورد هذا المثل في كتاب الأمثال ص ١١٨ ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٨ والصحاح واللسان (حبل) .

٢٩ ـ وَشَدٌّ كُورٍ ، على وَجناءَ ناجِيةٍ
وشَدٌّ لِبْدٍ، على جَرداءَ سُرحُوبِ [١]

« الكور » : الرَّحْلُ . والجمع أكوار .

و « وجناء » : ناقة [٢] غليظة ، ويقال : كأنها الوجين [٣] من الأرض ، ويقال : كأنها وُجِنَتْ بالمَواجن [٤] ، ويقال : الغليظة الوجَناتِ [٥] .

---

(١) ضبطت « شد » في فصل المقال بضمّ آخرها في الصدر والعجز ، وفي ملات بكسر آخرها في العجز فقط . المعاني الكبير وأضداد ابن الأنباري : « على وجناءَ ذِ غلبةٍ » وهي : الناقة السريعة . ورواية في الأنباري : « على وجناء مُجفَرةٍ » أي: عظيمة الجفرة. ورواية في المتحف : « على وجناء دَوسَرةٍ » أي : شديدة ضخمة . أما عجز البيت فروايته « وشَدٌّ سرج » في جميع المصادر عدا عيار الشعر والمعاني الكبير . ك : « لَبد » بفتح اللام . وكسرها هو الصواب .

« ناجية » : سريعة تقطع الأرض بسيرها . و « اللبد »: مايجعل على ظهر الفرس تحت السرج . يقول : وكانت إغاثتنا للصارخ أيضاً أن نرحل إبلنا ونسرج خيلنا لنسارع إليه .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ش .

(٣) الوجين هو الأرض الغليظة الصلبة .

(٤) أي : دقت بمواجن القصّار . والمواجن مفردها ميجنة وهي مدقّة القصّار . يا ، ش : وجنت المواجن .

(٥) سقطت هذه الكلمة من يا ، ش .

و « جرداء » : فرس قصيرة الشعر .

و « شُرحوبٌ » : فرس طويلة(١) .

٣٠ ـ يُقالُ : مَحبِسُها أدنَى لِمَرتَعِها
ولو تَمادَى بِبَكٍّ كُلُّ مَحلوبِ(٢)

---

(١) قال الجوهري : « توصف به الإناث دون الذكور » . وقد سقطت كلمة « فرس » من يا ، ش .

(٢) ورد هذا البيت في رواية المرزوقي بعد البيت ٢٧ . الكامل ورغبة الآمل : « يقول محبسها » . التاج (بكأ) : « وقال محبسها » . اللسان والمحكم (عدا) : « يكون محبسها » . وفي المصادر : « وإن » موضع « ولو » ماعدا المعاني الكبير ص ٩٤٤ والكنز اللغوي ومقاييس اللغة وديوان الحادرة ومجالس ثعلب واللسان والتاج والمحكم والصحاح ورغبة الآمل ١ : ١٢ . وقد روي في الأخير والكامل : « تداعى » بدل « تمادى » . التاج : « تفادى » . الصحاح واللسان : « نُفادي بكء كلَّ محلوب » . الأنباري ص ٨٢٤ : « بُكْء » بضم الباء الثانية . وفي الكامل والأنباري ص ٥٨ و ٢٢٤ ضبطت بالفتح والضمّ معاً .

الضمير في « محبسها » يعود على الناقة في البيت السابق . وقوله «أدنى لمرتعها» أي: أدنى إلى أن ترتع بعد تغلبنا على العدوّ. و «محلوب» : ضرع حلوب. أراد به الناقة . يريد : نحبس إبلنا في دار الحفاظ على جدبها لمحاربة العدو، ولا نتركها ترود الثغور، لأن ذلك أحرى أن تأمن في غد وتستبيح لها مرتعاً ترعاه ، وإن كان في حبسها الآن مايقلل لبن النوق ويجفّف ضروعها .

قال الأصمعيُّ : يقول : إذا نزلنا الثغر فحبسْنـا به الإبل، حتى نُخصِبَ ونُسمِنَ ونُهابَ[1]، قال الناس : مَحبِسُ هذه الإبلِ على دار الحفاظ أدنى لأنْ تنالَ المرعى، وإن كنَّ قد تعادين / بِكَاءً، أي : تَوالَيْنَ . ١١ب

و « البَكْءُ » : قِلَّةُ اللبن . يُقال : بَكُؤتِ الناقةُ والشاةُ تَبكؤ[2] . وهي ناقةٌ بكيءٌ . ويقال: بكأت أيضاً .

قال أبو عمرو : « مَحبِسُها أدنى لمرتعها » يقول : قد أناخوا للقتال فمرتعُها أدنى لأن ترتعي[3] .

« تعادى » : أعدتْ هذه هذه . وتوالى[4] : أي كان واحدة بعد الأخرى[5] .

وقوله « بكء » ، يقال : بكؤت الناقة : إذا ذَهبَ لبنها .

يقول : هم ، وإنْ ذهب لبنها ، احتَمَوا لأنهم في حِفاظٍ .

ويقـال : قوله « مَحبِسهـا » : يقول : المرتع والمحبس سواء

---

(١) سقطت « نسمن » من يا ، ش .

(٢) سقطت هذه الكلمة من يا ، ش .

(٣) أي : جُعل مرتعها قريباً من المرعى .

(٤) يفسر « توالين » التي أوردها الأصمعي في شرحه « تعادين » .

(٥) ش : كانت واحدة بعد الأخرى .

لجدبه ، فَنَحبِسُ في أُدناه ونرتعيه(١) سواء .وإنْ جعلتْهذه تُعدي هذه في قلة اللبن : وإذا أعدتْ هذه هذه في قلة اللبن نحبسها(٢). فهو خير .

٣١ ـ حتّى تُرِكْنا ، وما تُثْنَى ظَعائِنُنا
يأخُذْنَ بَينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ(٣)

---

(١) يا ، ش : فتحبس في أدناه وترتعيه .

(٢) غ : تحبسها .

(٣) هذا البيت هو خاتمة المفضلية في أصول الديوان ورواية الأنباري . أما المرزوقي فقد أورد بعده خاتمة بستة أبيات، منها بيتان لم تذكرهما أصول الديوان .والأربعة الباقية هي : ٢٦ و ٢٧ و ٣٠ و ٤ .

وقد وهم ابن قتيبة فروى في المعاني الكبير ص ٩٨ ، ٨٩٩ هذا البيت كما يلي :

مُسْتحقبات رَواياها جحافلَها يأخذْنَ بينَ سَوادِ الخَطّ فاللُّوبِ

لفّق بين عجز بيت سلامة وصدر بيت للحطيئة . انظر تحقيق رقم ٩ في ذيل الديوان . ك : « حتى تَركنا » . المعاني الكبير : « وما يثنى » . الأمالي : « ظعائنَنا » . برلين : « يسرن بين » . سمط اللآلي وصفة الجزيرة : « واللوب » .

« تثنى » : تُرَدُّ . و « الظعائن » : مفردها الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . يقول : لقد حبسنا الخيل والإبل حتى تحامانا الناس ، فاتسع لظعائننا المرتع وأصبحت تسرح حيث شاءت ، لا يعترض سبيلها أحد .

ويروى : « يَسلكْنَ بين سواد الخطّ » .

قال رسول الله ﷺ : « لاصَحِبَهُنَّ اللهُ » . فسمدٌ لاتُصاعد أبداً إلاّ / رَجَعَهُنَّ اللهُ ، لايَقطعونَ دارهم مُصعِدين . ١٢أ

و « الخطّ » : موضع يقال : إنه مرفأ سفنِ الرماحِ .

و « اللّوبُ » : جمع لابةٍ ، ويقال : لوبة ولوب[1] ، وهي الحَرّة .

---

(١) سقطت (ولوب) من يا ، ش .

٢*

وقال :

١ ـ هاجَ المَنازِلُ رِحلةَ المُشتاقِ

دِمَنٌ وآياتٌ لَبِثْنَ بَواقي[1]

« الدمنة » : آثار الناس وما سَوَّدُوا[2] .

١٢ب و « آيات » : علامات وآثار . /

---

* ش : « وقال أيضاً » . والقصيدة من الكامل ، وفي روايتها اضطراب أصاب ترتيب أبياتها . ولعله يعود إلى خرم أصاب النسخ القديمة من الديوان ، فأسقط بعض أبياتها وأوهم النساخ بأنهم ينقلونها كاملة منتظمة في الأصول التي بقيت حتى وصلت إلينا . ولو أنني وقفت على هذه القصيدة في مصادر أخرى لأمكنني أن أجزم في أمر روايتها . إلا أنني لم أجدها في غير نسخ الديوان . ولذلك رأيتني مضطراً إلى اقتراح ترتيب لأبياتها كما يلي : ١ ـ ٣ ، ١٧ ـ ١٩ ، ٤ ـ ٩ ، ٢٠ ، صدر ٢١ وعجز ٢٢ ، ١٠ ـ ١٦ ، صدر ٢٢ وعجز ٢١ ، ٢٣ ـ ٣٥ .

(١) يا : « هاج المنازلَ رحلةُ المشتاقِ » .

(٢) يا : وما سود .

٢ ـ لَبِسَ الرَّوامِسُ والجديدُ بِلاهَا
فتُرِكْنَ مِثلَ المُهرَقِ الأخلاقِ[(١)]

« الرَّوامِسُ » : الرياح التي تأتي بالتراب فترمُسُ به كلَّ شيء ، أي : تَدفِنه[(٢)] وتغطّيه .

و « الجديد » : الدهر .

و « المهرق[(٣)] » : الصحيفة . قال أبو سعيد الأصمعيُّ : المهارق: خِرَقٌ كانت العجم[(٤)] تصقلها وتكتب فيها ، يقال لها « مُهْرَكِرْد » . فارسيٌّ مُعَرَّب .

٣ ـ للحارثيَّةِ ، قَبلَ أن تَنأى النَّوى
بِهِمِ ، وإذ هيَ لا تُرِيدُ فِراقي[(٥)]

« تنأى » : تبعد .

و «النوى»:النيَّةُ ، وهو وجهها وحيث نوت أن تأخذ . / ١٣أ

---

(١) « الأخلاق » : مفردها خلق وهو البالي . يقال : ثوب أخلاق ، يوصف به الواحد إذا كانت الخلوقة فيه كله ، وكذلك : ملاءة أخلاق . اللسان .

(٢) يا : تدقه . وفي حاشيتها : تدفنه . مع كلة : صح .

(٣) يا : والمُهَراق .

(٤) يا ، ش : العرب .

(٥) الحارثية: امرأة منسوبة إلى الحارث بن عمرو وهو مقاعس .

٤ ـ ومَجَرُّ ساريةٍ تَجُرُّ ذُيولَها
نَوسَ النَّعامِ ، تُناطُ بالأعناقِ[١]

« سارية » : سحابة تأتي ليلاً ، والجمع سوارٍ . وغادية : تأتي بالغداة[٢] . ورائحة : تأتي عَشِيّاً .

« ذيولُها » : مآخيرها . قال : يكون[٣] للسحابة المرتفعةِ أخرى دونَها ، فذلك ذيلُها .

والنوطُ[٤] : التعليقُ . « تُناطُ » : تُعَلَّقُ[٥] .

قال : السحابةُ تُشَبَّهُ بالنعامِ . والمَنُوطُ : المُعَلَّقُ في استرخاء .

٥ ـ مِصريَّةٍ ، نَكباءَ أعرَضَ شَيمُها
بأُشابةٍ ، فزَرُودَ ، فالأفلاقِ[٦]

---

(١) « النوس » : تذبذب الشيء وتحركه متدلياً .

(٢) ش : الغداة .

(٣) يا ، ش : تكون .

(٤) غ ، يا : النوس . أثبتُّ صوابه من ش .

(٥) غ ، يا : يناط : يعلّق .

(٦) « مصرية » : نعت للسارية في البيت الرابع . و « نكباء » : منحرفة وقعت بين الدَّبور والشمال . و « أعرض شيمها » : تمكن مطرها من =

« مصريةٍ(١) » : قال : سحابةٌ جاءتْ من نحوِ مِصرَ .

« شَيْمُها(٢) » : مَطَرُها . / ١٣ب

٦ ـ هَتكَتْ على عُوذِ النِّعاجِ بُيوتَها
فَيَقَمْنَ للرُّكُباتِ ، والأرواقِ(٣)

« هتكتْ » : دَخلتْ عليهنَّ .

و « والعُوذ » : جمع عائذٍ . وهي الحديثةُ النتاجِ .

و « الأرواق » : القرونُ ، الواحدُ رَوْقٌ .

= عرض أشابة فزرود فالأفلاق أي : هطل غزيراً حتى تمكن من تربتها . و « أشابة » ليس في المصادر أشابة بضم أولها . وإنما نجدها بالفتح في معجم البلدان ومراصد الاطلاع : موضعاً بنجد قريباً من الرمل . و « زرود » : جبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع ، حيث يتصل عالج بجبال الدهناء . معجم مااستعجم ومعجم البلدان . و « الأفلاق » لعلها جمع « فِلْق » بكسر الفاء . وهو موضع من نواحي اليمامة . وقد يجمع اسم المكان أحياناً .

(١) يا : مصريةٌ .

(٢) الشيم بمعنى المطر لم يذكره أصحاب المعاجم . وهو من شَيْمِ السحابِ أي : النظر اليه أين يمطر .

(٣) يا ، ش : « للركَبات » . و « النعاج » : مفردها النعجة . وهي الأنثى من البقر الوحشي .

٧ ـ فترى مَذانِبَ كُلِّ مَدفعِ تَلْعةٍ
عَجِلَتْ سواقِيها مِنَ الإِتآقِ[1]

« المذانبُ » : الواحد مِذْنَب ، وهي مجاري الماء إلى الرياض ، قال[2] :

وماءُ النّدَى يَجري على كلِّ مِذْنَبِ

---

(١) « مدفع التلعة » : مجرى الماء فيها .

(٢) الشعر لعلقمة بن عبدة الفحل . وهو عجز بيت صدره :

وقَد أغتَدي والطّيرُ في وُكُناتها

وهو البيت التاسع عشر من قصيدة له مطلعها :

ذَهبتَ من الهِجرانِ في غيرِ مَذهبِ ... ولم يكُ حقّاً كلُّ هذا التّجنُّبِ

وصلته بعده :

بمُنجردٍ قَيدِ الأوابدِ لاحَهُ ... طِرادُ الهَوادي كلَّ شأوٍ مُغَرَّب

وقد ضمَّ بعض الرواة البيت إلى قصيدة امرئ القيسَ البائية التي تشارك قصيدة علقمة في الوزن والروي . ولذا نجده منسوباً إلى امرئ القيس في ديوانه ص ٤٦ واللسان والتاج (ذنب) . إلا أن نسبة البيت إلى علقمة ثابتة في ديوانه ص ٩٥ والخيل لأبي عبيدة ص ١٣٦ والعقد الثمين ص ١٠٤ ؛ وفي الأخير أورد المحقق قصيدة أمرئ القيس خالية من هذا البيت ص ١١٦ ـ ١١٨، ثم أثبت البيت في عداد الشعر المنحول إلى امرئ القيس ص ١٩٦ .

و « التلعة » : مَسيلٌ مُرتفعٌ إلى بطنِ / الوادي . ١٤أ

و « الإتآق » : الامتلاء .

« عَجِلَتْ » : من العَجَلَةِ ، أي : جاءتْ بالماء سريعاً .

٨ ـ فكأنَّ مَدفعَ سَيل كُلِّ دَميثةٍ
يُعلَى بذِي هُدُبٍ ، مِنَ الأعلاقِ [(١)]

« دَميثةٌ [(٢)] » : أرضٌ سهلةٌ ليّنةٌ .

« الأعلاق » : متاعُ الرحلِ وما عُلِّقَ عليه من العهونِ .

٩ ـ مِن نَسجِ بُصرَى والمدائنِ ، نُشِرَتْ
للبيعِ يومَ تَحَضُّرِ الأسواقِ [(٣)]

« بُصرى » : قرية بالشام . / ١٤ب

١٠ ـ فوَقفتُ فيها ناقتي ، فتَحَنَّنَتْ
لِهَوَى الرَّواحِ ، تَتُوقُ كُلُّ مَتاقِ

---

(١) ش : « هُدْب » . و « الهدب » بضم الدال وسكونها : خَمْل الثوب .

(٢) يا : دمنة . وفي حاشيتها : دميثة ، وفوقها : صح .

(٣) « المدائن » : مدينة كسرى قرب بغداد . وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً كل واحدة منها إلى جنب الأخرى .

«تَحَنَّنَتْ» من الحنينِ .

«تتُوقُ» : تشتاقُ .

١١ ـ حتّى إذا هيَ لم تُبِنْ لِمُسائلٍ
وَسَعَتْ رياحُ الصّيفِ بالأصياقِ

قال أبو عمرو : «الأصياقُ» : واحدها صيْقٌ[1] . وهو الغبار .

١٢ ـ أرسلتُ هَوجاءَ النَّجاءِ ، كأنَّها
١٥أ إذْ هَمَّ أسفلُ حَشْوِها بِنَفاقِ[2] /

«هوجاء» : فيها عَجْرَفِيَّةٌ من نشاطها[3] .

و «النجاء» : السرعة .

و «حشوها» : وَبَرُها[4] .

و «نَفاقٌ» : ذَهابٌ . يقول : سَقَطَ وَبَرُها .

و[5] «حَشْوُها» : ماعُلِفَتْ به وما في بطنها من العَلَفِ .

---

(١) يا : صَيِق . وقال في جمهرة اللغة ٣ : ٨٦ : «أعجمي معرب» .

(٢) «همّ بنفاق» أي : بدأ بالفناء والنفاد . وخبر «كأنها» هو «متخرف» في البيت التالي .

(٣) المجرفية في الناقة : قلّة مبالاة لسرعتها .

(٤) يا : وَبْرها .

(٥) سقطت الواو من غ .

وأنْشَدَ :(١)

جاريةٌ ، من ساكني العِراقِ
لبّاسةٌ لِلحُلَلِ الرِّقاقِ
تَفتَرُّ عن ذي أشُرٍ برّاقِ
أبغَضُ ثوبَيها إليها الباقي
تُنفِقُ مِن كَسبِ امرئٍ ورّاقِ
قَد أيقَنَتْ ، إنْ ماتَ ، بالنّفاقِ
فهْوَ علَيها هيِّنُ الفِراقِ

ورّاق : كثيرُ الوَرِقِ .

وقوله : « أبغضُ ثوبيها إليها الباقي » يقول : تُمزّقُ ثيابها مُضارّةً له .

« قد أيقنتْ(٢) ، إن مات ، بالنّفاقِ » : يقول : إذا ورثتْ مالَه نَفَقَتْ عند الرجال .

قال أبو عبد الله : أنشدني هذه الأبياتَ محمدُ بنُ الحسنِ الأحول .

---

(١) الأبيات من أرجوزة لجرير بن عطية الشاعر المشهور ، أنشدها وقد ملّ الركوب فنزل يسوق بالقوم . وهي في ديوانه ٢ : ١٧ وفي مشارف الأقاويز ص ١٧٦ – ١٧٧. ومطلعها :

لاتَحسبي سَباسبَ العِراقِ

(٢) سقطت الكلمتان من غ ، يا .

١٣ ـ مُتَخَرِّفٌ، سَلَبَ الربيعُ رداءَهُ
صَخِبُ الظلامِ، يُجيبُ كُلُّ نُهاقِ

« مُتَخَرِّفٌ » : أكَلَ الخريفَ(١) .

١٥ب « رداءة » : وَبَرَهُ(٢) . /

١٤ ـ مِن أخدَرِيّاتِ الدُّنا، التَفَمَتْ لهُ
بُهْمَى النِّقاعِ، ولَجَّ في إحناقِ(٣)

« مِن أخدَرِيّاتِ » : حُمُرٌ منسوبةٌ إلى فحلٍ ضَرَبَ في الحُمُرِ ، يُقالُ له : الأخدَرُ .

و « البُهمَى » : ضَربٌ من النَّباتِ .

و « النِّقاع » : جمعُ نَقعٍ(٤). وهو القاعُ مِن الأرضِ .

---

(١) يا ، ش : متخرف أكل الربيعُ . غ : متخرف أكل الخريفُ . ويريد الشارح بالخريف : ماينبت في الخريف من الكلأ. ومثله الربيع وهو ماينبت في الربيع، يقال منه : مُتَرَبِّعٌ : إذا أكل نبات الربيع .

(٢) يا : وبّره .

(٣) يا ، ك : « الدُّنا » . اللســـان (دنا) : « بهمى الرِّفاغ » . التاج (دنا) : « بهمى الرقاع » . ك والتاج (دنا) : « أحناق » .

(٤) سقطت من ش . يا : واليفاع جمع يفع .

ويروى : « بُهمى البِقاعِ »[1] .

و « الإحناق » : الضُمْرُ[2] .

و « التفعتْ له » أي : التفَّ[3] له النباتُ .

و « الدَّنا »[4] : مَوضِعٌ .

١٥ ـ صَخِبُ الشَّوارِبِ والوَتينِ ، كأنَّه
مما يُغَرِّدُ مَوهِناً بِخِناقِ[5]

« صَخِبُ الشوارِبِ » أي : كثيرُ الصِّياحِ .

---

(١) يا : « بهم » ـ غ : « بهمي النقاع» . وقد أثبتُّ ما اختاره الشنقيطي في نسخته .

(٢) يا : الضُمَّر . والضُمْرُ هو الهزال وخفَّة اللحم .

(٣) يا ، ش : التفت .

(٤) الدنا : موضع بالباديه من ديار تميم بين البصرة واليامة . وفي المحكم أنه أرض لكلب . التاج : دنا .

(٥) يا : « صخبِ » . غ ، ك : « مما تَغَرَّد » . وما أثبته من بقية الأصول أجود . و (ما) في قوله (مما) مصدرية . ك : « بخَنَاق » . والجار والمجرور « بخناق » خبر كأنه . يقول : هذا الحمار شديد النهيق يردد صياحه في حلقه وجوفه حتى لتظنه قد أُخِذَ بخناقه لما هو عليه من حدة النهاق .

١٦أ و « الشواربُ » : مجاري الماء من حَلقِهِ(١)/. ويقال : من فَمِهِ وحَلقِهِ وَجَوفِهِ أجمعَ .

و «الوتين» : عِرقٌ منوطٌ بالقلب.وهو من القلب إلى الصُّلبِ .

و « يُفَرِّدُ » : يُصَوِّتُ .

و « مَوهِنٌ » : بعدَ ساعةٍ من الليلِ .

١٦ ـ في عانةٍ شُسُبٍ ، أشَدَّ جِحاشَها ،
شُزُبٍ ، كأقواسِ السَّراء ، دِقاقِ

« العانةُ » : الجماعةُ من حُمُرِ الوَحْشِ .

و « الشاسب والشازب » والشاسف(٢) ، كلُّ هذا الضامر .

« أشَدَّ » : طَرَدَ ونَحّى .

و « السَّراء » : شَجَرٌ تكون منه القِسِيُّ .

ويروى : « شُصُصٍ » وهي التي لم تَحمِلْ. وهي : النَّحُوصُ .

١٧ ـ وكأنَّ رِيقَتَها ، إذا نَبَّهْتَها ،
كأسٌ ، يُصَفِّقُها لِشُربِ ساقي(٣)

---

(١) في غ خرم ذهب بالورقة ١٦ .

(٢) يا : والشازب والشاسب والشاسف . وقد أثبتُّ ما في ش .

(٣) الأبيات ١٧ ـ ١٩ وصف لرضاب امرأة يتغزل بها ، وليس لها صلة بالبيت ١٦ . ولذا رأينا أن يكون ترتيبها بين البيتين الثالث والرابع .
ش : « لشَرب » . وهو جمع مفرده شارب .

« يُصَفِّقها » : يَمْزُجُها . / ١٦ب

١٨ ـ صِرْفٌ، تَرَى قَعرَ الإِناءِ وَراءَهَا
تُودِي بِعَقلِ المَرءِ قَبلَ فُواقِ[(١)]

١٩ ـ يَنسَى لِلَذَّتِها أَصالةَ حِلمِهِ
فيَظَلُّ بَينَ النَّومِ والإِطراقِ[(٢)]

٢٠ ـ فتَرَى النِّعاجَ بِها، تَمَشَّى خِلْفةً
مَشْيَ العِبادِيِّينَ في الأَمواقِ[(٣)]

---

(١) ك : « فَـُواق » . والفواق : مابين الحلبتين من الزمن .

(٢) ك : « يُنسى » . يا : « إصالة حلمـــه » . و « الاءطـــراق » من قولك : أطرق،إذا أرخى عينيه ينظر إلى الأرض .

(٣) المُعرَّب : « فترى النعاج به » .والصواب « بها » لأننا رجَّحنا وضع البيتين ٢٠ و ٢١ بين التاسع والعاشر .وقد كان حديث الشاعر هناك عن الدمية . و « النعاج » هاهنـا :إناث البقر الوحشي . و « تمشّى خِلفَةً » أي: تتمشى في اتجاهات مختلفة،أو تذهب هذه وتجيء هذه . و « العباديّون » : قوم من قبائل شتى من العرب ، اجتمعوا على النصرانية وأنفوا أن يسموا بالعبيد فقالوا : نحن العباد . وكانوا يتخففون في الأمواق . الاشتقاق ص ١١ والمخصص ٣ : ٤٣ . و «الأمواق» : مفردها موق. وهو خفّ غليظ يلبس فوق الخف ، فارسي معرب أصله (موزه) وقد نص على ذلك ابن الأثير في النهاية ٤ : ١٢١ =

١٧أ ٢١ـ/يَسمُرْنَ وَحفاً،فَوقَهماءالنَّدى،

والنَّبتَ ، كُلَّ عَلاقةٍ و نِطاقِ[1]

= والجوهري في الصحاح والجواليقي في المعرّب والهروي في الغريبين وابن دريد في الجمهرة وابن كمال في رسالة التعريب وأدّي شير في الألفاظ الفارسية المعربة والخفاجي في شفاء الغليل ... إلا ابن سيده فقد زعم في المخصص والمحكم أنه عربي صحيح .

(١) في هذا البيت والذي يليه اضطراب وتلفيق . والذي أرجحه أن النساخ قد وهموا فلفقوا بين صدر كل منها وعجز الآخر . ولن يحول دون صحة هذا الرأي أننا نجد الشرح المثبت في الأصول المخطوطة يخالفه . فلربما كان ذلك التلفيق قبل أن يحظى الديوان بهذا الشرح ، ثم خفي ذلك على الرواة والشارح فوصل إلينا في صورته هذه .

أما سندنا في هذا الترجيح فهو أن معنى البيتين لايستقيم إلا إذا رددنا إلى كل صدر منها عجزه من الآخر . أضف إلى ذلك أن رواية « والنبتُ كل » بالضم ـ وهي ثابتة في ش ، ك ـ تفرض علينا عطف « النبت » على الندى في البيت ٢٢ . ثم أن وجود « النـدى » في ذيل كل من الصدرين يسهل حـدوث ذلك التلفيق . وأخيراً نجد في اللسان (سمر) وشروح سقط الزند ص ٧٦٢ رواية تجمع بين صدر البيت ٢١ وعجز البيت ٢٢ فتبدو أقرب إلى الدّقة مما في سائر الأصول. وعلى هذا تتوافر لدينا الثقة الكاملة فنؤكد أنّ رواية البيتين المذكورين يجب أن تكون :

يَسمُرْنَ وَحْفاً فوقَهماءالنَّدى   يَرِفْنَ فاضلَه على الأشداقِ

ولقدهبطتُ الغيثَ حلَّ به النَّدى   والنبتُ كلُّ عَلاقةٍ و نِطاقِ =

« يَسمُرْنَ » : يأكلنَ . سمرتُ الشيء : أكلته .

و « وَحْفٌ » : كثيرٌ .

والعَلاقة : ماأكلْتَهُ ، و « العِلاقة »: ماالتَفَّ عليه وتَنَطَّقَ به(١) . والعِلاقة : عِلاقةُ السوطِ والقَدَحِ . والعَلاقة : عَلاقةُ الحُبِّ.

و « النِّطاقُ »(٢) : ماالتَفَّ عليه(٣) شِبْهَ النِّطاقِ .

٢٢ ـ ولقَدَ هَبطَتُ الغَيثَ ، حَلَّ بهِ النَّدَى

يَرفُفْنَ فاضِلَهُ علَى الأشداقِ(٤)

« الغيثُ » : النبتُ(٥) .

= ش،ك : « عِلاقة » بكسر أوله والصواب فتحه أيضاً من بقية الأصول . يصف الشاعر النعاج أي : إناث البقر الوحشي ، لا الإبلَ كما زعم الزمخشري في أساس البلاغة (سمر) .

(١) يا ، « .. ماالتقتْ ... وتنطق ... » ش : « ماالتفت » .

(٢) ش : والعلاقة . وهو من وهم الناسخ .

(٣) يا ، ش : ما التفت عليه . ويريد الشارح : ما التف على النبت شبه النطاق .

(٤) في مقدمة هذه القصيدة ذكرت أن الأبيات ٢٢ ـ ٣٥ يجب أن تكون بعد البيت ١٦ .وفي اللسان (سمر) : « يرفَضْ فاضلُه على الأشداقِ ». وهي رواية جيّدة إذا بقي هذا العجز مع صدره . أما إذا ألحقناه بصدر البيت ٢١ فالرواية التي أثبتنا أعلى وأجود .

(٥) في القاموس المحيط : الغيث : الكلأ ينبت بماء السماء .

« يَرْفُفْنَ » أي : يأكُلْنَ . يُقَــالُ : إنه لَيَرُفُّ ، أي[1] يأكل .

١٧ب « فاضِلُه » : مافَضَلَ منه . /

٢٣ ـ أَهدِي بهِ سَلَفاً، يَكونُ حَديثُهُمْ
خَطَراً ، وذِكرَ تَقامُرٍ وسِباقِ[2]

« السَّلَفُ » : المتقدِّمونَ .

و « الخَطَرُ » : الشَّرفُ . وقال أبو عمرو : « الخَطَرُ » : مايَتَخَاطَرونَ[3] عليه بينهم .

٢٤ ـ حتَّى إذا جاءَ المُثَوِّبُ ، قَد رأى
أَسَداً ، وطالَ نَواجِذُ المِفراقِ

« المُثَوِّبُ » : الدَّاعي إلى الحربِ[4] .

« المِفراقُ » : الجَبانُ .

---

(١) سقطت من يا .
(٢) سقط الجار والمجرور « به » من يا . وهما في غ ، ك ، ش . في الأصول كلها : « أهدى » عدا ش التي أثبتّ روايتها .
(٣) غ : مايخاطرون . والمراد بالخطر هاهنا : الرهن .
(٤) يريد : المستغيث . وأصله أنَّ الرجل إذا جاء مستصرخاً لوَّح بثوبه ليُرى من بعيد ويشتهر .

« أسَداً » : خَوفاً(١) .

و « طال نواجذه » : قَلَّصَتْ شَفَتَاه فَبَدَتْ . / ١٨أ

٢٥ ـ لَبِسُوا، مِنَ الماذِيِّ، كُلَّ مُفاضَةٍ
كالنِّهي ، يَوْمَ رِياحِهِ ، الرَّقراقِ

« الماذيُّ » : دروعٌ بيضٌ ، ويقال : لَيِّنَةٌ .

و « مُفاضَةٌ » : سابغةٌ طويلةٌ .

« كالنِّهي » : غديرٌ(٢) .

« رَقراقٌ » : يترقرقُ فيه الماءُ(٣) .

٢٦ ـ مِنْ نَسجِ داودٍ ، وآلِ مُحَرِّقٍ
غالٍ غَرائِبُهُنَّ في الآفاقِ(٤)

---

(١) أراد : عدوّاً يخيف كالأسد . يا ، ش : الجبان أشدّ خوفاً .

(٢) ش : النهي : الغدير .

(٣) في اللسان : وكلّ شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق .

(٤) ك : « داؤود » . وقال صاحب القاموس : داود : أعجمي لايهمز . و « آل محرق » هاهنا ملوك الحيرة . والدروع النفيسة كثيراً ماتنسب إلى داود عليه السلام ومحرّق اللخميّ . قال ابن رشيق في العمدة ٢ : ١٧٩ : « الدروع تنسب إلى داود وسليمان وتبّع ومحرق ، يريدون بذلك القدم وجودة الصنعة » . و « غرائب » : مفردها غريبة.وهي صفة للدروع التي تكون بعيدة عن موطن صناعتها أو التي يكثر تداولها .

٣٧ ـ ومنحَتُهُم نَفسي ، وآمِنةَ الشَّظَى
١٨ب جَرداءَ ، ذاتَ كَريهةٍ ونِزاقِ/[(١)]

« الشَّظَى » : عَظمٌ لاصِقٌ بالرُّسغ .

و « النِّزاقُ » : أوَّلُ جَرْيِها[(٢)] .

وقوله : « ذات[(٣)] كريهةٍ » : يُكرِهُها على العَدوِ[(٤)] لأنها قويّةٌ تَقوَى على إكراهِه إيَّاها .

٢٨ ـ كالصَّعْدةِ الجَرداءِ ، آمَنَ خَوفَها
لَطَفُ الدَّواءِ ، وأكرَمُ الأعراقِ[(٥)]

« الصَّعدةُ » : القَناةُ كُلُّها[(٦)] .

---

(١) يا : « ونَزاق » . و « منحتهم » أي : منحت العدوَّ . و « آمنة الشظى » : فرس شظاها صلب لايُفلَق . و « جرداء » : خفيفة الشعر .

(٢) يا ، غ : جريه . وقد أثبتُّ مافي ش .

(٣) غ : ذاتُ .

(٤) يا : الغدو .

(٥) غ : « الأغراق » . و « الصعدة الجرداء » : القناه المستوية الملساء . يقول : إنَّ فرسه طويلة ضامرة خفيفة الشعر ، يطمئن إليها الفارس لما هي عليه من غذاء كامل وأصل كريم .

(٦) اللسان : الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج إلى الثقيف .

و « لَطَفُ الدَّواءِ » أي: قيامُهُ عليها بالعَلَفِ والسَّقيِ .

و « الجَرْداءُ » : نَعتُ الصَّعدةِ .

٢٩ ـ تَشأَى الجِيادَ ، فيَعتَرِفْنَ لِشأوِها
وإذا شأَوا الحِقَتْ بحُسنِ لَحاقِ[١]

« تشأى »[٢] : تَسبِقُ .

« يَعترفنَ » أي : يُقرِرْنَ لَها بذاك . / ١٩أ

٣٠ ـ وأَصَمَّ صَدقاً ، مِن رماحِ رُدَينةٍ
بيَدَيْ غُلامِ كَريهةٍ ، مِخراقِ[٣]

« أصمُّ » : رمحٌ[٤] .

و « صَدْقٌ » : صُلْبٌ[٥] .

---

(١) غ ، ك : « تشأ » ، وهو تصحيف . ك : « لِحاق » . يقول : إذا سبقتها الجياد لحقت بها على رسلها ولم تجهد .

(٢) يا : تشأ . غ : نشأ .

(٣) « أصم » معطوف على « نفسي » في البيت ٢٧ . و « غلام كريهة » أي : فارس اعتاد خوض الشدائد في الحروب .

(٤) كذا في الأصول . والحق أنَّ الأصمَّ هو الرمح المكتنز الجوف .

(٥) ش : صَلب . وفي فقه اللغة ص ٣٦٩ : إذا كان الرمح صُلباً مستوياً فهو : صدق .

و « رُدَينةُ »[1] : اسم امرأة نُسِبَتِ الرماحُ إليها .

« مِخراقٌ » : يتخرّقُ في المعروفِ[2] .

٣١ ـ شاكٍ ،يَشُدُّ على المُضافِ ،ويدّعي
إذ لاتَوافَقُ شُعْبتا الإِيفاقِ[3]

« شاكٍ » أي : حَديدُ السلاحِ .

و « المُضاف » : الذي أضافته الرماحُ . يقول : يَشُدُّ عليه فينتزعه .

وقوله : « شُعْبتا الإيفاقِ » قال[4]: هما اللّتان فوق الريش .

---

(١) اسم امرأة كانت تقوّم الرماح بالخط .

(٢) المراد بالمعروف : الكرم . ويتخرق في المعروف أي: يتوسع في الكرم والسخاء .

(٣) المعاني الكبير : « شاك يكرّ » و « إذ لايوافق » . يا : « لا تنوَافُقُ » . ش ، ك : « لا تُوافِقُ » . و « لا تَوافَقُ » أصلها « لاتتوافق » حذفت التاء منها للتخفيف . و « يَدّعي » أي : يذكر نسبه ويصف نفسه ، وإذا طعن فارساً قال له : خذها وأنا فلان. يقول : إنه حاد السلاح يندفع نحو المستغيث فينقذه ، ويعدد نسبه ويصف نفسه ،حين يُرعِدُ الخوف يدي الجبان فلا يصيب وضع الوتر في شعبتي الفُوق .

(٤) يا ، ش : يقول .

و « الإيفـاق » : الذي يَجعلُ الفُوقَ / في الوَتَرِ . وذلك من الجَزَعِ[1] . ١٩ب

ويقال : « المُضاف » : المُدْرَكُ المُلْجأ . ويقال : «المضاف» : المال الذي يُجْمَعُ قريباً من الرجال[2] ، فيأخذُه[3] .

٣٣ ـ إنّي امرؤٌ ، مِن عُصبةٍ سَعدِيّةٍ
ذَرِبَى الأَسِنَّةِ كُلَّ يَومِ تَلاقي[4]

« ذَرْبَى الأسِنَّةِ » : مُحَدَّدَةٍ ، و « ذَرْبَى » أيضـاً : معتادي[5] [الذَّرابِ].والذَّرابُ[6] : السَّمُّ .

٣٣ ـ لايَنظُرونَ إذا الكَتيبةُ أَحجَمَتْ
نَظَرَ الجِمالِ ، كُرِبْنَ بالأَوساقِ[7]

(١) يريد : أن يُخطأ الإيفاق من الجزع .

(٢) يا : الرحال .

(٣) يا ، ش : فيأخذَه . وقد فات هذا المعنى للمضاف أصحاب المعاجم .

(٤) «ذربى» جمع لم تذكره المعاجم في مادة (ذرب) مع أنه جائز في اللغة ، لأن (فَعِل) يجمع على (فَعْلَى) إذا كان بمعنى اسم المفعول .

(٥) مراد الشارح أنهم قد اعتادت أسنتهم الذراب . ولعـــله من تذريب السيف.وهو أن ينقع في السم فإذا أنعم سقيه أخرج فشحذ .

(٦) يا : الذرابِ ، بضم الباء وكسرها . وهذا يرجح مااقترحته من تصويب .

(٧) غ ، يا ، ك : « بالأسواق » . وقد علّق الشنقيطي في الحاشية : =

« أحجمتْ » : كَفَّتْ[1] .

٢٠أ « الأوساقُ » : الأحمالُ[2] . /

٣٤ ـ يَكفُونَ غائِبَهُم ،ويُقضَى أمرُهُم
في غَيرِ نَقصٍ مِنهُمُ ، وَشِقاقِ[3]

أي : من حضر يكفي من غاب .

٣٥ ـ والخَيلُ تعلمُ مَن يَبُلُّ نُحورَها
بدَمٍ ، كماءِ العَنْدَمِ المُهَراقِ[4]

« العَنْدَمُ » : دَمُ الأخوينِ .

= « قلت في الأصل المنقول منه : بالأسواق » . و « كربن بالأوساق » أي : اشتدّ عليهن ثقل الأحمال فأكربهن . يقول : إنّ قومه ، إذا ولت الكتائب الأدبار ، أقدموا إلى المعركة ولم ترهبهم كما ترهب الجبناء الذين يستقبلونها بنظرات ملؤها الهلع ،كالجمال التي هدّتها الأحمال الثقيلة .

(١) انفردت غ بهذا الشرح .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح . وفيها : (الأسواق) بدل (الأوساق) .

(٣) الأصول : « في غير نقض » عدا غ التي أثبتّ منها رواية « نقص » . ك : « وتراق » بدل « وشقاق » .وهو تحريف ووهم من الناسخ .

(٤) يا ، ش ، ك : « ... المُهْراق » .

٣*

وقال : /

٢٠ب

١ - لِمَن طَلَلٌ مِثلُ الكِتابِ المُنَمَّقِ

خَلا عَهدُهُ بينَ الصُّلَيبِ فمُطرِقِ[(١)]

« مُنَمَّقٌ » : مُوَشًّى مُحَسَّنٌ . يقال : نَمَّقَهُ إذا حَسَّنَهُ .

« الصُّلَيْبُ ومُطْرِقٌ » : موضعان[(٢)] .

---

* ش : وقال أيضاً . والقصيدة من الطويل لا من الكامل كما وهم شيخو . وفي حاشية غ : « وهي مفضّليَّة أصمعيّة » . وهذا وهم وقع فيه كاتب العبارة هذه، لأن القصيدة رواها الأصمعيُّ في اختياراته ولم يروها المفضّل في المفضليات .

(١) يا ، ك : « الصُّليب فمُطرَق» . معجم مااستعجم ص ١٢٣٩ واللسان والتاج (صلب) وشرح ديوان زهير ص ٣٧٢ : « عفا عهده » . وفي اللسان والتاج وط : « ومطرق » .

(٢) « الصليب » هو جبل عند كاظمة كانت فيه وقعه بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم . و « مطرق » : واد لبني تميم . وقد ضبط في مراصد الاطلاع بكسر الميم .

٢ ـ أَكَبَّ عليهِ كاتِبٌ بدَواتِهِ
وحادِثُهُ في العَيْنِ ،جِدَّةُ مُهْرَقِ (١)

« حادِثُهُ » أي : حادِثُ ذلك الرَّسمِ (٢) كأنَّه جِدَّةُ كِتابٍ .
و « حادِثُهُ » أي : جَديدُه ، كأنه تَجَدَّدَ في عينيهِ .
و « مُهْرَقٌ » (٣) : صحيفةٌ .

٣ ـ لأَسماءَ ، إِذ تَهوَى وِصالَكَ ، إنَّها
كَذي جُدَّةٍ ، من وَحشِ صاحةَ ،مُرشِقِ (٤)

---

(١) الأنباري : « فحادثه » . شرح ديوان زهير : « وحادثه للعين » .
ط : « وحادثه في العين حدة » . أ : « وحادثه في جدّة العين » .
« حادثه في العين جدة مهرق » قال أبو عمرو : المنزل دارس ، والذي حدث عنده من آثار الدار كان عنده كجِدَّة مهرق ، وهي الصحيفة المكتوبة الجديدة . انظر شرح ديوان زهير ص ١٤٥ .

(٢) غ ، يا : الوشم . وقد أثبتُّ مافي ش .

(٣) سقطت الواو من غ .

(٤) غ ، ك ، يا : « وحش صارة » . ط : « وحش وجرة » .
و « الجدّة » : الخُطّة في ظهر الحمار تخالف لونه ، وقد أطلقها هنا على الظبية . و « صاحة » : هضبتان عظيمتان لهما زيادات وأطراف كثيرة ، وهي من عماية تلي مغرب الشمس ، بينهما فرسخ . وكثيراً مايقترن ذكرها بالظباء . انظر بيتاً لعلقمة في شرح ديوانه ص ٧٤ وآخر للبيد في ديوانه ص ٩١ .

في الأصل المنقول منه : « مِنْ وحشِ صَارَةَ »[1]. / ٢١ب

ويروى : « لأسماءَ إذ يَسبِي وصالَكَ دَلُّها »[2].

« المُرْشِقُ »[3] : الظبيةُ المادَّةُ عنقَها الناظرةُ. وهي أحسنُ ماتكون[4]. ويقال : « مُرْشِقٌ » : تَرشُقُكَ بعينها كما يرشق صاحبُ النبلِ ، أي يُصيبُ شيئاً .

٤ ـ لهُ بقِرانِ الصُّلبِ بَقلٌ يَلُسُّهُ

وإنْ يَتَقَدَّمْ بالدَّكادِكِ يأنَقِ[5]

« اللَّسُّ » : الأخذُ باللسانِ .

---

(١) غ : صاحة . يا : ضاحة . و « صارة » : ماء بين فيد وضرية ، كما ذكر البكري في ص ٨٢٢ من معجم ماستعجم .

(٢) يا : .. تسبي وصالك .

(٣) وفي تكملة القاموس للزبيدي (رشق) : المرشق من النساء والظباء : التي معها ولدها . ومن الغلمان والجواري : الخفيف القد .

(٤) يا ، ش : مايكون .

(٥) ش ، ط ، أ : « بقرار الصلب » . ط : « وإن يتطامن للدكادك يأنق » . « بقران الصلب » قران هو من الأصقاع النجدية ، كما في معجم البلدان . والصلب : موضع في شمال الصليب والفروق . صفة جزيرة العرب ص ١٣٨ .

و « الدَّكادِكُ » : رَوابٍ ليِّنة[1] .

« يأنَقُ » : يُصيبُ شيئاً يُعجِبُه[2] .

٥ ـ وَقَفْتُ بها ، ما إنْ تُبِينُ لِسائلٍ
٢١ب وهَلْ تَفقَهُ الصُّمُّ الخَوالِدُ مَنطِقِي/ [3]

٦ ـ فبِتُّ ، كأنَّ الكأسَ طالَ اعتيادُها
عليَّ ، بصافٍ مِن رَحيقٍ ، مُرَوَّقِ [4]

---

(١) مفرد الدكادك : دكدك . وهو من الرمل ماالتبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً . وفي معجم مااستعجم ص ٥٥٤ : الدكادك موضع في بلاد بني أسد .

(٢) ط : « يأنق : أي يكسب الأنق أجمع » . والأنق هو النبات الحسن المعجب .

(٣) سقط هذا البيت من ط ، ل .

يرجع الشاعر في هذا البيت إلى الحديث عن الأطلال فيقف بها ، وهو يعلم أنها لاتفقه ولا تجيب سائلاً . « ما إن تبن » أي : لاتبدي بياناً . وإن هاهنا زائدة . و « الصم الخوالد » هي : آثار الديار الباقية . جعلها كذلك لطول بقائها بعد دروس الأطلال .

(٤) ط : فظلْتُ كأنَّ .

يريد : أن ذهوله لِما ناله من الحزن أمام الأطلال الصم يشبه مايصيب المخمور .

« اعتيادُهَا » أي : أُعيدَتْ عليه مرّةً بعدَ مرّةٍ[1] .

و « الرحيقُ » : الخَمْرُ[2] .

« مُرَوَّقٌ » : مُصَفّىً . والراووق : المِصفاة[3] .

٧ ـ كرِيحِ ذكيِّ المِسكِ باللّيلِ رِيحُهُ
يُصَفَّقُ فيإبرِيقِ جَعدٍ مُنطَّقِ[4]

يقول : ريحُ هذا الرحيقِ كريحِ المسكِ .

« جَعدٌ » : غلامٌ جَعدٌ[5] .

---

(١) الاعتياد بهذا المعنى لم يذكره أصحاب المعاجم . ولعـــله كان المعنى الأصيل لهذا الحرف كما تعرفه المعاجم الآن .

(٢) في فقه اللغة ص ٤٠١ : الرحيق : صفوة الخمر التي ليس فيها غش .

(٣) زعم صاحب الألفاظ الفارسية أن الراووق تعريب راوك . وهذا خطأ، لأن الكلمة من قولك : راق الشراب أي صفا . واسم الآلة قد يصاغ على فاعول .

(٤) ط : « كأنَّ ذكيَّ المسـك » . أ : « تصفّق » . ك : « منطِق » وهو خطأ محض .

و « ريحه » أي : رائحته . وكذلك معنى قوله «كريحِ» . و «ذكيّ» : ساطع الرائحة ، صفة تطلق على الطيّب والنتن من الروائح . و «مُنطَّق» : شُدَّ وسطه بنطاق .

(٥) أي : خفيف كريم .

« يُصَفَّقُ » : يُحَوَّلُ من إناءٍ إلى إناءٍ ليصفو .

٨ ـ وماذا تُبَكّي مِن رُسومٍ مُحيلةٍ

٢٢أ خَلاءٍ كَسَحقِ اليُمنةِ المُتَمَزِّقِ /(١)

٩ ـ ألا ، هَل أَتَتْ أنباؤنا أَهلَ مأرِبٍ

كما قد أَتَتْ أَهلَ الدَّنا والخَوَرنَقِ (٢)

« أنباؤنا » : أخبارُنا .

---

(١) سقط هذا البيت من ط ، ل . ك : « مَتحيلة ». خطأ . ش : « اليَمنة » . « مُحيلة » أي : غاب عنها أهلها حولاً أو أحوالاً . و « خلاء » : خالية ، مصدر وصف به فلازم التذكير . و « السحق » : الثوب البالي . و « اليمنة » بضم الياء وفتحها : ضرب من برود اليمن . وقد أضاف الشاعر الصفة إلى الموصوف وأكدها بقوله : المتمزق .

(٢) معجم ما استعجم : « أتى أنباؤنا » . وفي يا سقطت « أتت » من الصدر ثم أضيفت بقلم آخر . ك : « أهل الدَّنا » . ط : « أهل الذنا بالخورنق » . وفوقها : « الذنابا » . ولعله يريد : الذنا فالخورنق . يا : « أنباؤنا أهل مأزق » . و « الدنا » : موضع في البادية ، وقيل في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة .

« الخَوَرْنَقُ » : بالكوفةِ[1] .

و « مأرِبُ » : باليمنِ . « مأرِبُ » باليمن ، موضعُ بَلقيسَ[2].

١٠ـ بأنّـا مَنَعْنـا بالفَروقِ نِساءَنا
ونحنُ قَتَلنا مَن أتانا بمُلزَقِ[3]

---

(١) في المشترك ص ١٦٣ : « الخورنق : نهر في أرض الكوفة » . وفي المصادر الأخرى أنه قصر للنعمان بناه له سنمار بظهر الحيرة . والخورنق : فارسي معرّب ، أصله من (خورنكاه) أي : مكان الطعام ، لأنه كانت تنصب فيه مائدة الطعام .

(٢) وردت هذه العبارة في حاشيه كل من غ ، يا . وهي في صلب ش تتقدم شرح البيت . وفي معجم البلدان : مأرب : بلاد الأزد باليمن .. قال السهيلي : مأرب اسم قصر كان لهم .

(٣) قدم صاحب ط البيت الثاني عشر على هذا البيت . وفيه : « بأنا حبسنا بالفروق » . وروايتنا أعلى . صفة جزيرة العرب ومعجم ماستعجم : « وأنا قتلنا من ... » . أما « ملزق » فقد ضبطت في صفة الجزيرة بكسر الزاي ، وفي معجم البلدان بكسر الميم .

« منعنا بالفروق نساءنا » أي : حفظناها من السبي . وذلك لأنّ يوم الفروق كان لعبس على بني سعد ، كما ذكر مجمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ ومعجم ماستعجم ص ١٠٢٤ . وقد ذكر القلقشندي في نهاية الأرب ص ٤٦٠ أنه لقيس على سعد . ولعله أراد قيس بن زهير زعيم عبس في ذلك اليوم . أما صاحب الفاخر في ص ٢٢٥-٢٢٦ وصاحب العمدة ٢ : ١٦١ فقد جعلاه لسعد على عبس . وانظر بلوغ الأرب ٢ : ٧٠ .

« الفَرُوق » : يومٌ مِن أيامِ العَرَبِ[1] .

و « مُلْزَقٌ »[2] : أرضٌ .

١١ ـ تُبَلِّغُهُمْ عِيسُ الرِّكابِ ، و شُومُها

فَرِيقَيْ مَعَدٍّ : مِن تَهامٍ و مُعرِقِ/[3] ٢٢ب

« الشُّومُ » : السُّودُ .

و « العِيسُ » : البيضُ تخلُطُها[4] حُمرةٌ .

---

(١) غ ، يا : « الفروق : يوم » . والتتمة من ش . وفروق : عقبة دون هجر من ناحية نجد ، بين هجر ومهبّ الشمال . وقد ضبطت في مجمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ بضمّ الفاء . وهذا خطأ ينكره مانجدهُ في المراصد ص ١٠٣٣ .

(٢) سقطت الواو من غ ، يا . وملزق : يوم لبني سعد على بني عامر بن صعصعة . وقد رسم في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٤٦٠ ومجمع الأمثال ٢ : ٤٤٣ خطأ كما يلي : مزلق .

(٣) ك : « يبلغهم» . ط : « تبلغهم صهب الركاب وسودها » . ش ، يا : « تِهامِ » بكسر التاء . إلا أنَّ فتحها هو الصواب . « الركاب » : الإبل . مفردها راحلة ، من غير لفظها . و « معدّ » : جد القبائل العدنانية . و « تَهامٍ » أي : من نسب إلى تهامة من الناس . وهو على غير قياس .

(٤) يا ، ش : يخلطها .

قال عُمارةُ : و « شُومُها » أي : سُودُها[1] .

و « مُعرِقٌ » : يأتي العراقَ أو يكونُ بهِ .

١٢ ـ وموقِفُنا في غيرِ دارِ تَئيَّةٍ
ومَلحَقُنا بالعارضِ المُتألِّقِ[2]

« تَئيَّةٌ » : مكثٌ وتلبُّثٌ .

« مُتألِّقٌ » : يبرُقُ ويُضيءُ[3] .

يقال : تأيَّيتُ : تمكَّثتُ وتنظَّرتُ[4] . وتآيَيتُ : توخَّيتُ وتعمَّدتُ .

و « العارضُ » : الجيش ، شُبِّهَ بالعارضِ من السحابِ[5] .

---

(١) غ ، يا ، ش : سيرها .

(٢) وضع هذا البيت في ط بين البيتين التاسع والعاشر برواية : « بمحبسنا في غير دار تئية * وملحقنا . . . » . وقد كتب في غ تحت الكلمة الأخيرة من الصدر بقلم آخر : تئية : مثال تحلّة . ووزنها : تفعلة

(٣) يبرق الجيش ويضيء لكثرة مافيه من السلاح .

(٤) غ : تمكنت . يا : أو تنظرت . ش : أو انتظرت .

(٥) إذا أظلّ السحاب السماء فهو العارض . فقه اللغة ص ٤٢٧ .

١٣ ـ إذا ماعَلَونا ظَهرَ نشْزٍ ، كأنّما

علَى الهامِ مِنّا قَيضُ بَيضٍ مُفَلَّقِ (١)

ويروى : « ظَهرَ نَعلٍ كأنّها(٢) » . والنَّعلُ [القِطعةُ]

٢٣أ مِنَ / الحَرَّةِ(٣) .

---

(١) في مقاييس اللغـة :

إذا ماعلَونا ظَهرَ بَعلٍ عَريضةٍ تَخالُ علَينا قَيضَ بيضٍ مُفَلَّقِ

ومثلهـا في جمهرة اللغة برواية (نعل) بدل (بعل) ، وفي اللسان والمحكم برواية (عليها) بدل (علينا) .وقال كل منهما : أنثها ـ أي عريضة ـ على معنى الأرض . وكذلك رواية صدر البيت في شمس العلوم والصحاح . وقد تعقب الصاغاني صـاحبَ الصحـاح ورد هذه الرواية إلى ابن فارس ، ثم قال : « والبعل بالباء وإن كان قريب المعنى من النعل بالنون ولكن الرواية متبعة . على أن في البيت رواياتٍ كثيرة » . وقد روى محققا الأصمعيات : « ظهر ثمل » تصحيف . وفي التـاج ورواية أخرى في التكلة : « ظهر بعل » . والبعل : الأرض المرتفعة التي لايصيبها المطر في السنة إلا مرة واحدة .

(٢) غ ، يا : نعل ظهر كأنما . أثبتنا صوابه مما نص عليه الصاغاني وصاحب التاج ومما ورد في ش .

(٣) يا : الجرة . أما الاضـافة التي بين معقوفين فهي من اللاحن ص ٩ تتمم العبارة . وفي المحكم : النعل من الأرض : القطعة الصلبـة الغليظة شبه الأكمة ، يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً .

و « النَّشْزُ[1] » : ماغَلُظَ مِنَ الأرض وارتفع .

و « القَيضُ » : قِشْرُ البيضِ[2] ، شَبَّه بيضَ الحديدِ بهِ .

١٤ ـ من الحُمْسِ ، إذ جاءوا إلينا بجَمعِهِمْ
غَداةَ لَقِيناهُمْ ، بجأواءَ فَيلَقِ[3]

قال أبو عمرو : الحُمْسُ : من قريشٍ ومن خزاعةَ وبني عامرٍ وكنانةَ . وإنما كان في بني عامرٍ لأنهم[4] ولدتْهم امرأةٌ من قريشٍ يقال لها : مَجْدُ بنتُ الأدْرَمِ بنِ غالبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كنانةَ . ومن لم يكن مِنْ ولدِ النَّضْرِ فليس من قريش . وكذلك ثَقيفٌ وخزاعةُ وكنانةُ .

وإنما سُمُّوا حُمساً لأنهم كانوا لا يَلقطون البَعَرَ ، ولا يسلؤونَ السمنَ [وهم حُرُمٌ][5] ولا يَدخلونَ البيوتَ إلاّ من

---

(١) يا : النَّشَز .

(٢) في الغريب المصنف : القيض : قشرة البيض العليا اليابسة .

(٣) سقطت « إذ » من ش . ط : « غداة رميناهم » . « من الحمس » : صفة للمارض في البيت ١٢ . وأراد بهم بني عامر بن صعصعة الذين هزمهم بنو سعد في مازق .

(٤) غ : لأنه .

(٥) الزيادة أثبتُّها من اللسان وتفسير الطبري ٤ : ١٨٨ لتحديد المعنى . وحرم : جمع مفرده حرام ، وهو الرجل المحرم . وسلأ السمن : طبخه وعالجه فأذاب زبده .

أبوابها[1]، ولا يطوفونَ[2] بالبيت عُراةً .

و « جأواء » : كتيبةٌ في لونها سوادٌ . الأصمعيُّ : « الجأواء » : التي علاها لون السوادِ والصدأ[3]. وقال : الحُمسُ ناسٌ من قريشٍ، وكنانةُ وخزاعةُ والحارثُ والأحابيشُ[4] وبنو عامر بن صعصعة . وكانوا لا يُقيمونَ بعرفةَ ، وكانوا يُحَرِّمون أشياءَ على أنفسهم . دين كان لهم . والحُمسةُ : الحُرمةُ اشتُقَّتْ من حُمسةِ[5] قريشٍ .

« فيلق » : عظيمة .

---

(١) كانت العرب إذا أحرمت لم تدخل البيوت من أبوابها إلاّ الحمس. فانهم امتازوا من بين سائر العرب بدخول البيوت من أبوابها وهم محرمون . انظر تفسير الطبري ٣ : ٥٥٥ - ٥٦٠ وأسواق العرب ص ٧٧ . وقد سقطت (إلا) من العبارة في الصحاح واللسان والمحبر ص١٨٠ والمعارف ص٢٦٩ ففسد معناها . وكذلك الأمر في أخبار مكة للأزرقي ١ : ١١٦-١١٧ .

(٢) في الأصول : ويطوفون . عدا ش . انظر المحبر ١٨٠ وأسواق العرب ص ٧٦ - ٧٧ .

(٣) يا : الصداء .

(٤) الأحابيش هم حلفاء قريش من بني كنانة ، تحالفوا تحت جبل يقال له: حُبْشِيٌّ. فسموا الأحابيش . الاشتقاق ص ١٩٣ . ش : وكنانةَ وخزاعةَ والحارثِ .

(٥) اللسان : والحمس : قريش لأنهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون .

١٥ ـ كأنَّ النَّعامَ باضَ فوقَ رُؤوسِهِمْ
بِنَهي القِذافِ أو بِنَهي مُخَفَّقِ (١)

---

(١) ط : « فوق رؤوسنا » . الشعر والشعراء والمعاني الكبير ومحاضرات الأدباء ومجمع البلاغة وديوان المعاني : « كأنّ نعام الدّوّ باض عليهم ». وقال في الأخير : « ورواه بعضهم :

كأنّ نِعاجَ الجَوِّ باضَ عليهم

فقيل له : أخطأتَ من وجهين : أحدهما أنَّ النعاج لاتكون في الجوّ، والآخر انها لاتبيض » . قلت : لعل ابن قتيبة هو مصدر الوهم في رواية « كأن نعام الدو باض عليهم »،لأنه ذكر في المعاني الكبير هذا الشطر وحده وجعله صدراً لبيت آخر لسلامة ، ثم لفق في الشعر والشعراء بين هذا الصدر وعجز بيت سلامة،فأوهم من أخذ عنه أن ماذكره هو رواية ثانية لهذا البيت . والذي نرجحه أن هذا الصدر للأعشى الكبير.وهو ثابت في ديوانه البيت ٢٠ من القصيدة ٢٨ ص ١٣٢ وفي الشعر والشعراء ص ٢٢٠ والفاخر ص ٢٣٥ . وقد اختلط الأمر على ابن قتيبة لتقارب اللفظ والمعنى في كلّ من الصدرين . ليس هذا فحسب بل إن صدر بيت الأعشى نفسه نسب أيضاً في الشعر والشعراء والحيوان ٤ : ٣٣٩ إلى زيد الخيل ، وفي الأغاني ١٠ : ٤٤ ونقد الشعر إلى معقّر البارقي ، وفي محاضرات الأدباء إلى أبي تمام،وفي جمهرة اللغة ١ : ٩٦ إلى أوس بن حجر برواية (السّيّ) بدل (الدو) . أما عجز بيت سلامة فإنه لم يخل أيضاً من التصحيف والتحريف.ففي يا ، ش : « مُحَرَّق » . وفي ك : « .. مُخَفَّق » . وفي المعاني الكبير : =

شَبَّهَ البيضَ على رؤوسهم ببيضِ النعامِ في امليساسِهِ[1] وصَفائه .

١٦ ـ ضَمَنَّا عليهم حافَتَيهِم بصادقٍ
مِنَ الطَّعنِ، حتّى أزمَعُوا بتَفَرُّقِ[2]

٢٤أ « صادقٌ »: صُلْبٌ . والصَّدْقُ : الصُّلْبُ مِن كل شيء . /

« أزمعوا بتفرّق » أي : عزموا .

= بروضِ القِذافِ أو بروضِ مُخفَّقِ

وفي التنبيهات : بنهيِ العـــذابِ أو بنهيِ مخفّقِ

وفي الكامل : وأعينُهمْ تَحتَ الحَديدِ جَواحِمُ

وفي التشبيهات: إلى الَموتِ بَرقٌ من تِهامةَ لامعُ

وانظر ماذكرناه في تحقيق رقم ١٦ من ذيل الديوان ورقم ٢١ أيضاً . و « النهي » بكسر النون وفتحها : الموضع له حاجز ينهى الماء أن يفيض . وقيل : هو الغدير . و « القذاف » : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة . و « مخفق » : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .

(١) الامليساس من قولك : املاسَّ الشيء امليساساً .

(٢) ط : « جانبيهم » بدل « حافتيهم » ، و « بالتفرق » بدل « بتفرق » .

١٧ ـ كأنَّ مُناخاً مِن قُيونٍ ، ومَنزِلاً
بحَيثُ التقَينا مِنْ أكُفٍّ ،وأسؤُقِ[(١)]

شبَّهَ الأكُفَّ والأسؤقَ[(٢)] الـتي قُطِعتْ بِمُناخِ قُيونٍ تَعمل[(٣)] السيوفَ . كأنه أراد قِطَعَ الحديدِ ومتاعَهم .

١٨ ـ كأنَّهُمُ كانُوا ظِباءً بِصَفصَفٍ
أفاءَتْ علَيهم غَبيةٌ ،ذاتُ مَصدَقِ[(٤)]

« الصَفْصَفُ » : ماستوى من الأرض ولا رملَ فيه .

« أفاءتْ » : رَجعَتْ .

---

(١) اللسان والتاج : « قنون » . ط : «من لنان» .ولعله يريد : من بنان . يا ، ط واللسان والمعاني الكبير : «وأسوق» . وقال في التاج نقلاً عن الصاغاني : همزت الواو لتحمل الضمة ، وأنشد ابن برّي لسلامة ابن جندل . .

(٢) غ ، يا : والأسوق .

(٣) ش : يعملون . وفي حاشيتها : تعمل . ومنـاخ القيون : هو موضع عملهم . استعمله على المجاز لأنَّ المناخ هو في الأصل مبرك الإبل . والقيون: مفردها القين. وهو الحدّاد .

(٤) ط : « ظهاء » بدل « ظباء » . ك : « غيبة » . وهو تصحيف .

و « غَبْيةٌ » : دُفعةٌ[1] من مطر .

« مَصدَقٌ » : شِدّةٌ[2] .

٢٤ب يقول : كأنهم أصابتهم دُفعة[1] من مطر فرّقتهُم[3] . /

١٩ ـ كأنَّ اختِلاءَ المَشرَفيّ رُؤوسَهُمْ
هَوِيُّ جَنُوبٍ ،في يَبيسٍ مُحَرَّقِ[4]

« الاختلاء » : الانتساف[5] والقَطْعُ .

يقول : تكونُ الرؤوسُ لسيوفهم[6] بمنزلة الخَلَى . والخَلَى : الحشيشُ .

---

(١) ش : دَفعة .

(٢) انفردت غ بهذه العبارة .

(٣) غ : قد قدتهم . يا : فدقتهم ، وفي حاشيتها بقلم مغربي : فرقتهم صح .

(٤) في ط كلمة (دوي) فوق « هوي » . ك : « في بئيس » تصحيف. و « المشرفي » : السيف المنسوب إلى المشارف .وهي قرى من أرض العرب ، وانظر في معنى هـذه الكلمة شرح البيت ١٧ من القصيدة الأولى . و « هويّ جنوب » أي : سقوط رياح الجنوب . و « يبيس » : مايبس من العشب والبقول . يقول : كانت السيوف تحصد رؤوسهم ، كما تلتهم الرياح الصاخبه الهشيم المُحَرَّق .

(٥) الانتساف : هو الاقتلاع والتفريق .

(٦) يا : تكون السيوف لرؤوسهم . ش : تكون رؤوسهم للسيوف .

٢٠ ـ لَدُنْ غُدوةً ،حتَّى أتى اللَّيلُ دونَهم
ولم ينجُ إلاَّ كلُّ جرداءَ خَيفقِ (١)

« خَيفقٌ » : سريعة (٢) . وخَيفقٌ : فَيْعَلٌ من الخَفْقِ . والخَفْقُ : شِدَّةُ ضرب الطائر بجناحيه (٣) . يقال: خَفَقَ وأخفَقَ ، وخَفَقَ فؤادُ الرجلِ يَخفِقُ ، وخَفَقتُهُ بالسوط خَفَقاتٍ . وأخفقتِ السَّريَّةُ : إذا خابتْ .

٢١ ـ ومُستَوعِبٍ في الجَري فَضلَ عِنانِه
كَمَرِّ الغَزالِ الشَّادِنِ المُتَطلِّقِ (٤)

---

(١) « جرداء » : فرس خفيفة الشعر . يقول : لقد أنقذهم الليل بظلامه، فلم ينج من الموت أو الأسر إلا من كان يمتطي فرساً سريعة .

(٢) اللسان : « فرس خيفق : سريعة جداً » . وفي الخيل لأبي عبيدة ص ١٢٤ : الخيفق : كل طويلة القوائم فيها إخطاف . قال سلامة ابن جندل ...

(٣) يا ، ش : بجناحه .

(٤) ط : « ومستوعبٍ في الركض » . أ : « فضل عنانكم » . وهذه رواية فاسدة . وقد سقطت « الغزال » من يا . ش ، ط : « يمرّ كمرّ الشادن المتطلق » . ومثلها في اللسان مع رواية : « الآبز » بدل « الشادن » . وفي أ : « ـر الغزال الشادن » فصّل فيها وهمُ النساخ الحرفين الأول والثاني من العجز ، وألحقها بالصدر، ففسد بذلك البيت .

٢٥أ « مُستوعبٍ » : يَستوفي جَرْيُهُ عِنانَه[١] . /

« المُتَطَلِّقُ »[٢] : السريعُ .

ويروى : « ومستوعبٍ فضلَ الحِزامينِ سابحٍ »[٣] .

و « الشادِنُ » : الذي قد قَوِيَ .

٢٢ ـ فألقَوا لَنا أرسانَ كُلِّ نَجيبةٍ
وسابِغةٍ ، كأنّها مَتنُ خِرنِقِ[٤]

ويروى : « أرسانَ كُلِّ طِمِرَّةٍ »[٥] .

و « الخِرنِقُ » : وَلَدُ الأرنبِ .

« فألقَوا لنا » أي : خَلَّوا لنا .

« سابغةٌ » : درع [واسعة][٦] ، والدرع تُشَبَّهُ بمتونِ

---

(١) يا : مستوعبٌ : مستوفي جريُهُ عنانَهُ . ش : مستوعبٌ : مستوفٍ جريُه عنانَه . وفيها كلمة صح فوق مستوف . غ : مستوعبٍ : يستوفي جريَه عِنانَه .

(٢) اللسان : تطلّق الظبي : استنّ في عدوه فمضى ومرّ لايلوي على شيء .

(٣) يا ، ش : سابغ . وهو تصحيف .

(٤) المعاني الكبير : كأنها مس .

(٥) الطِّمِرَّة : الفرس المستفزّة للوثب والعدو ، وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .

(٦) مابين معقوفين تتمه من الصحاح .

الخرانق في لينها وملاستها . قال الراجز(١) :

لَيِّنَةِ المَسِّ كَمَسِّ الخِرْنِقِ(٢)

---

(١) هو رؤبة بن العجاج ، واسمه عبد الله ، من فحول الرجاز ، أدرك الأمويين والعباسيين،وكان علماء اللغة يأخذون عنه ويحتجّون به . والبيت الذي رواه له الشارح من مشطور الرجز . وهو في وصف المرأة الفتيّة،خلافاً لما يوحيه سياق النص من أنه وصف للدرع اللينة. وهو البيت الرابع من مقطوعة تنسب إليه :

إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ

ولا تَرَضَّاهـــا ولا تَمَلَّقِ

واعمِدْ لأُخرى ذاتِ دَلٍّ مُونِقِ

لَيِّنَةِ المَسِّ كَمسِّ الخِرْنِقِ

إذا مَضَتْ فيه السياطُ المشقُ

والمقطوعة مطلقة الروي إلا في مجموع ٣ : ١٧٩،حيث قيده المحقق بالسكون،ليتخلص من الاقواء في البيت الأخير . انظر خزانة الأدب ٣ : ٥٣٤ وشرح المفصل ١٠ : ١٠٦ وشواهد العيني ١ : ٢٣٦ واللسان والتاج (خرنق) و (مشق) و (رضى) والإنصاف ص ١٠ والمنصف ٢ : ١١٥ و ٢ : ٧٨ والخصائص ١ : ٣٠٧ والضرائر ص ١٧٤ وبلوغ الأرب في فن الأدب ص ٣٣٤ وشواهد التوضيح ص ٢٠ وسر صناعة الإعراب ١ : ٨٩ والدرر اللوامع ص ٢٨ .

(٢) غ ، س : لينةُ .

٢٣ ـ مُداخَلةٍ ، مِن نَسجِ داودَ ، سَكُّها

كَحَبِّ الجَنَى ، مِن أبلَمٍ مُتَفلِّقِ [(١)]

« سكُّها » : مسمارها .

و « الجَنَى » : شجر[(٢)] .

٢٥ب « أبلَم[(٣)] » : نَبْتٌ ، واحدها أبلَمة[(٤)] . وأما قولهم :

---

(١) ك : « داؤود » . وقد نصَّ صاحب القاموس على أنه لايهمز . أ : « شكُّها * كحُب .. » . ك : « سكُّها * كحُب .. » . أما « أبلم » فقد ضبطت في غ ، يا بكسر أولها فقط ، وفي ك بضمّ أولها وثالثها . غير أن المعاجم تجمع على فتحها إذا كانت « أبلم » بهذا المعنى . وقد روي عجز هذا البيت في نقد الشعر وط :

كمَنكِبِ ضاحٍ مِنْ عَمايَةَ مُشْرِقِ

وهي رواية سيذكرها الشارح عن الأصمعي ، كما أننا نجدها في البيت ٤٠ من هذه القصيدة . و « مداخلة » أي: يدخل زردها بعضه في بعض . و « من نسج داود » قال في العمدة ٢:١٧٩ : الدروع تنسب إلى داود .. يريدون بذلك القدم وجودة الصنعة .

(٢) كذا. والصواب أن « الجنى » : مايجنى من الشجر وغيره ، لاشجر معين . وقال ابن قتيبة : شبه مساميرها بحبّ الأبلم .

(٣) قال في اللسان : الأَبلَم ، بالفتح : بقلة تخرج لها قرون كالباقِلّى وليس لها أرومة ، ولها وريقة منتشرة الأطراف كأنها ورق الجزر .

(٤) غ : إِبلمة .

« المالُ بيني وبينك شَقٌّ[1] الأُبلُمةِ » فهو الخُوصةُ .

وروى الأصمعيُّ : « سَكُّها * كمنكِبِ ضاحٍ من عَمايةَ مُشرِقِ[2] » .قال : « السَّكُ » : إدخالُ المسامير[3] في خُروق الدروع . يُقال : أَحكَمَ سَكَّها أي : سَمْرَها ، فيقول : تَبرُقُ كما يَبرقُ منكِبٌ مِنْ عَمايةَ . وعَمايةُ : جَبَلٌ[4] .

---

(١) ضبطت في غ ، يا بفتح أولها . وهي بكسره في كلّ من اللسان والتاج ومقاييس اللغة والقاموس والصحاح ومجمع الأمثال . أما في أساس البلاغة فقد رويت بفتحه وكسره . والعبارة هذه كلها مثل يضرب في المساواة والمشاركة في الأمر ، أورده الميداني في مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٦ وقال : « الأبلمة : قال أبو زياد : هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلى .فإذا شققتها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها . وشقّ : نصب على المصدر .. أي مشقوق بيني وبينك». وقد خالفه في تفسير الأبلمة كل من اللسان والمعاني الكبير ومقاييس اللغة وأساس البلاغة والصحاح والتاج،حيث فسر فيها جميعاً بـ : خوص المقل .

(٢) وردت هذه الرواية في ط ونقد الشعر ،كما ذكرت سابقاً . وسنرى هذا العجز في البيت ٤٠ من هذه القصيدة . وقد جاء في يا ، ش : « وسكها .. » أقحمت الواو فيها خطأ .

(٣) يا ، ش : المسمار .

(٤) جبل في نجد ببلاد بني كعب ، للحريش وحقّ والعجلان وقشير وعقيل.

٢٤ ـ فمَن يَكُ ذا ثَوبٍ تَنَلْهُ رِماحُنا
ومَن يَكُ عُرياناً يُوائلْ فيَسبِقِ (1)

أي : مَنْ كان ذا سلاحٍ نالته رماحُنا ، ومن طَرَحَ إلينا سلاحَهُ وتَكَمَّشَ(2) نجا . يقال : « كَمَشَ فُلانٌ ذَلاذِلَهُ(3) » : إذا ضَمَّ ثيابه وعدا . ويقال : رَجُلٌ كَمْشٌ وكَمِيشٌ : إذا
٢٦أ كان سريعاً في الحاجةِ . وشاةٌ كَمْشَةٌ : إذا كانت صغيرةَ الضَّرعِ ./

٢٥ ـ ومَن يَدعوا فينا يُعاشُ ببِيئسةٍ
ومَن لا يُغالُوا بالرَّغائبِ نُعتِقِ (4)

---

(1) « يوائل » أي : يطلب النجاة مسرعاً .

(2) المعاني الكبير : « أكمش » . تكمّش وأكمش أي : أسرع .

(3) هـذا مثل يضرب لمن تشمَّر واجتهد في أمره . ذكره الميداني في مجمع الأمثال ٢:١٥٠ . وذلاذل القميص هي : أسافله إذا ناس فأخلق .

(4) أ : « يعالج » . يا : « يعاشَ » . والصواب ما أثبتناه بضم الشين . أما اهماله الجـزم بجواب الشرط فضرورة . وأما الكلمة الأخيرة في صدر البيت فقـد وردت « بِبِيئسَةٍ » في غ . وهي مؤنث (بيس) في قراءة أهل المدينة لقوله تعالى في الآية ١٦٥ من سورة الأعراف : ﴿ وأَخَذْنَا الَّذينَ ظَلَمُوا بعَذابٍ بِيْسٍ ﴾ بكسر الباء وتخفيف الياء بغير همز . انظر تفسير الطبري ١٣ : ٢٠٠ . وقد فاتت « بيسة » هذه بالتأنيث أصحاب المعاجم . وقد رويت هذه الكلمة في يا ، ل ، ط : « بيئسة » ، وهي قريبة من « ببيسة » حققت الهمزة فيها كما تقتضي لغة =

« بيئسةٌ » : من البؤس .

٢٦ - وأمْ بُحيرٍ في تَمارُسِ بَينِنا
متَى تأْتِها الأنباءُ تَخمِشْ، وتَحلِقِ [1]

= تميم . ولهذا أثبتُّ في المتن الروايتين معاً . ك : « بييشةٍ » تحريف . أ : « بئيسة » . ش : « بيئسِهِ » . أ : « الرهائن » بدل « الرغائب » التي تعني مايرغب فيه من أموال ومتاع لفداء الأسرى . إلا أن روايتنا أعلى وأدق . ط ، ل : « يُعتَق » بالبناء على المفعول، وبهامشها « ينفق » مع كلمة (صح) وشرحٍ في حاشية ط فقط : « أي يُقتل كما تقول: نفقتِ الدابّة » . وهذه الرواية « ينفق » نجدها في أ .

يقول : إنَّ الرئيس الأسير الذي لايفتدونه نعيشه في بؤس وشقاء أما الأسير الذي لايفتدونه بالمال الكثير لهوان أمره فإننا نطلق سراحه دون فداء .

(١) بحير هو ابن عبد الله بن سلمة الخير القشيري ، قتله في يوم المرُّوت قَعنبُ بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همّام الرياحيّ . وقيل : قتله كرام ابن نخيلة التميمي. الاشتقاق ص ٢٢٢ . ط : « في هنابث » . جمهرة اللغة : « في تفارطِ بينِنَا » . وقال هناك : « تفارط بيننا أي : اختلافنا وتباعدنا بعضنا من بعض » . وفيها أيضاً : « تحلقُ » . ط : « تحلَق » . ك : « تخلق » . أ : « نخمش ونلحق » .

« التمارس » : التضارب في الحرب والمقاتلة . وهو يرجع إلى معنى الممارسة أي : شدّة العلاج. التاج .

« تَخْمِشُ » وَجْهَها[1] .

و « تَحْلِقُ » شَعَرَها .

٢٧ ـ تَرَكْنا بَحيراً، حيثُ أُزحِفَ جَدُّهُ

٢٦ب وفينا فِراسٌ عانِياً، غيرَ مُطلَقِ[2] /

« بَحيرٌ وفراسٌ » : ابنا عبدِ اللهِ بنِ سلمةَ[3] .

أي : تركناه عانياً فينا ، يعني[4] : أسيراً .

٢٨ ـ ولولا سَوادُ اللَّيلِ ، ما آبَ عامِرٌ

إلى جَعفَرٍ سِربالُهُ لم يُخَرَّقِ[5]

---

(١) هذه العبارة والتي تليها انفردت بها غ . وتخمش وجهها بأظافرها حتى يدمى. وكانت النساء يفعلن ذلك في المآتم .

(٢) « أزحف جَدُّهُ » أي : أعيا حظُّه . و « فراس » هو أخو بحير ابن عبد الله القشيري ، أسره بسطام بن قيس في يوم المـــرّوت . النقائض ص ٤٨٢ .

(٣) هو سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعـــة بن عامر بن صعصعة . النقائض ص ٧٠ . وقد أطلق جرير على بحير وفراس « البحيرين » على سبيل التغليب في النقـائض ص ٧٠ و ٤٨٢، كما أطلـق على يوم المروت هذا الاسم « يوم البحيرين » . النقائض ص ٨٠٢ .

(٤) يا ، ش : (أي) بدل (يعني) .

(٥) هذا البيت شاهد نحوي يكثر الاستشهاد به على جواز مجيء الجملة =

« سِربالُه(1) » : قميصُه .

وقوله : « آب » أي : رَجَعَ .

٢٩ - بضَربٍ، تَظَلُّ الطَّيرُ فيه جَوانِحاً
وطَعنٍ كأفواهِ المَزادِ المُفَتَّقِ(2)

= الاسمية الحالية دون أن تسبقها واو الحال . القاصد النحوية وتهذيب الايضاح وفرائد القلائد ومجاز القرآن والمصباح في علم المعاني واللسان (جنن) وشرح أبيات الضوء ومنهج السالك وشرح الألفية لابن الناظم وتنوير الحالك و أ : « جنان الليل » . ورواية في المقاصد النحوية وفرائد القلائد : « جنون الليل » . وكلتاهما بمعنى : شدّة ظلمة الليل وادلهامه . وفيها أيضاً رواية عن أبي عليّ الفارسيّ في الإغفال : « .. ما آل جعفر * إلى عامر .. » . مسالك الأبصار : « سرباً له » . وهو خطأ محض . وفيه أيضاً وفي المصباح في علم المعاني ومجاز القرآن وتهذيب الإيضاح ومنهج السالك وشرح ابن الناظم وشرح أبيات الضوء وفرائد القلائد والمقاصد النحوية : « لم يُمزَّق » . وفي اللسان : « لم تُمزَّق » .

(1) لقد استعار الشاعر القميص للدلالة على عامر نفسه . يقول : لولا ظلام الليل لقتل عامر ولم يرجع . وقد وهم أدي شير حين زعم في الألفاظ الفارسية ص ٨٨ أن السربال معرب « شروال » . والحق أن المعرب هو سروال أو سراويل وليس السربال .

(2) با ، ش : « يظلّ الطير » . ط : « المزاد المخرّق » . مجمع البلاغة : =

« جُوانحُ » : دوانٍ(١) من الأرضِ .

مَدَحَ فيها عَمراً وحَنْظَلةَ(٢)، ولكنْ قَلَبَتْها بنو سَعدٍ لهما .

٣٠ ـ فعِزَّتُنا لَيسَتْ بشِعبٍ بحَرَّةٍ
ولكنَّها بَحرٌ بصَحراءَ فَيهَقِ(٣)

= « طعناً كأفواه المزاد المخرق » .

و « المزاد » : المزادة وهي : وعاء الماء إذا كان من أديمين يضم أحدهما إلى الآخر . فقه اللغة ص ٣٨٤ . ولزامل بن مصاد القيني بيت في المؤتلف والمختلف ص ١٨٩ والدر الفريد ومجموعة المعاني ص ٤٠ واللسان (سكن) وسمط اللآلي ص ٥٩٩ هو :

بضربٍ يزيلُ الهامَ عن سَكناتِهِ وطعنٍ كأفواهِ المزادِ المخَرَّقِ

وقد اشترك في عجزه مع سلامة بن جندل ، وفي صدره مع أبي الطمحان وطفيل والنابغة والقطامي والحارث بن صخر وعبيد الله بن الحر وعبد الله بن رواحة . انظر اللاحن ص ٥٣ وسمط اللآلي ص ٥٩٩ واللسان والتاج (سكن) و (عصفر) و (شهق) .

(١) يريد الشاعر أن الجوارح تهافتت على الصرعى . يقال : جنح الطائر إذا كسر من جناحيه وأقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع .

(٢) يريد الشارح عمرو بن تميم وحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٣) ل : « فعزّتنا ليست بعزّ بحرة » . وهي فاسدة . و « الحرة » : الأرض ذات الحجارة النخرة السود ،كأنها أحرقت بالنار فلا يثبت فيها الماء كثيراً .

« الشِّعْبُ » : الطريقُ في الجَبَلِ[1] .

« فَيْهَقٌ » : واسعةٌ .

٣١ ـ يُقَمِّصُ بالبُوصيِّ فيهِ غَوارِبٌ
مَتىمايَخُضْها ماهِرُ اللُّجِّ يَغرَقِ[2]

« يُقَمِّصُ » : يُنَزِّي ، يَرفَعُها و يَخفِضُها .

و «البُوصِيُّ» : الزورقُ . وهو بالفارسية «بُوزِي» فعُرِّبَ[3].

و « غواربُهُ » : أعاليه وأمواجُهُ .

« ماهِرٌ » : سابحٌ[4] .

و « اللُّجُّ » : جَمعُ لُجَّةٍ[5] .

---

(١) انفردت غ بما أثبتُّ من شرح البيت. والذي أرجحه أن الشِّعب معناه هاهنا : مسيل الماء ، وذلك ليكون في معناه مقابلاً للبحر في عجز البيت .

(٢) ط : « يقمّص بالبوصيّ منه . . . * متى مايخضه . . . » . وفي غ تحت « متى » بخط آخر : « قال المحقّقون من أهل الصناعة الخطية : إذا جاءت (ما) بعد (متى) فالأجود أن تكتب (متى) بالألف » .

(٣) انظر المعرب ص ٤ و ٥٤ والألفاظ الفارسية ص ٣١ وشفاء الغليل ص ٣٦ واللسان والصحاح والقاموس (بوص) .

(٤) قال في اللسان : الماهر : الحاذق بكلّ عمل ، وأكثر مايوصف به السابح المجيد .

(٥) انفردت غ بشرح البيت ٣١ .

٣٢ ـ ومَجدُ مَعَدٍّ كانَ فَوقَ عَلايةٍ

سَبقْنا به إذ يَرتَقُونَ ، ونَرتَقي[(١)]

« المجدُ » : كثرةُ الشَّرفِ[(٢)] .

٢٧ب « العَلايةُ » : المُرتَفِعُ من الأرض . /

٣٣ ـ إذا الهُندُوانيَّاتُ كُنَّ عُصيَّنا

بها نتآيا كُلَّ شأنٍ ومَفرِقِ[(٣)]

---

(١) سقط الجار والمجرور « به » من ك حيث روي أيضاً : « ويرتقي » .

« معد » : هو جد عرب الشمال من ربيعة ومضر . يريد أن بني تميم سبقوا القبائل العدنانية في مضمار الشرف ، فنهضوا بمجد معد ورفعوا شأنه .

(٢) هذه العبارة والتي تليها انفرت بهما غ .

(٣) ش : « الهِندُوانيات » . أما « عصينا » فقد ضبطت في غ بكسر العين وضمها وفوقها كلمة « معاً » . يا ، ش ، ك : « نتأيَّا » . ك : « كلّ » . وهو خطأ محض . يا : « كلّ راس » . ك : « مِفْرَقِ » .

و « الهندوانيات » : مفردها الهندواني وهو السيف المنسوب إلى الهند ، على غير قياس . و «مفرق» : موضع افتراق الشعر من الرأس .

« الشأنُ » : شَعْبُ[1] الرأسِ .

« نتآيا » : نتَعَمَّدُ ونقصِدُ .

٣٤ ـ نُجَلِّي مِصاعاً بالسُّيوفِ وُجوهَنا

إذا اعتَفَرَتْ أقدامُنا عِندَ مأزِقِ[2]

« اعتفرتْ » : اغبرَّتَ .

و « مأزِقُ » : مَضيقُ .

و « المِصاعُ » : المجالدة بالسيوف[3] .

٣٥ ـ فَخَرتُم علَينا أَنْ قَتلتُم فَوارساً

وقَولُ فِراسٍ هاجَ فِعلي ومَنطقِي[4] /٢٨أ

---

(١) غ ، يا : شُعَب . والشأن هو الشعْب واحد الشُّعَب التي تَجمع بين قبائل الرأس .

(٢) ط : « يُخلِّي مِصاعُ بالسيوف طريقَنا * إذا ما التقتْ أقدامنا » . ك : « مُصاعاً » . وفيها أيضاً : « إذا اعتقرت » .

يريد الشاعر : أن وجوههم تشرق في المجالدة بالسيوف وإن تعفرت أقدامهم بالغبار .

(٣) انفردت غ بشرح البيت ٣٤ .

(٤) ط : « فجرتم علينا » . ك : « إن قتلتم » . ط : « أن طردتم » .

٣٦ ـ عَجِلتُمْ علينا حِجَّتَينِ عليكُمُ
وما يَشأِ الرّحمٰنُ يَعقِدْ ويُطلِقِ (١)

« حِجَّتَينِ(٢) » : سَنَتَينِ كانتا عليهم .

٣٧ ـ هُوَ الكاسِرُ العَظمَ الأمينَ ،وما يَشأْ
منَ الأَمرِ ،يَجمَعْ بَينَهُ ،ويُفَرِّقِ (٣)

« الأمينُ » : القَويُّ(٤) .

٣٨ ـ هُوَ المُدخِلُ النُّعمانَ بيتاً ، سَماؤُهُ
٢٨ب نُحورُ الفُيولِ ،بَعدَ بيتٍ مُسَرْدَقِ (٥) /

(١) فوق قوله « عجلتم » في ط : « بخلتم » . وهو لغو . يا ، ش : « حَجَّتين » . ك : « حُجّتين » بضم الحاء . وكسرها هو الصواب . وفي تفسير الطبري : « عَجِلْتَيْنا عليكُمُ » . غ : « عليكُمْ » . وهو وهم من الناسخ . يذكرهم بالهزيمة في يومي مازق والمرّوت،ثم يرد ذلك النصر إلى الله الذي يصرف الأمور.

(٢) يا ، ش : حَجتين .

(٣) أ : « هو الجابر العظم الكسير » .وروايتنا أعلى . يا ، ش : «العظمِ الأمينِ » . ط : «بيننا» بدل « بينه » .وهو من وهم الناسخ .

(٤) انفردت غ بهذه العبارة .

(٥) ك : « المدخَل » . مجاز القرآن وتفسير الطبري : =

قال أبو عَمرو : كان كِسرى حَبَسَ النعمانَ في بيتٍ فيه ثلاثةُ فيولٍ(1) .

= « هـو المُولَجُ » . جمهرة اللغة والمخصص : « بيتاً ظـلاله » . غ : « نحورَ » وهــو خطأ . شرح قصيدة ابن عبدون : « بحور الفيول » تصحيف . وفيمن سمي من الشعراء عمراً : « بطون الفيول جوف بيت مسودب » . الحور العين : « نحور فيول » . المخصص : « صدور فيول » . الجامع لأحكام القرآن وفتح القدير وجمهرة اللغة والصحاح واللسان والتاج ومجاز القرآن وتفسير الطبري وأ : «صدور الفيول » .

« هو » ضمير يعود على « الرحمن » في البيت ٣٦ ، بيد أن مايذكره كلٌ من صاحب اللسان والتاج وتأويل مشكل القرآن والقرطبي وشرح قصيدة ابن عبدون والجامع لأحكام القرآن والصحاح . . . يوحي أنهم يعيدون الضمير على كسرى أبرويز الذي أمر بقتل النعمان. « وسماؤه » أي : أعلاه أو سقفه . وكلٌ ماعلاك فأظلك فهو سماء .

(1) مروج الذهب٢:٢٦ وفتح القدير٣:٢٧٢ والمكافأة وحسن العقبى ص١٢٢ وتأويل مشكل القرآن ص ٢٧٨ والمعارف ص ٢٨٤ والتاج ٦ : ٣٧٩ وشرح قصيدة ابن عبدون ص ١٣٠ .. غير أن ابن الأثير ينكر مقتل النعمان بأرجل الفيلة ويؤكد في الكامل ١ : ١٧٣ أنه مات في السجن بالطاعون . ولعل ابن خلدون أخذ عنه في كتاب العبر ٢ : ٥٤ .

« مُسْرَدَقٌ » : له سُرادِقٌ(1) ، وعليه سُرادِقٌ .

٣٩ ـ وبعدَ مَصابِ المُزنِ ، كانَ يَسُوسُهُ
ومالَ مَعَدٍّ ، بعدَ مالِ مُحَرِّقِ (٢)

٤٠ ـ لهُ فَخمةٌ ذَفْراءُ ، تَنفي عَدُوَّهُ
كَمَنكِبِ ضاحٍ ، مِن عَمايةَ مُشْرِقِ (٣)

---

(١) يقال : سردق البيت أي : جعل له سرادقاً . والسرادق : الحجرة التي تكون حول الفسطاط. وقيل : ما يمدّ فوق صحن الدار . انظر النهاية ٢ : ١٦٩ . وهو معرب عن الفارسية . إلا أن محقق المعرَّب أنكر على الجواليقي والراغب نصهما على تعريبه ، مدّعياً أنه عربيٌّ صحيح لم يزعم أحد تعريبه سواهما . انظر شفاء الغليل ص ١٠٥ والتاج ٦ : ٣٧٩ والمتوكلي ص ٧ ورسالة التعريب لابن كمال .

(٢) ك : « مُصاب » . ش ، ل : « مالِ معدّ » . ل : « بعد مالٍ » بالتنوين. وهو خطأ . و « المزن » : السحاب ذو الماء ، واحدتها مزنة . و « مَصاب المزن » : الموضع الذي ينزل فيه المطر من تلك السحب ، من قولك : صاب المطر يصوب صوباً : إذا نزل ، وليس من : أصاب يصيب ، كما زعم محققا الأصمعيات . قال الزمخشري في الأساس : « صاب المطر بمكان كذا ... وهو مَصاب الودق » . و « معد » : جد القبائل العربية العدنانية . يشير الشاعر إلى سيطرة النعمان على تلك القبائل قبل مقتله . و « مُحَرِّق » : لقب عمرو بن هند اللخمي .

(٣) سقط هذا البيت من ط ، ل . =

« فخمةٌ » : كتيبةٌ ضخمةٌ .

« ذَفراءُ » : سَهِكَةٌ من ريحِ الحديدِ .

و « ضاحٍ » : ما بَرَزَ للشمسِ[1] .

و « عَمايةُ » : / جبَلٌ[2] . ٢٩أ

يقول : هذه الكتيبةُ بمنزلةِ ماضَحَى من عَمايةَ للشمسِ وأشرق[3] .

الذَّفَرُ : كلُّ ريحٍ ذَكِيَّةٍ من طيِّبٍ أو نَتْنٍ .

« ذَفراءُ » : مُنتِنةٌ من الحَديدِ .

= « تنفي عدوَّه » : تطرده وتبعده من الخوف . وقد روى الأصمعي الشطر الثاني من هذا البيت عجزاً للبيت ٢٣ . لذلك أسقط صاحب منتهى الطلب البيت ٤٠ كله من الأصمعية بعد أن أخذ برواية الأصمعي في البيت ٢٣ .

(١) وذلك من قولك : ضحى الرجل أي : برز للشمس .

(٢) جبل في نجد ببلاد بني كعب .

(٣) وذلك من كثرة السلاح فيها . غ : وأشرف . يا : أشرقت .

٤ *

وقال :

١ ـ لو كُنتُ أبكي لِلحُمولِ لشاقَني
٢٩ب لِلَيلى ، بأَعلى الوادِيَينِ ، حُمُولُ / [١]

٢ ـ يُطالِعُنا مِن كلِّ خِدْجٍ مُخَدَّرٍ
أوانسُ بِيضٌ ، مِثلُهنَّ قَلِيلُ [٢]

---

* ك : وقال سلامة أيضاً . ش : وقال أيضاً . والقصيدة من الطويل .

(١) في هذا البيت خرم. وهو علة يجوز دخولها صدر الطويل . و«الحمول»: مفردها حمل . وهو هاهنا : الهودج فيه الظمينة . و « الواديان » : موضع كان فيه يوم بين بني ربيعة من عامر وبني كعب من سعد . انظر البيت الثالث من المقطوعة الثامنة من هذا الديوان .
يريد : أنه يتماسك أمام الشوق والهوى، فلا تبكيه ظعائن الأحبّة كما تبكي غيره من الشعراء .

(٢) ك : « خدج ... * ... مثلهن » . و « يطالعنا » : يَطلع علينا . و « المخدّر » : الهودج ذو الخِدر أي : المستور بثوب . و « أوانس » : مفردها آنسة. وهي : الفتاة الطيّبة النفس التي تحب قربك وحديثك .

« الحِدجُ » : مَركَبٌ مِن مراكبِ النساءِ[1] .

٣ - يُشَبِّهُهـا الرّائي مَهاً بصَـرِيمةٍ
عليهِنَّ فَينانُ الغُصونِ ظَلِيلُ[2]

« الفَينان » : ماتَهدّل من أغصانِ الشّجَرِ . ويقال للجُمّةِ[3] إذا طالت وذَهبَت يَميناً وشِمالاً : جُمّةٌ فَينانةٌ . وقال اللّهَبِيُّ[4] :

ولقَد تَعهدُ لي فَينانةً جَثْلةٌ مِثلَ عَناقيدِ العِنَبْ[5]/ ٣٠أ

---

(١) وهو مثل المحفّة . وقد انفردت غ بهذا الشرح .

(٢) في غ تحت «ني» بقلم آخر : «صوابه : يي» وهذا لغو . و «صريمة» : موضع قريب من اللوى يقترن بذكر الظباء والبقر الوحشي .

(٣) الجمّة من شعر الرأس : ماسقط على المنكبين .

(٤) هو العباس بن الفضل بن عتبة بن أبي لهب ، شاعر مشهور بلقبه الأخضر وبمساجلته للفرزدق . الأغاني ١٥ : ٢ وسمط اللآلي ٧٠٠-٧٠١ والمؤتلف ص ٤١ . وهو في المصادر منسوب إلى أبي لَهَب عم النبيّ عليه السلام . غير أن صاحب اللسان في ٢٠ : ٢٨٩ جعله «اللّهْبي» وذلك وهم منه لأن اللّهْبي منسوب إلى لِهْب بن أحجن بن كعب ، وهو بطن من الأزد . أنساب قبائل العرب وأنساب السمعاني: لهب . وفي ش : اللهَـبي ، بسكون الهاء وفتحها .

(٥) للعباس قصيدتان على هذا الوزن وهذا الروي . الأغاني ١٤ : ١٧١ . مطلع إحداهما :

شابَ رأسي ولداتي لم تَشِبْ بعدَ لهوٍ وشبابٍ ولَعِبْ =

٤ ـ عَقيلتُهن ّ الهَيجُمانةُ ، عِندَها

لنا ـ لو تُحَيَّا ـ نَعمةٌ ومَقِيلُ(١)

قال : « الهَيجُمانةُ » : قيِّمَةٌ على النساء مثلُ الماشطةِ . قال أبو عمرو : وهو اسم امرأةٍ .

= ومطلع الأخرى :

طَرِبَ الشّيخُ ولا حينَ طَرَبْ وتَصابى وصِبا الشّيخِ عَجَبْ

ولست أستطيع أن أجزم في كون البيت من هذه أو تلك ، وإن كنت أرجح أنه من القصيدة الأولى . و « الجثلة » : ما كثف واسودّ من الشعر .

(١) ش ، يا : « نُحَيَّا » وهو تصحيف . ك : « تَحيا » . ك : « نِعمة » . و « عقيلتهنّ » أي : المرأة الكريمة النفيسة منهن . و « الهيجمانة » : اسم امرأة . ولعل الشاعر يشير بهذا الاسم الرمزيّ إلى الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم . وهي ذات قصة مشهورة في الأمثال . الفاخر ص ٢٣٣ وأمثال العرب ص ٢٨ ومجمع الأمثال ١ : ١٩٢ ـ ١٩٤ . و « نَعمة » أي : عيش حسن نضير . و « مقيل » : من القيلولة وهي النوم في الظهيرة .

يقول : خيرهنّ الهجمانة ، وهي متمنّعة أبيّة . ولو كانت تتقبل تحية الرجال لكان لنا لديها عيش طيب ومقيل .

٥ ـ وفِتيانِ صِدقٍ ، قد بَنَيتُ عليهِمُ
خِباءً ، بِمَوماةِ الفَلاةِ ، يَجُولُ[١]

٦ ـ كما جالَ مُهرٌ في الرِّباطِ ، يَشُوقُهُ ،
على الشَّرفِ الأقصَى المَحَلِّ ، خُيولُ[٢] / ٣٠ب

٧ ـ تَلاقَتْ بَنُو كعبٍ وأفناءُ مالكٍ
بأمرٍ ، كصَدرِ السَّيفِ ، وهْوَ جَلِيلُ[٣]

---

(١) يا ، ك : « عليهِم » . يا ، ش : « بناء » بدل « خباء » . غ : « يحول » . و « خباء » : واحد الأخبية من الأبنية . وهو ما كان من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، يقوم على عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت . و « موماة الفلاة » : المفازة الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس . و « يجول » : تهزُّه الرياح فيضطرب .

يقول : إنه أكرم الفرسان في المفازة الواسعة تحت خباء تتلاعب به الرياح .

(٢) غ ، ك : « تسوقه » . يا : « يسوقه » . و « الشرف » : واد من أودية نجد . وقيل: ماء لبني كلاب أو باهلة. معجم مااستعجم ومعجم البلدان وصفة جزيرة العرب ص١٧٧ والمشترك ص٢٧١. و« الأقصى المحل » : البعيد جدّاً . يقول : يهتزّ الخباء تحت الرياح كما يضطرب مهر مشدود بالرباط ، إذا هيَّجته خيول تجري على الشرف البعيد . وانظر الوحشيات ص ٢٨٣ .

(٣) « بنو كعب » هم بنو كعب بن سعد بن زيد مناة . و « أفناء =

أي : ذلك الأمرُ « جَليلُ »(1) .

٨ ـ تَرَى كلَّ مَشبوحِ الذِّراعَينِ ضَيغَمٍ
يَخُبُّ به عارٍ شَواهُ ، عَسُولُ(2)

« مَشبوحٌ » : مُعَرَّضٌ ، كالأسدِ(3) .
« شَواه » : قَوائمُه .

٩ ـ أَغَرُّ ، مِنَ الفِتيانِ ، يَهتَزُّ للنَّدَى
٣١أ كما اهتَزَّ عَضبٌ باليَمِينِ ، صَقِيلُ(4) /

= مالك » : أحياء مالك الطيّان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . وأفناؤه من ولديه : عامر وطفيل . و «كصدرالسيف» أي : شديد عصيب . قال في اللسان ٦ : ١١٧ : « يوم كصدر الرمح : ضيق شديد » . وهو مثله .

(1) انفردت غ بهذا الشرح .

(2) « ضيغم » : أسد ، شبّه به الفارس . و « يخبُّ به عار شواه » أي : يجري به فرس ضامر القوائم . و « عسول » : من العَسَلان وهو أن يضطرم الفرس في عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه .

(3) في اللسان : « مشبوح الذراعين: عريضها وطويلها » . وقوله «كالأسد» يفسر به « ضيغم » .

(4) ك : « ثقيل » . وهو تحريف .

١٠ ـ كأنَّ المَذاكيْ ، حِينَ جَدَّ جَميعُنا ،
رَعيلٌ وعُولٍ ، خَلفَهُنَّ وعُولُ

« المَذاكي » : القُرَّحُ المَسانُّ[١] .

و « رَعيلٌ » : جَماعاتٌ .

١١ ـ عليهنَّ أولادُ المُقاعِسِ قُرَّحاً
عَناجيجُ ، في حُوٍّ لهنَّ صَهيلُ[٢]

« العناجيجُ » : الطِّوالُ[٣] .

١٢ ـ كأنَّ على فُرسانِها نَضْخَ عَنْدَمٍ
نَجيعٌ ، و مِسكٌ بالنُّحورِ يَسيلُ[٤] /٣١ب

(١) القُرَّح : مفردها قارح . وهو الفرس الذي انتهت أسنانه . وإنما تنتهي في خمس سنين .

(٢) ش : « عناجيجَ » . و « المقاعس » : جدّ لسلامة بن جندل وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد . و « قرّحاً » : جمع مفرده قارح وهو هنا : الأسد ، استعاره للفارس . و « حُوّ » : مفردها حواء وهي الفرس بين الدهمة والخضرة . فقه اللغة ص ١٢٧ . وعجز البيت وصف للخيل .

(٣) انفردت غ بهذا الشرح .

(٤) « نضخ » : من قولك: نضخ عليه الماء نضخاً وهو أكثر من النضح.

« النجيعُ » : الدم الطريُّ .

و « العَنْدَمُ » : دَمُ الأخوينِ .

١٣ ـ إذا خَرجَتْ من غَمرةِ الموتِ ردَّها،
إلى الموتِ، صَعبُ الحافتينِ،ظَليلُ[1]،

قال : هذا رَجُلٌ قد ظُلِّلَ بالرماح[2] .

١٤ ـ فما تَركُوا في عامرٍ مِن مُنَوِّهٍ
ولا نِسوةٍ ، إلاَّ لهنَّ عَويلُ[3]،

٣٢أ « المُنَوِّهُ » : الذي يدعو ويرفع صوته / يقال : نَوَّهَ فلان باسم فلان : إذا رفع له ذكره مادحاً .

---

(١) يا : « ظليلٌ » . « صعب الحافتين ظليل » أي : فارس عسير نوال جانبيه في المعركة ، امتدت حوله الرماح من كل صوب حتى ظللته .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

(٣) « عامر » أي : بنو عامر بن صعصعة. ومنهم أفناء مالك الذين ورد ذكرهم في البيت السابع من هذه القصيدة .

١٥ ـ تَرَكْنَ بَحِيراً والذُّهابَ ، عليهما
مِنَ الطَّيْرِ غاياتٌ ، لَهُنَّ حُجُولُ[1]

« بحيراً والذُّهابَ » : رجلانِ[2] .

(١) ك : « والذَّهاب » . و « بحير » هو بحير بن عبد الله بن سلمة الخير ، كان رئيساً وشاعراً قتله قعنب بن عتاب الرياحيّ في يوم المرّوت . انظر المؤتلف والمختلف ص ٧٦. وقد ضبط هناك خطأ بضم الباء وفتح الحاء . وانظر ماذكرناه في تعليقنا على البيتين ٢٦ و ٢٧ من القصيدة الثالثة في الديوان . و « غايات » مفردها غاية. وهي هنا الجماعة من الطير المرفرفة. التاج . و « حجول » مفردها حجل. وهو البياض .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

٥ *

وقال :

---

* ش: وقال أيضاً. والمقطوعة من الطويل. وقد جعلها هيوار مقطوعتين: الأولى تضم البيتين ١ و ٢ ، والثانية تضم الأبيات ٣ و ٤ و ٥ لأن حركة الروي تختلف في الأولى عنها في الثانية ، على الرغم من أن الأصول المخطوطة ترويها مقطوعة واحدة . أضف إلى ذلك أن ابن قتيبة قد أورد في المعاني الكبير البيتين الأول والخامس معاً . وقد فات هيوار أنّ الإقواء عيب وقع فيه أكثر الفحول من الشعراء . وإذا كان الإقواء في بيتين متتاليين أو أكثر غريباً فإننا لا نعدم له نماذج . ولنرجع على سبيل المثال إلى مقطوعة حائية لابن الدمينة في ديوانه ص ٣٥ وأخرى رائية لزياد بن الأبرص في المؤتلف ص ٦٣-٦٤ وثالثة لاميّة في النقائض ص ٥٤-٥٧. وانظر أيضاً مجالس ثعلب ص ٦٧-٧٠ والسيرة ٢: ٢٩١-٢٩٢. أما لويس شيخو فقد جعل الأبيات كلها مقطوعة واحدة حين نشر الديوان في مجلة المشرق ١٣ :١٨٩ . إلا أنه عندما أعاد نشره في طبعة بيروت - وكانت طبعة باريس قد صدرت من قبل - تأثر بفعل هيوار ، وجعل هذه الأبيات مقطوعتين على غرار ما نجده في طبعة باريس . وقد احتج لذلك باختلاف حركة الروي (طبعة بيروت ص ١٤) على الرغم من أنّ سياق الأبيات والمعنى لا يقرّ ذلك الصنيع .

١ ـ أمَّا الخَلَى والمَسحُ، إنْ كانَ مُنَّةً
عليَّ، فإنّي غيرُ خالٍ وماسِحِ[1] / ٣٢ب

يقول : أنا لا أختِلُ[2] ولا أمسحُ ، كما تُمسَحُ الدّابّةُ ويُدنيْ لها الحشيشُ لتُغَرَّ . وهذا مَثَلٌ . يقول : إني لا أُخدَعُ ولا أَخدَعُ ، و[3]لكنّي أجاهرُ إذا أردتُ أمراً .

٢ ـ وأمّا مَعاذِيرُ الصَّدِيقِ فإنَّني
سأُبلِغُها، إنْ كنتَ لَستَ بفاصِحِ[4]

---

(١) في البيت خرم. وهو علة يجوز أن تدخل صدر الطويل . المعاني الكبير ص ١١٤٠ : « مِنَّة » . وفي المعاني الكبير أيضاً ص ٨٧٤ : « نِيَّة » . و « والخلى » : مصدر من قولك : خليت الفرس إذا جززت له الخلى وقدّمته إليه لتطعمه . وقد استعمل هنا بمعنى تقديم الخلى من أنف الدابة للتغرير بها . و « مُنَّة » : من الأضداد ، تعني : الضعف أو القوة . وهي هاهنا بمعنى الضعف . وفي المعاني الكبير ص ٨٧٥ : « الخالي : الذي يلقي الخلى ، والماسح الذي يمسح الضرع » .

(٢) ختل فلان فلاناً وخاتله : قال ابن الأنباري في الزاهر ورقة ١٣٩ أ عن الأصمعيّ : المخاتلة : المشي للصيد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع حساً . ثم جعلت المخاتلة مثلاً لكل شيء ورّي به وستر صاحبه .. .

(٣) سقطت الواو من غ .

(٤) يا : سأُبلغها إن كنتُ . =

يقول : إن كنتَ أنت لاتُفصِحُ بها فإني أُفصِحُ بها .

٣ ـ وذي مِئرةٍ * من الصَّديقِ اجتَنبتُهُ
وآخرَ قَد جاملتُهُ، وهْوَ كاشِحُ[1]

٣٣أ « المِئْرَةُ » : المَداوةُ . وجمعها مِئَرٌ[2] . /

٤ ـ تَحَمَّلتُه عَمداً، لأُفضِلَ، بَعدَما
بَدَتْ أُبَنٌ في ساقِهِ وقَوادِحُ[3]

« الأُبَنُ » : العُقَدُ ، الواحدةُ : أُبْنةٌ[4] .

= و «فاصح» : اسم فاعل صاغه من الثلاثيّ بمعنى مُفصِح من قولك : أفصح الرجل إذا بيَّن ولم يجمجم ، أو من قولك : أفصح عنه إذا بينه وكشفه . وهذه الصيغة التي استعملها الشاعر لم تذكرها المعاجم ولم تشر إلى مصدرها أو صياغتها .

(١) ش : « قد جانبته » . يا : وآخرُ قد جانبته .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

(٣) ك : « وقوادحِ » . « لأُفضِل » : من قولك : أَفضلتُ عليه في الحسب أو غيره ، أي : صرت أفضلَ منه . و « قوادح » مفردها قادحة. وهي : الدودة التي تأكل السنَّ والشجر . استعارها هنا للعيوب .

(٤) استعارها الشاعر للحقد والعداوة .

يقول : تَحمَّلتُه وقد رأيتُ في ساقه العيبَ[1] .

٥ - ومُهتَزِعٍ حالاً ولُؤمَ خَليقةٍ
صَقَعتُ بِشَرٍّ والأكفُّ لَواقِحُ[2]

« لواقحُ » : رفعتِ[3] الأكفُّ أيديَها إلى القتالِ .

« مُهتَزِعٌ » : مُسرِعٌ .

و « الصَّقعُ » : الضربُ على الشيءِ اليابسِ وغيرِ اليابسِ .

---

(١) غ : العيبُ .

(٢) المعاني الكبير ص ١١٤٠ : « ومستهرع خالاً ». وفيه أيضاً ص ٨٧٤ ورواية أخرى فيه ص ١١٤٠ : « ومستهزع خالاً » .

« مهتزع » ومستهرع ومستهزع ، كلها بمعنى : مسرع . وهي مفعول « صقعتُ » . وقال في المعاني الكبير : «وهو الذي يسرع في اللّوم». والصواب : اللؤم . و « حالاً » تعني ها هنا : الحمأة ، أي : الطين الأسود المنتن ، استعاره لفساد النفس . وقد فسر ابن قتيبة الخال بمعنى : الكبر .

يقول : أما الرجل الذي سارع إلى الشرّ واللؤم فقد جابهته بالبطش .

(٣) قال في المعاني الكبير : « اللواقح : المرتفعة ، وإذا رفع [المرء] يده بالضرب فيده لاقحة . وأصل هذا أن الناقة إذا حملت شالت بذنبها » . ولعل في عبارة الشارح : « رفعت الأكف أيديها » قلباً لأنّ أصل العبارة رفعت الأيدي أكفَّها .

٦ *

٣٣ب وقال :

١ ـ تَقولُ ابنَتِي : إنَّ انطلاقَكَ واحِداً ،

إلى الرَّوعِ ، يَوماً تارِكي لا أَبالِيا[١]

٢ ـ دَعِينا مِنَ الإشفاقِ ، أو قَدِّمي لَنا

٣٤أ مِنَ الحَدَثانِ والمَنِيَّةِ راقِيا[٢] /

---

* ك : وقال سلامة . ش : وقال أيضاً . والمقطوعة من الطويل .

(١) المقاصد النحوية ٣ : ١٦٧ : « ويروى : لا أباليا » . ذيل الأمالي وخزانة الأدب : « .. لما رأت طولَ رحلتي * سِفارُكَ هذا » .

« الروع » : الحرب . و « لا أباليا » أي : يتيمة فقدت أباها . والبيت شاهد نحوي يكثر الاستشهاد به على مجيء الحال من الضمير المضاف إلى المصدر .

(٢) الشعر والشعراء وعيون الأخبار:« ذريني من الإشفاق » . ش والشعر والشعراء وعيون الأخبار والحماسة الصغرى : واقيا .

٣ ـ ستَتلَفُ نَفسِي ، أو سأَجمَعُ هَجمةً
تَرَى ساقِيَيها يأْلَمانِ التَّراقيا(١)

(١) « هجمة » : جماعة الإبل مابين الثلاثين والأربعين إلى المائة . و « التراقي » : مفردها الترقوة. وهي هاهنا أعالي الصدر حيث يترقّى النفس . و « يألمان التراقيا » أي : تألم تراقيها من شدة التعب حين يسقيان الهجمة .

٧ *

وقال سلامة بن جندل :

هـــذه الأبيـاتَ(١) ، وبَعَثَ بها إلى صَعصَعةَ(٢) بنِ محمودِ بنِ عَمرو(٣) بنِ مَرثَدٍ . وكان أخو سلامةَ أحمرُ بنُ جَندلٍ(٤)
٣٤ب أسيراً في يديه فأطلقَهُ لَهُ(٥) . /

---

* ك : وقال سلامة . ش : وقال سلامة بن جنـدل أيضاً . والأبيـات من الطويل .

(١) يا : الأبياتِ . غ : الأبياتَ .

(٢) هو صعصعة بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعـد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

(٣) في الحيوان ٣ : ٧٠ : محمود بن بشر بن عمرو .

(٤) وهو من الشعراء الفرسان. انظر الشعر والشعراء ص ٢٢٩ والخزانة ٢ : ٨٥ .

(٥) في أسر أحمر بن جندل لبس لابد من إزالته . ففي البيان والتبيين والحيوان وأصول ديوان سلامة أنّ صعصعة بن محمود هـو الذي أسر أحمر بن جندل ثم أطلقه . غير أن ابن قتيبة ذكر في الشعر والشعراء، وأخذ عنه صاحب الخزانة ، أنّ عمرو بن كلثوم أغار على حيّ من بني سعد بن زيد مناة فأصاب منهم وكان فيمن أصاب أحمر بن جندل. =

. . . . . .

= وقيل : « أغار عمرو بن كلثوم التغلبي على بني تميم، ثم مرّ من غزوه ذلك على حيّ من بني قيس بن ثعلبة ، فملأ يديه منهم وأصاب أسارى وسبايا . وكان فيمن أصاب أحمد (والصواب : أحمر) بن جندل السعدي » . الأغاني ٩ : ١٧٦ وديوان عمرو ص ٣ .

وقد جاءت عبارة : «فملأ يديه منهم» غامضة الدلالة ، توهم القارئ أن أحمر بن جندل أسره عمرو من بني قيس بن ثعلبة ، وإن كانت لاتمنع أسره من بني تميم . ولذلك التبس الأمر على كرنكو في دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني عشر ٢ : ٥٣، فأخذ العبارة بمعناها الغامض، ولفق بينها وبين ماورد في ديوان سلامة ، بحيث جعل هذه المقطوعة مديحاً لعمرو بن كلثوم ، لا لصعصعة بن محمود ، على إطلاق سراح أحمر بن جندل . ثم عاد كرنكو إلى رواية الديوان يريد أن يفسرها في ضوء ماذهب اليه، فأحرجه اسم صعصعة بن محمود ، ولم يجد مخرجاً له إلا أن قال : « لعل صعصعة هذا كان من عشيرة عمرو القيسية (كذا) وكانوا ينزلون حُلفاء على بني شيبان ، أو لعله كان من أسرة مرثد اليمنية المشهورة ».

ونحن لن نتعرض لجميع الأخطاء العلمية التي انزلق إليها المستشرق المذكور . وحسبنا أن نوضح أنّ صعصعة بن محمود هو من بني قيس ابن ثعلبة الذين غزاهم عمرو بن كلثوم — على رواية الأغاني — في غارته تلك ، وأنّ أحمر بن جندل إن كان قد أسره عمرو بن كلثوم حقّاً فذلك لايعني أنّ المقطوعة هذه في مدح عمرو . وإنما يعني — إذا لم ننس رواية الديوان — أنّ الأحمر قد أُسر مرتين : الأولى كان بطلها صعصعة بن محمود فمدحه سلامة بأبياته وصرح فيها باسمه واسم أبيه ، والثانية أسره فيها عمرو بن كلثوم من بين بني تميم قومه أو من بين بني قيس بن ثعلبة .

١ ـ سأجزيكَ بالقِدِّ الذي قد فككتَهُ
سأجزيكَ ماأبليتَنا العامَ،صَعصَعا[1]

٢ ـ فإنْ يكُ محمودٌ أباكَ فإنَّنا
وَجَدناكَ مَنسوباً إلى الخيرِ، أَروَعا[2]

---

(١) البيان والتبيين :

سأجزيكَ بالودِّ الذي كانَ بيننا أصعصعَ إنّي سوفَ أجزيكَ صَعصعا

ومثلها في الحيوان مع ضمّ «أصعصع» بدل فتحها . ورواية الحيوان للقصة وللبيت الأول توحي أن إطلاق سراح الأحمر كان بعد مديح سلامة له، خلافاً لما في المصادر الأخرى والأصول

و «القدّ» : السير يُقَدُّ من الجلد ويُقيَّدُ به الأسير . أراد به القيد الذي فكّه بإطلاق سراح أخيه الأحمر . و «أبليتنا» : أحسنت إلينا. من قولك : أبلاه الله إذا صنع به صنعاً جميلاً . و«صعصعا»: منادى . أراد صعصعة فرخم .

(٢) قدم الجاحظ البيت الثالث في الحيوان والبيان والتبيين على هذا البيت. ورواية الحيوان :

فإن يكُ محموداً أبوكَ فإننا وجدناكَ محمودَ الخلائقِ أروعا

وفي البيان والتبيين : « ... محموداً أباك فإننا * وجدناك محمود الخلائق أروعا » . وقد روي العجز في ك كما يلي : « وجدناك منسوباً وإن حلّت بيوتك » . وتحته : منسوباً إلى الخير أروعا .

« الأروعُ » : الذي يروعكَ جمالُه[1] .

٣ ـ سأُهدِي،وإنْ كنّا بِتَثليثَ،مِدحةً

إليكَ ، وإنْ حلّتْ بُيوتُكَ لَعلَعا[2]

« تثليثُ ولعلعُ » : مكانان[3] . / ٣٥أ

٤ ـ فإنْ شِئتَ أهدَينا ثَناءً ومِدحةً

وإنْ شِئتَ عَدَّينا لكم مئةً مَعا[4]

« عَدَّينا » : صرفناها إليكم .

فقال صمصمةُ : المِدحةُ والثناء أحبُّ إلينا[5] .

---

(١) انفردت غ بهذا الشرح .

(٢) وفي الحيوان طبعة الحميدية :

سأُهدي بتثليثٍ إليكَ هديّةً   توافيكَ لو حلّتْ بيوتُك لعلعا

«تثليث» : من ديار بني تميم ، وادٍ بنجد. وهو على يومين من جرش، في شرقيّها إلى الجنوب وعلى ثلاث مراحـــل ونصف من نجران إلى ناحية الشمال . معجم مااستعجم ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ وصفة الجزيرة ص ٨٤ و ١٨٦ . و « لعلع » : قال أبو نصر : لعلـع : ماء في البادية وقد وردتُه .

(٣) انفردت غ بهذا الشرح .

(٤) الحيوان والبيان والتبيين و يا : « أهدينا » في العجز بدل « عدّينا ». وفي حاشية ش : «أهدينا». وفوقها : « صح رواية » . و « مئة معا »: أراد بها مئة من الابل تكون فدية لأخيه الأسير : أحمر بن جندل.

(٥) البيان والتبيين ٣١٩:٣ والحيوان ٧١:٣ : الثناء والمدحة أحبُّ إلينا .

٨

وقال سلامة بن جندل* :

١ - مَنْ مُبلِغٌ عنّا كِلاباً وكَعبَها
وحَيَّ نُمَيرٍ ، باليَقينِ رَسولُ(١)

٣٥ب « رسولٌ » : رسالةٌ(٢) . /

---

* سقطت هذه العبارة من ك . ش : وقال سلامة بن جندل أيضاً .
والمقطوعة من الطويل .

(١) في صدر هذا البيت خرم ، ويجوز أن تدخل هذه العلّةُ صدر الطويل . و « كلاباً وكعبها » : حيّان من ربيعة بن عامر بن صعصعة . و « حيّ نمير » أيضاً من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وهذه الأحياء الثلاثة من قيس عيلان ، كانت بينهم وبين تميم أيام كثيرة منها : يوم رحرحان ويوم شعب جبلة ... و « اليقين » هاهنا إزالة الشكّ وتحقيق الأمر . يريد : بالخبر اليقين . و«رسول» فيها ضرورة وحقّها النصبُ على المفعولية لمبلغ : مبلغ رسولاً .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

٢ ـ فإنّي ، بيَوم ٍ مِثلِ يَوم ٍ بِمُلزَقٍ
لكمْ ، ولِقاءٍ ـ إنْ حَيِيتُ ـ كَفيلُ[١]

« ملزقٌ » : مكانٌ بعينه[٢] .

٣ ـ غَداةَ تَرَكْنا مِن رَبيعةِ عامرٍ
دِماءً ، بأعلى الوادِيَينِ ، تَسيلُ[٣]

(١) « ملزق » : اسم موضع كانت فيه معركة لسعد تميم على بني عامر بن صعصعة سُمّيت يوم ملزق . وقد زعم القيرواني ومحقق النقائض أن هذا اليوم يسمى أيضاً : يوم السؤبان . انظر العمدة ٢:١٦٦ والنقائض ص ٣٨٦ ومجلد فهارسها ص ٢٥٨ . قلت : وهو معركة غير ملزق كانت بين بني عبس وبني حنظلة . راجع مجمع الأمثال ٢:٤٣٧ و ٤٤٣ واللسان والصحاح (سيب) .

(٢) انفردت غ بهذا الشرح .

(٣) يا : « من ربيعةَ » . و « ربيعة » هم بنو عامر بن صعصعة الذين كانت عليها الدائرة في ملزق . و « الواديان » : اسم الموضع الذي كانت فيه معركة ملزق . وانظر البيت الأول من القصيدة الرابعة من هذا الديوان .

* وأَسَرَ عَمرو بنُ أُبَيرٍ[1] ربيعةَ بنَ خُوَيلِدٍ[2] ، وقُتِلَتْ منهم قتلى كثيرةٌ ، فقال الأحدبُ بنُ أخي ربيعةَ بنِ جرادٍ[3] :

ذاكَ ، وعَمّي يومَ جَيشِ مُلْزَقِ
لاقى قَطيناً فَوقَ ظَهرِ الأبلَقِ
فاختلَفا الطَّعنَ وضَربَ الأَسْوقِ
ثمّ علاهُ بِحُسامٍ مِخفَقِ[4]
يجتَثُّ كلَّ ساعدٍ ومِرفَقِ

وقال في ذلك سلامةُ بنُ جندلٍ[5] :

لِمَن طَلَلٌ مِثلُ الكِتابِ المُنَمَّقِ

وقد مرّت.

---

* سقط هذا النص كله من ك .

(١) وهو عمر بن أبير السعدي .

(٢) ربيعة بن خويلد من بني كلاب بن عامر بن صعصعة .

(٣) كذا في غ . وفي يا ، ش : ربيعة بن جرادة . وكلتاهما كما أرجّح خطأ ، صوابه : ربيعة بن خويلد ، وهو المذكور في السطر الأول من النص وفي رجز الأحدب .

(٤) يا ، ش : مُخفق . ومِخفق : سيف عريض .

(٥) القصيدة الثالثة من هذا الديوان .

حَدَّثنا أبو عبدالله محمَّدُ بنُ العبّاسِ اليزيديّ قال : سمعتُ أبا العبّاسِ أحمدَ بنَ يحيي[1] يقـول : أتيتُ عُمارةَ ومعي شعرُ سلامةَ ابنِ جندلٍ . فقال لي : ما معكَ ؟ فأخبرتُهُ ، فقال : لعلّكَ تظنُّ أني لا أُحسِنُ إلاّ شعرَ جَريرٍ . هـاتِ اقرأه . فقرأتُهُ[2] وكان يقرأه معي ، وسألتُه عن أشياءَ فيه ، فرأيتُهُ يُجيبُ ويُحسنُ .

* * *

كتبه عليُّ بنُ هلالٍ في شهرِ رمضانَ من سنة ثمانٍ وأربعمائةٍ حامداً[3] للهِ على نعمه، ومصلّياً[4] على نبيّه محمّدٍ وآلهِ[5] .

---

(١) في ك أسقط الناسخ (بن يحي) وأثبت (ثعلب).وهذا هو لقب أحمد بن يحي .

(٢) ك : اقرأه عليّ . فقرأته عليه .

(٣) ك : كتبه عليّ بن محمد حامدا .

(٤) غ : لله ومصلياً .

(٥) ك : وآله وعترته . وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ذيل الديوان

في

الأشعارُ المنسوبةُ إلى سلامةَ

ممَّا لم تُثبته أُصول ديوانه المخطوطة

١ *

إذا لم يُصِبْ في أوّلِ الغَزْوِ عَقَّبا

---

* عجز بيت من الطويل ، نُسب خطأ إلى سلامة ، وهو لأعشى باهلة عامر بن الحارث ، يمدح به المنتشر بن وهب الباهليّ ، بعد أن أغار على ابن حازم الضبّيّ ، واضطره أن يلقي نفسه في وجار ضبع واستاق إبله . الأغاني ١٤ : ٤٨ . وصدر البيت هو :

سَمَا لِلَّبُونِ الجارميُّ سَمَيدَعٌ

وصلة البيت بعده :

فِدىً لكَ نفسي إذ تركتَ ابنَ حازمٍ أجَبَّ السنام بعدَما كانَ مُصعَبا

وقد زعم رودلف جاير في تحقيقه لطبعة الصبح المنير أن هذين البيتين لهما صلة بمقطوعة للأعشى الكبير في ديوانه ص ٢٣٦ . راجع ذلك في ص ٢٦٦ و ٣٦٠ و 248 .

وقد روى الأنباري في ص ٢٢٦ البيت بصدر آخر منسوباً إلى الأعشى ، كما يلي :

وكانَ لها في أوّلِ الدهرِ فارسٌ إذا لم يَنَلْ في أوّلِ الغَزوِ عقَّبا

وهذا الصدر يروى أيضاً للراعي في المعاني الكبير ص ١٠٢٨ :

وكانَ لها في أوّلِ الدهرِ فارسٌ إذا ما رأى قَيدَ المِئينَ يعانقُهْ

و «اللبون» : الناقة الملبن أي : التي صارت ذات لبن . و« الجارميّ » هو ابن حازم الضبي ، من بني جارم . و « سميدع » : سيد كريم جميل الجسم موطأ الأكناف ، وقيل : هو الشجاع . و « عَقَّب » الرجل : غزا مرة ثم ثنّى من سنته . مجمع الأمثال ٢ : ٢٤٥ .

٢ *

١ ـ ومَن كانَ لاتُعتَدُ أيّامُهُ لهُ
فأيّامُنا عنّا تُجَلّي ، وتُعرِبُ (١)

٢ ـ ألا ، هل أتَى أفناءَ خِندِفَ كُلِّها
وعَيلانَ ، إذ ضَمَّ الخَيسَينِ يترَبُ (٢)

---

* الأبيات لسلامة بن جندل ، وهي من الطويل ، قالها في يوم جدود ، وهو يوم لبني منقر على الحوفزان الشيباني . وقد وهم الميداني فزعم في مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٩ ـ ٤٤٠ أنه كان للحوفزان على بني سعد . انظر النقائض ص ١٤٥ ـ ١٤٩ والأنباري ص ٧٤٠ والعقد الفريد ٦ : ٤٩ ـ ٥٠ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٢٢ ـ ٢٢٣ وبلوغ الأرب ٢ : ٧١ ـ ٧٢ .

(١) معجم البلدان : « ومن كان لايَعتدّ أيامَهُ له » . وفيه أيضاً : « فأيّامنا عنّا تحلّ وتغرب » . تصحيف .

(٢) معجم البلدان : « ضمّ الحنين بيترب » . وهو تحريف يسبب اقواء لاداعي له ويفسد المعنى . و « كلها » بفتح اللام وكسرها في إحدى نسخ مخطوطات النقائض ، وفوقها كلمة : معاً .

و « أفناء خندف » الأفناء هي : الفروع والأغصان ، مفردها فنو . وخندف هي : امرأة الياس بن مضر بن نزار ، واسمها ليلى =

٣ ـ جَعَلنا لَهمْ مابَينَ كُتْلةَ رَوحةً
إلى حَيثُ أُوفى صُوتَّيه مُثقَّبُ(١)

٤ ـ غَداةَ تَركْنا في الغُبارِ ابنَ جَحدَرٍ
صَريعاً، وأطرافُ العَوالي تَصَبَّبُ(٢)

= بنت حولان ، نسب ولد الياس إليها ، وهي أمهم . اللسان (خندف). وقد أراد سلامة بأفناء خندف : قبائل الياس بن مضر . و «عيلان» هو أبو قيس بن عيلان ، وقيل : كان اسم فرس فأضيف اليه ، ويقال هو لقب مضر . اللسان . ويريد الشاعر بذلك قبائل قيس عيلان فحسب . و « الخميسان » : مثنى الخميس. وهو : الجيش الجرار . و « يترب » : اسم موضع في بلاد بني سعد بالسودة . وقد يصحفه الرواة فيلفظونه أو يرسمونه : يثرب وتيرب . قارن شمس العلوم ١:٢٢٦ وطراز المجالس ص ٢٥٣ .

(١) « كتلة » : رملة على طريق السالك من بئر بني سحيم إلى جبل خنزير. و « أوفي » : أشرف . و « صوتاه » : هما صوتا مثقب ، مثنى : صوة وجمعها صوى . وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة ، يستدل بها على الطريق ، وقيل : ماغلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً . و « مثقب » هو مفعَّل بتشديد القاف وفتحها : صقع باليمامة من ديار بكر . راجع صفة جزيرة العرب ص ١٧٦ ومعجم البلدان ٧ : ٣٨٣ .

(٢) « ابن جحدر » هو شهاب بن جحدر ، من بني قيس بن ثعلبة ، لقيه في جدود مالك بن مسروق الربيعي وحمل عليه حتى قتله . النقائض ص ١٤٥ .

٥ ـ وأفلتَ مِنّا الحَوفزانُ ، كأنَّهُ
برَهوةَ قَرْنٌ ،أفلتَ الخَيلَ ،أعضَبُ(١)

٦ ـ غَداةَ رَغامِ ، حِينَ يَنجُو بطَعنةٍ
سَؤُوقِ المَنايا، قَدْ تُزِلُّ وتُعطِبُ(٢)

---

(١) نسب الخيل : « وأفلت منا الحوفزان بكامل » . والكامل : فرس الحوفزان بن شريك . التاج ٨ : ١٠٤ ونسب الخيل ص ٨٨ والخيل للأصمعي ص ٣٧٦ .

و « الحوفزان » هو : الحارث بن شريك الشيباني ، قاد قومه يوم جدود . وعندما هُزمت شيبان بقيادته ، تبعه قيس بن عاصم المنقري يريد أسره ، والحوفزان على فرس له ، فلما خشي قيس أن يفوته الحوفزان حفزه حفزة أفلت بها فسمي الحوفزان . النقائض ص ١٤٥ . و « رهوة » : جبل ، وقيل : عقبة في مكان معروف . معجم مااستعجم ٢: ٦٨٠ . و « قرن » يريد به الشاعر هنا الثور بدليل قوله : « أعضب » .وهو الثور المكسور القرن . راجع النقائض مجلد الفهارس ص ٤٧٦ .

يقول : لقد تخلص الحوفزان منّا ناجياً بنفسه ، وانطلق هارباً في جبل رهوة ،كأنه ثور نجا من المطاردين بعد أن كسر قرنه .

(٢) « رغام » ذكرت كذا مجردة من أل في النقائض ص ١٤٥ و ١٤٧ ، مع أن المصادر الأخرى تجمع على تحليتها بها . فهي « الرغام » في صفة جزيرة العرب ص ١٤٠ ومعجم البلدان ٤ : ٢٦٥ =

٧ ـ لَقُوا مِثلَ مالاقَى اللُّجَيمِيُّ قَبلَهُ
قَتَادةُ ، لمَّا جاءَنا وهْوَ يَطلُبُ(١)

٨ ـ فآبَ إلى حَجْرٍ ،وقَد فُضَّ جَمعُهُ ،
بأخبَثِ مايأتي بهِ مُتأوِّبُ(٢)

= والتاج ٨ : ٣١٥ . غير أنّ أبا عبيد ضبطها في معجم مااستعجم بضم الراء ٢ : ٢٦٢ . والرغام : اسم رملة بعينها كان الحوفزان قائلاً فيها قبيل معركة جدود . ولقد لقيه فيها قيس بن عاصم ببني سعد.النقائض ص ١٤٥ و ٤١٠ . وفاعل « ينجو » يعود على الحوفزان في البيت المتقدم . و « سؤوق » فعول من ساق بمعنى : دفع وأعطى ، من قولهم : ساق إليها الصداق والمهر .

(١) الضمير في « لقوا » يعود على بني شيبان . وقد جاء في النقائض ص ١٤٧ و ٩٨ : « اللجيمي هو قتادة بن مسلمة الحنفي ، وكان أحد جرّاري ربيعة . قال ابن حبيب : الجرّار : من قاد ألف فارس . فإن لم يقد ألف فارس فليس بجرّار » . وقد كان قتادة سيد ربيعة في يوم داحس والغبراء . وسلامة يشير في هذا البيت والبيتين ٨ و ٩ إلى مالاقاه قتادة في إحدى معاركه مع بني تميم .

(٢) « حجر » : مدينة اليمامة وأمّ قراها ، نزل فيها بنو عبيد بن ثعلبة ابن يربوع واتخذوها موطناً لهم لكثرة مارأوا فيها من النخل والقصور. و « بأخبث » : متعلقان بجبال . و « متأوّب » : راجع عائد . يقول : إنه رجع بأقبح المكاسب . وهو ماذكره في الأبيات ٧و٨و٩.

٩ ـ وقدْ نالَ حَدُّ السّيفِ مِن حُرِّ وَجهِهِ
إلى حَيثُ ساوَى أنفَهُ المُتَنقَّبُ،(١)

١٠ ـ و جَشّامةُ الذُّهليُّ قَدْ وَسَجَتْ بهِ
إلى أهلِنا مَخزومةٌ، و هْوَ مُحقَبُ،(٢)

١١ ـ تَعَرَّفُهُ وسْطَ البُيوتِ مُكَبَّلاً
رَبائبُ، مِن أحسابِ شَيبانَ تَثقُبُ،(٣)

---

(١) « حرّ وجهه » : وسطه أو ما أقبل عليك من وجهه . و «المتنقّب»: موضع النقاب أو القناع من الأنف . وهو مارن الأنف . يريد أنه قد جُدع أنفه حتى ساوى مارنه .

(٢) « جشامة الذهلي » : فارس من بني ذهل ، أُسر في يوم جدود، كما ذكر محقق طبعة النقائض في مجلد الفهارس ص ٧٦ ، وكما يشير البيت نفسه ، لأن سلامة يعود في الأبيات ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ إلى ذكر ماحدث في جدود .

و « وسجت » : أسرعت ، والوسج : ضرب من سير الابل ، وهو المشي السريع . و « مخزومة » : ناقة جعل في جانبي منخرها حلقتان يشد بها الزمام . و « محقب » : مردف أي : وقد أردفه وراءه من أسره .

(٣) « تعرّفه » : تتعرّفه . و « ربائب » : مفردها ربيبة. وقد أراد =

١٢ ـ وهَوذةَ نَجَّى ، بَعدَما مالَ رأسُهُ ،
يَمانٍ ، إذا ماخالَطَ العظمَ ، مِخذَبُ[١]

١٣ ـ فأمسَكَهُ، مِن بَعدِ ما مالَ رأسُهُ،
حِزامٌ على ظَهرِ الأغَرِّ، وقَيقَبُ[٢]

١٤ ـ غَداةَ كأنَّ ابنَي لُجَيمٍ ويَشكُراً
نَعامٌ، بصَحراءِ الكُدَيدَينِ، هُرَّبُ[٣]

= بهن الشاعر سبايا شيبان . و « تثقب » : ذات حسب ثاقب أي : نيّر متوقّد . يقول : إنهن من خيار شيبان حسباً . وانظر النقائض مجلد الفهارس ص ٣٠١ .

(١) في نسخة من مخطوطات النقائض : « بعد ما مال صدره » . و « هوذة » هو ابن عليّ الحنفيّ . النقائض ص١٤٧ . و « يمان » : سيف منسوب إلى اليمن . و «مخذب» : جارح . النقائض ص ١٤٧ .

(٢) « الأغرّ » اسم فرس ، أو صفة له . و « قيقب » : سير يدور على القربوسين كليهما . وقد يراد به السرج أيضاً .

(٣) « ابنا لجيم » هما حنيفة وعجل ابنا لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر . وأراد بها الشاعر قبيلتي حنيفة وعجل . و « يشكر » : بطن من بكر بن وائل . و « الكديدان » ليس لهما ذكر في المصادر التي رجعت إليها . وإنما هناك « الكديد » بفتح أوله وكسر ثانيه أو بضم أوله وفتح ثانيه . وهو: موضع بالحجاز على اثنين وأربعين ميلاً من مكة =

= فيه يوم من أيام العرب . وغيرَ هذا أراد سلامةُ بنُ جندل . ولعله يريد « رمـل الكُدَيدِ » . ويرجّح هذا قوله في البيت نفسـه : « صحراء .... » . وهو رمل بين الفلج ويبرين ، ليس بينها ماء ثلاثة أيام بلياليها في الدهناء . وقـــد كانت - كما يذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٤٩ و ١٧٩ - به وقعة . وقد استعمل الشـاعر اسم الكديد مثنى وهو جائز وله نظائر . انظر معجم ماستعجم ص٩٧٧ ومعجم البلدان ٧ : ١٣٢ و ٤ : ٢١٠ والكامل ص ١٢٣ - ١٢٥ .

٣

رَقاقُها ضَرِمٌ، وجَرْيُها خَذِمٌ ولَحمُها زَيِمٌ، والبَطنُ مَقبُوبُ(١)

(١) البيت من البسيط ، نسب خطأ إلى سلامة. وهو من قصيدة لإبراهيم ابن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري ، وأمّه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة . وإبراهيم شاعر مكثر ، أخوه النعمان بن بشير المشهور في دفاعه عن الأنصار أمام معاوية بن سفيان وخصومته للأخطل . الأغاني ١٤ : ١١٤ – ١٢٤. وكثيراً ماتنسب القصيدة إلى امرئ القيس ، ومطلعها :

الخَيرُ ماطلَعتْ شَمسٌ وما غَربتْ مُطلَّبٌ بنَواصي الخَيلِ مَعصوبُ

وقد ذكر لها أبو سهل في روايته لديوان امرئ القيس مطلعاً آخر :

أبلغْ سلامةَ أنَّ الصّبرَ مَغلوبُ وأنّها ذِكرُها شَوقٌ وتَعذِيبُ

والبيت في وصف فرس . وصلته بعده :

والعَينُ قادحةٌ واليدُ سابحةٌ والرِّجلُ طامحةٌ واللّونُ غِربيبُ

راجع ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥ – ٢٢٩ و ٤٣٧ – ٤٣٩ .

وقد وهم ابن دريد فاقتطع القسيم الأخير من البيت، وضمّه إلى البيت الذي يليه في روايتين : جمهرة اللغة (حذق ، حرض) :

فالعَينُ قادحةٌ واليدُ سابحةٌ والرجلُ صارخةٌ والابطل مقبوبُ
فاليدُ سابحةٌ والرجلُ ضارحةٌ والعينُ قادحةٌ والبطنُ مقبوبُ =

٤

وشَرُّ الأخِلاءِ الخَذُولُ، وخَيرُهُم   نَصيرُكَ في الدَّهياءِ حينَ تَنُوبُ(١)

= « رقاقها » : الأرض التي تجري عليها.وقد نسب الرقاق إليها وأضافه لأنها تعدو فيه . والرقاق : مارقّ من الأرض ولان ترابه . والركض فيه صعب لاستوائه ولين ترابه . و « ضرم » : متوقّد يضطرم من الجري . يريد : إذا عدت اضطرم الرقاق وثار غباره، كما تضطرم النار ويثور غبارها . و « خذم » : سريع متقطع ، أي : تقطعه شيئاً بعد شيء . و « لحمها زيم » أي : شديد الاكتناز إلا أنه متفرق في أعضائها ليس بمجتمع في مكان واحد فتبدن . و « البطن مقبوب » أي : ضامر . وبه توصف الخيل العتاق .

(١) البيت من الطويل، نسبه إلى سلامة أبو عبد الله اليمنيّ في كتاب مضاهاة أمثال كليلة ودمنة في مثل الأخ الخاذل . و « الأخلاء » : مفردها خليل وهو : الصديق . و « الخذول » : فعول من قولك : خذله إذا ترك نصرته وعونه . و « تنوب » : تنزل .

*

٥

١ ـ يادارَ أسماءَ ، بالعَلياءِ مِن إضَمٍ
بينَ الدَّكادِكِ مِن قَوٍّ ، فمَعصُوبِ (١)

---

* الأبيات من البسيط، تضم ثلاث مقطّعات كل منها ستة أبيات ، سلكتْها بعض روايات المفضليات في قصيدة سلامة المفضلية،خلافاً لأصول الديوان وسائر المصادر الأخرى للمفضليات .

(١) الأبيات ١ ـ ٦ مطلع غزلي، نجده في رواية المرزوقي مقدّمة لمفضليّة سلامة . وقد أشار التبريزي إلى رواية المرزوقي في خاتمة قصيدة سلامة ١ : ١٦٠ ثم أورد هذه الأبيات، على أنها مطلع القصيدة لدى المرزوقي. ولعل نسخ المفضليات بفينا وكوبرلي ومـــلات تأثرت بصنيع التبريزي ، فجعلت الأبيات الستة في خاتمة هذه المفضلية .

« العلياء » : كل ماعلا من الشيء . و « إضم » قال ياقوت في معجمه : « إضم : وادٍ بجبال تهامه . قال سلامة بن جندل ... » وأنشد البيت . وهذا وهم منه لأن سلامة يذكر موضعاً غير هذا . فقد جاء في المتحف : « إضم والدكادك وقو ومعصوب : مـــواضع من بلاد بني تمم » . فلعل سلامة يريد جبل إضم الواقع بين اليمامـة وضرية في نجد . معجم البلدان ١ : ٢٨١ و ٥ : ٤٣٣ . و«الدكادك»: موضع كما قال البكري في بلاد بني أسد . وليس في هذا ماينقض عبارة المتحف لأنّ ديار تميم تجاور ديار أسد ، وكثيراً ما كان الغزو =

٢ ـ كانَتْ لنا مَـرَّةً داراً ، فغَيَّرَها
مَـرُّ الرِّياحِ بسافي التُّربِ، مَجلُوبِ (١)

٣ ـ هَلْ في سُؤالِكَ عَنْ أسماءَ مِن حُوبِ
وفي السَّلامِ ، وإهداءِ المَنـاسِيبِ ؟ (٢)

= يجلي بعضهم ليُحِلَّ محلهم الآخرين . و « قوّ » : من بلاد بني تميم بـين النباج والموسجة . معجم مااستعجم (قفال). وقد كان فيه يوم لشيبان على تميم . معجم الشعراء ص ٣٥ .

قال التبريزي : نادى الدار شوقاً إلى ماكان فيها وهي مأهولة ، تلذُّذاً باسمها واسم معالمها وتحسّراً على مافاته من اللهو وغير ذلك فيها .

(١) معجم البلدان : « كانت لها » . وقال التبريزي : « مرَّة : واحـدة المرّ ، وكأنه مصدر في الأصل ، فلزم مؤدياً معنى الزمان . يقول : كانت دار هذه المرأة فيما مضى من الزمان داراً لنا نأوي إليها ، فغيَّرها الدهر على عادته ، وصارت السوافي تنقل إليها تراب غيرها من الأرضين. وقوله « بسـافي الترب نكرة . ولذلك جاز وصفه بمجلوب ، إذ كانت إضافته ضعيفة والتنوين منوياً » . وجاء في المتحف : « جَنَّسَ بقوله : مرة .. مر الرياح . وهو جنس في شعرهم قليل » .

(٢) لقد أوهم تصريع هذا البيت ثوربيك، فظن في الاختيارات ص 53 أنه مطلع لقصيدة بائية ثالثة تنسب إلى سلامة . في اللسان والتاج : « هل في التعلّل من » . وفي التاج وحده : « أم في السـلام » . وفي اللسان : « أم في القريض » . =

٤ ـ ليسَتْ منَ الزُّلِّ أردافاً إذا انصَرفَتْ
ولا القِصارِ، ولا السُّودِ العَناكِيبِ (١)

٥ ـ إنّي رأيتُ ابنةَ السّعديِّ حِينَ رأَتْ
شَيبي، وما خَلَّ من جِسمي وتَحنيبي (٢)

٦ ـ تَقولُ، حِينَ رأَتْ رأسِي ولِمَّتَهُ
شَمطاء، بَعدَ بَهيمِ اللّونِ، غِربيبِ (٣)

* * *

= « هل » لفظها الاستفهام ومعناها النفي . و « حوب » : إثم . و «المناسيب» قال في التكملة : « شعر منسوب : فيه نسيب ، والجمع مناسيب » . وفي التبريزي : قال وهو يخاطب نفسه والمراد الغير : ليس في السؤال عن حبيب والوقوف على داره ، والتسليم عليه ، وإهداء رقيق الغزل ولطيف الشعر إليه إثمٌ .

(١) في المتحف : « إنما نفى عنها هذه الصفات ، والمراد أنها من صميم العرب ولم يختلط بها خَلْق الإماء ولا أخلاقهن . والعناكيب جمع عنكب . يقال : امرأة عنكب ، إذا كانت قصيرة ضعيفة » . و « الزل » : مفردها الزلاء . وهي : الرسحاء التي لا لحم على مؤخَّرها .

(٢) برلين : « وتجبيي » . فينا : « وتخييي » . وقال التبريزي : يصف زهد هذه المرأة في مواصلته، لما رأت شيبه . ويقال : خلَّ الرجل خُلولا، إذا تغيّر من هزال . وهو خَلّ . والتحنيب أصله الاعوجاج في قوائم الخيل . ويقال : شيخ مُحَنَّب أي : منحنٍ .

(٣) أورد المرزوقي بعده هذا البيت : =

٧ ـ وللشّباب ، إذا دامَتْ بَشاشَتُه ،
وُدُّ القلوبِ ، منَ البيضِ الرَّعابيبِ (١)

٨ ـ إنّا ، إذا غرَبَتْ شَمسٌ أوِ ارتفعتْ
وفي مَباركِها بُزْلُ المَصاعيبِ (٢)

= أَوَدَى الشّبابُ حَميداً ذو التّعاجيبِ أودَى وذلكَ شأوٌ غيرُ مَطلوبِ

فينا وملات : « بعد بهيم الليل » . وفي التبريزي : والشمط أصله الاختلاط . والبهيم : الذي لايختلط به شية . والغربيب : الشديد السواد .

(١) الأبيات ٧-١٢ رواها التبريزي بعد البيت الثالث من مفضلية سلامة :

أودى الشبابُ الذي مَجْدٌ عواقبُهُ فيه نَلَذُّ ولا لذاتِ للشيبِ

وقد أخذت برواية التبريزي فينا والمتحف وكوبرلي وملات . غير أن البيت الثامن سقط من كوبرلي .

« الرعابيب » : جمع رعبوبة .وهي : الجارية الحسناء الرطبة الحلوة . وفي التبريزي : وهي التي ترعبك بجمالها . وقيل : هي البيضاء . شُبّهت برعابيب السنام أي قطعه .

(٢) هذا البيت في رواية المرزوقي هو الثامن والأربعون من مفضلية سلامة . وروايته هناك :

إنا إذا الشّمسُ في قَرْنِ الضّحَى ارتفعَتْ وفي المَبارِكِ جِلْداتُ المَصاعيبِ =

٩ ـ قَدْ يَسْعَدُ الجارُ، والضَّيفُ الغَرِيبُ بنا
والسّائلونَ، ونُغْلِي مَيْسِرَ النِّيبِ (١)

١٠ ـ وعِندَنا قَيْنةٌ بَيْضاءُ، ناعمةٌ
مِثْلُ المَهاةِ، مِنَ الحُورِ الخَرَاعِيبِ (٢)

= «مباركها» أي: مبارك الإبل. أعاد الضمير على متأخر لفظاً. و «بزل»: جمع بزول. وهو: البعير الذي انشقّ نابه أي بلغ السنة التاسعة. وقد سكّن الشاعر الزاي في الجمع للتخفيف وحقّها الضمّ. و «المصاعيب»: مفردها مصعب. وهو: الفحل من الإبل تركته فلم تركبه ولم يمسسه حبل حتى صار صعباً. وجواب الشرط هو في البيت التالي.

(١) المتحف: «والمعتفون» موضع «والسائلون» حيث أوردت هذا البيت في المفضلية ثم روته في آخر المفضلية خاتمة لها.

«نغلي»: نشتري بثمن غالٍ. و «الميسر» هو اللعب بالقداح. و «النيب»: النوق المسنّة. سمّيت بذلك لطول أنيابها، ومفردها الناب.

قال التبريزي يفسر البيتين الثامن والتاسع: يقول: إذا اشتدّ البرد واشتدّ الزمان، وصارت صلاب الإبل وقوياتها باقية في مباركها لاتنشط للانتشار في مسارحها، وإن كان النهار قد تعالى، سعد بنا الجار والضيف الغريب. وهو البعيد الدار. ونغلي ميسر النيب: أي ضربنا بالقداح عليها لنفرقها في ذوي الحاجة ...

(٢) فينا وكوبرلي: «من الحور الرعابيب». وهو من وهم النساخ. المتحف وفينا: «مثلَ». و «الخراعيب»: الليّنات المتثنّيات من نعمتهن، مفردها خرعوب وخرعوبة. قاله التبريزي.

١١ ـ تُجرِي السِّواكَ على غُرٍّ مُفلَّجةٍ
لم يَغذُها دَنَسٌ تحتَ الجَلابيبِ (١)

١٢ ـ دَعْ ذا، وقُل لبَني سَعدٍ، بفَضلِهِمِ
مَدحاً يَسيرُ بهِ غادِي الأَراكيبِ (٢)

* * *

١٣ ـ سُقنا رَبيعةَ نَحوَ الشّامِ كارِهةً
سَوقَ البِكارِ، على رَغمٍ، وتأنيبِ (٣)

---

(١) قال التبريزي : وصف ثغرها بالبياض ونشأها في طيب الغذاء .

(٢) فينا : « لفضلهم » . المتحف : « يُفَضِّلهم * مدحٌ » . كوبرلي : عادى الأراكيب .
« بفضلهم » أي : بسبب ما امتازوا به بين الناس من الفضل .
و « الأراكيب » : مفردها أركوب. وهو أكثر عدداً من الركب .
وفي شرح التبريزي : « يقول : انصرف عن الغزل وقل لبني سعد، بما خصَّهم الله به من الفضل ، شعراً يتحمله الركبان وينتقل على ألسن الرواة ... والأراكيب : جمع أركُوب . قال الخليل : الركبان والركب والأركوب : راكبو الدواب » .

(٣) روى المرزوقي الأبيات ١٣ ـ ١٨ في مفضلية سلامة بعد البيت الرابع عشر منها .
« سقنا ربيعة » أي : أجلينا أحياء ربيعة عن مواطنها ، ودفعنا بها نحو الشام . و «البكار» : جمع مفردة البكر وهو الفتيّ من الإبل .

١٤ ـ إذا أرادُوا نُزولاً حَثَّ سَيرَهُمُ
دُونَ النُّزولِ ، جِلادٌ غَيرُ تَذبيبِ(١)

١٥ ـ والحَيُّ قَحطانُ ، قِدماً،مايَزالُ لها
مِنّا وَقائعُ ، مِن قَتلٍ ، وتَعذيبِ(٢)

١٦ ـ لمّا التقَى مَشهَدٌ مِنّا ومَشهَدُهُمْ
يَومَ العُذَيبِ ،وفي أيّامِ تَحريبِ(٣)

١٧ ـ لمّا رأَوا أنّها نارٌ ، يُضَرِّمُها
مِنآلِ سَعدٍ بَنوالبِيضِ المَناجيبِ(٤)

---

(١) « جلاد غير تذبيب » أي : كفاح لاضعف فيه ولا وهن . يريد أنهم قاتلوهم قتال من يبغي القضاء على عدوه ، لا من يذبّه ويدفعه . فحال ذلك دون نزولهم وأرغمهم على متابعة الفرار نحو الشام.

(٢) « قحطان » هو أبو اليمن . يريد القبائل اليمنية .

(٣) « المشهد » : المجمع من الناس . يعني به الجيش . و «يوم العذيب» كان لبني سعد بن زيد مناة وعنزة على مذحج وحمير . انظر العمدة ٢ : ١٦٩ . والعذيب : ماء لبني تميم إذا خرجتَ من قادسية الكوفة تريد مكة فالعذيب أول مايلقاك في البادية . المشترك ص ٣٠٥ . و « أيام تحريب » : أيام الشرّ .

(٤) « البيض » : مفردها أبيض . وهو النقي العرض من الدنس والسوء . و « المناجيب » : جمع مِنجاب. وهو ذو الأولاد النجباء الكرام .

١٨ ـ وَلَّى أبو كَرِبٍ مِنّا بِمُهجَتِهِ

وصاحِباهُ ، على قُودٍ سَراحيبِ(١)

---

(١) « أبو كرب وصاحباه » لعلهم الذين ذكرهم عبد يغوث، في صدر البيت الرابع من يائيته المشهورة التي قالها قبيل موته يوم الكلاب الثاني:

فيا راكباً إمَّا عَرضتَ فبلِّغَنْ   نَداماي من نَجرانَ أنْ لا تلاقيا

أبا كَرِبٍ والأيهمين كليهما   وقَيساً بأعلى حَضرَموتَ اليَمانيا

فأبو كرب هو : بشر بن علقمة بن الحارث . وصاحباه هما الأيهمان أي : الأسود بن علقمة بن الحارث ، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . الأغاني ١٥ : ٧٢ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ والعقد ٦ : ٧٣ والخزانة ١ : ٣١٥ وذيل الأمالي ص ١٣٢ - ١٣٤ والنقائض ص ١٥٣ والمفضلية ٣٠ . وانظر بلوغ الأرب ٢ : ٧٢ .

« قود » : جمع قوداء . وهي الفرس الطويلة العنق والظهر . و « سراحيب » : مفردها سرحوب . وهي صفة للفرس السرح اليدين بالعدو . قال الجوهري : وتوصف به الإناث دون الذكور . وقال المرزوقي : مدح دوابهم بسطاً لعذرهم في خلاصهم .

٦ *

١ ـ قَد أَوعَدَتنا مَعَدٌّ ، وهْيَ كاذبةٌ
نَصراً ، فكانَ لَها مِيعادُ عُرقُوبِ [١]

* * *

٢ ـ وقَد نُقَدِّمُ في الهَيجاءِ إذ لَقِحَتْ
يَومَ الحِفاظِ ،ونَحمي كلَّ مَكرُوبِ [٢]

* * *

---

* أوردت بعض الروايات هذه الأبيات ـ وهي من البسيط ـ في مفضلية سلامة .

(١) ورد هذا البيت قبل البيت ١٦ من مفضلية سلامة في ك ، ورواه المرزوقي بعد البيت ١٦ . وقد أثبتُّه كما روي في ك . المرزوقي : « إذ واعدتنا » و : « فكان لنا » .

(٢) لعل هذا البيت رواية أخرى للبيت الخامس عشر من قصيدة سلامة البائية في الديوان . وقد انفرد به المرزوقي وقال في شرحه : «يروى: نقدِّم ، بكسر الدال ويكون بمعنى تتقدَّم كما يقال : وجَّه بمعنى توجَّه . وإذا رويتَ نُقدَّم على ما لم يسمَّ فاعله فمعناه أكشف » . و«لقحت» الحرب فهي لاقح أي اشتدّت . وهو على تشبيهها بالأنثى الحامل التي لايُدرىٰ ماتلد .

٣ ـ يَهوي، إذا الخيلُ جازَتهُ وثارَ لَها

هَوِيَّ سَجلٍ، مِنَ العَلياءِ مَصبوبِ (١)

* * *

٤ ـ زُرقاً أسِنَّتُها، حُمراً، مُثقَّفةً

أطرافُهُنَّ مَقيلٌ لليَعاسيبِ (٢)

* * *

---

(١) هذا البيت في وصف الفرس . وقد روي في المتحف و ط بعد البيت السابع من قصيدة سلامة البائية .

« جازته » : خلّفته وتركته وراءها . و « ثار لها »: هاج غيرة منها . و « السجل » : الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء .

(٢) ورد هذا البيت بعد البيت التاسع عشر من مفضلية سلامة في كثير من المصادر،وفي روايات الأنباري والمرزوقي والتبريزي .

جعل أسنة الرماح زرقاً لصفائها . وإذا اشتد صفاء الأسنة خالطته شهلة . وقد أعمل « زرقاً » إعمال الفعل ، وهو جمع ،. لأنَّ لفظه لفظ الواحد ، كقولك : مررت برجل حِسانٍ ثيابُه وظِرافٍ آباؤه. عن التبريزي . و «حمراً» لكثرة ماأراقت من دماء . و«اليعاسيب»: مفردها يعسوب.وهو السيد . يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنة الرماح . وقيل : اليعسوب هنا هو طائر صغير طويل الذنب ، يقع على الأسنة لأنه لايجد أرفع منها .

٥ ـ حامِي الحَقيقةِ ، لاتُخشَى كَهامتُهُ

يَسقي الأعادِيَ مَوتاً غيرَ تَقشيبِ[١]

---

(١) روى المرزوقي هذا البيت بعد البيت ٢٢ من بائية سلامة .
« الحقيقة » : مايحق على المرء أن يحميه . و « لاتخشى كهامته » أي : لايعرف عنه تقاعس عن النصرة والحرب فيخشى ذلك منه . و « غيرَ تقشيب » أي : صِرفاً غير مشوب . ومنه الرجل المقشب إذا كان مخلوط النسب .

٧

لنا خِباءٌ ، وراووقٌ ، ومُسمِعةٌ
لدى حِضاجٍ بجَونِ القارِ مَربُوبِ (١)

(١) ورد هذا البيت ـ وهو من البسيط ـ في التاج واللسان برواية «النار» بدل « القار ». وقد اخترت ما أثبته ثوربيك في الاختيارات .

و « مسمعة » أي : مغنّية . و « حِضاج » : زقٌّ ضخم ممتلئ مسند إلى شيء . و « جون » : أسود مشرب حمرة . و « القار »: شيء أسود تطلى به السفن والإبل ، قيل : هو الزفت . و«مربوب» أي : مُصلَح مَطليّ .

٨

حَتّى استَغَثْنَ بأهـلِ المِلحِ ضـاحِيَةً
يَرْكُضْنَ ،قَدْ قَلِقَتْ عَقْـدُ الأطانيبِ (١)

(١) البيت من البسيط، نسب خطأ إلى سلامة. وهو للنابغة الذبياني في ديوانه نسخة أحمد الثالث ورقة ٥٦ أ ومطبوعة الصباح ببيروت ص١٣–١٤، من قصيدة مطلعها :

إنّي كأنّي لدَى النّعمانِ خَبَّرَهُ   بَعضُ الأودّا حَديثاً غَيرَ مَكذُوبِ

والبت هو السادس من القصيدة ، صلته بعده :

يَنضَحْنَ نَضحَ المَزادِ الوُفرِ أتأقَها   شَدُّ الرُّواةِ بماءٍ غَيرِ مَشرُوبِ

والبيت في وصف الخيل . رواه صاحب اللسان كما أثبتنا، منسوباً إلى سلامة بن جندل، بعد ان أورده منسوباً إلى النابغة بالرواية التالية :

فهنَّ مُستبطِناتٌ بَطنَ ذي أُرُلٍ   يَركضنَ قد قَلِقَتْ عقدُ الأطانيبِ

« أهل الملح » هم بنو فزارة ، لأنّ ماءهم يسمى الملح ، وهو ماء مرّ . و « قلقت عقد الأطانيب » قال الأزهري في تهذيب اللغة : الألباب والحزم إذا استرخت . وفي اللسان: الإطنابة : سَير يُشَدُّ في طرف الحزام ليكون عوناً لسيره إذا قلق ... وجمعه الأطانيب .

٩

مُستَحقِباتٍ رَواياها جَحافِلَها
يأخُذْنَ بَينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ [1]

(١) البيت من البسيط. روي كما أثبتناه في المعاني الكبير ، وهو تلفيق بين عجز البيت الأخير من مفضلية سلامة وصدر البيت الرابع عشر من قصيدة ميمية تنسب إلى الحطيئة، في مدح أبي موسى الأشعري، مطلعها:

هل تَعرِفُ الدّارَ مُذْ عامَينِ أو عامِ دارٌ لِهِندٍ بجِزعِ الخَرجِ فالدّامِ

وقد أنكر بلال بن أبي بردة ـ وهو راوية لشعر الحطيئة ـ على حمّاد نسبة هذه القصيدة إليه . غير أنّ المدائني أكّد أنها للحطيئة ، وصله عليها أبو موسى الأشعري ، وعندما لامه عمر بن الخطاب على صلته إياه ، كتب اليه أنه اشترى عرضه منه بتلك الصلة . الأغاني ٢: ١٧٥-١٧٦ وطبقات الشعراء للجمحي ص ٤١ . والرواية المعتمدة للبيت هي :

مستحقباتٍ رَواياهـا جَحافلَها يَسمو بها أشعريٌّ طَرْفُه سامي

وهذه هي رواية ديوانه ص ٢٢٧ وسمط اللآلي ص ٦٨٨ والأغاني ٢ : ١٧٦ والأمالي ٢ : ٥٤ والأنباري ص ٣٨ و ٦٠٩ . غير أن في ديوانه ص ٢٣٢ رواية أخرى للبيت :

مستحقباتٍ رَواياها جَحافلَها حتّى رأوهُنَّ من دونِ الأظانينِ

وانظر تحقيق البيت الأخير من مفضلية سلامة .

الروايا : الإبل التي تحمل الماء والزاد ، فالخيل تُجنب إليها . فإذا طال عليها القياد وَضعت جحافلها على أعجاز الإبل ، فصارت كأنها قد استحقبت جحافلها ، أي : جعلتها حقائب لها .

١٠

فاقنَيْ، لَعَلَّكِ أَن تَحظَي وتَحتَلِبي
في سَحبَلٍ، من مُسُوكِ الضّأنِ، مَنجُوبِ (١)

---

(١) البيت من البسيط . نسب إلى سلامة خطأ ، وهو للجميح : منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف الأسدي . وهو شاعر جاهليّ من فرسان أسد المعدودين ، قتل يوم جبلة . سمط اللآلي ص٨٩٥ والأمالي ٢:١٢٧ .
والبيت من مفضلية له قالها يعاتب زوجه على نفارها ، ومطلعها :

أمسَتْ أمامةُ صَمتاً ماتُكلّمنا مجنونةٌ أم أحسَّتْ أهلَ خَرُّوبِ

وصلته قبله :

فإن تَقَرّي بنا عَيناً وتَختَفضِي فينـــا وتَنتَظِري كَرّي وتَغربي

« اقني » : احفظي حياءك . وقد حذف المفعول . و « تحتلبي » : تحلبي . و « سحبل » : سقاء عظيم . و « مسوك » : مفردها مَسْك وهو : الجلد . و « منجوب » : مدبوغ بالنجب وهو قشر السدر . يريد : إذا صبرت فلعلها تجد عنده السعة والغنى ، حتى تحلب اللبن في مسك ضأن كبير . أي : يكثر الخصب حتى يقل قدر الضأن ، فتذبح وتدبغ جلودها .

١١

نَحْنُ رَدَدْنا لِيَرْبُوعٍ مَـواليَهــا

بِرِجلَةِ التَّيسِ، ذاتِ الحَمْضِ والشِّيحِ (١)

١٢

ونَحنُ نمشُو لـكُمْ تَحتَ المَصابيحِ (٢)

---

(١) البيت من البسيط . وقال أبو عبيد البكري في معجمه ص ٦٤٠ : « رجلة التيس : موضع بين بلاد طيء ودبار بني أسد ، وهما حليفان. وفي هذا الموضع أصـابت بنو يربوع وبنو سعد طيئاً وأسداً وضبَّة . وكانت ضبَّة تحوَّلت عن بني تميم إلى طيىء وتركوا حلف بني تمـــيم، فقتلتهم بنو أسد [لعل صوابه سعد] وأسرتهم ». انظر أيضاً المشترك ص٨٦ . و« يربوع » : بطن من تميم يعود نسبه إلى يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . و « مواليهـا » يريد : حلفاءهـا . وهم بنو ضبّة الذين تركوا حلفها وتحوّلوا إلى طيىء . و « الحمض » من النبات : كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له . و «الشيح» : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرعى للخيـل والنعم ومنابته القيعان والرياض .

(١) قال ابن قتيبة في الأنواء ص ١٨٦-١٨٧ : « ... وقال آخر لناقته :

سامي سَماماتِ النّهارِ واجعَلي لَيلَكِ أَدراجَ النّجومِ الأُفَّلِ

والسمامات : طير . أيَ : ساميهـا في السير وسيري ليـلاً على أدراج النجوم الغاربة . ونحوه قول سلامة بن جندل في المسير ليلاً :

ونحنُ نَمشو لكم تَحتَ المَصابيحِ

أي : نسير إليكم تحت الكواكب » .

١٣

ألا ، إنَّ خَيرَ النّـاسِ كلّهمُ فَـهـدُ
وعَبدُ كـُلالٍ خَيرُ سـائرِهِم بَعـدُ(١)

---

(٢) قال نشوان الحميري في كتابه ملوك حمير وأقيال اليمن ص ١٨٠-١٨١ :
« قال نشوان :

أم أَينَ فَـهدٌ أو هُـمالٌ وابنُه زيدٌ ؟ عَفاهم دَهرُهم بِمِيساحِ

هذا فهد الملك بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذي رعين الأكبر ،وكان ملكاً عظيماً يجبى إليه من بلاد الحبشة إلى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن . وفيه يقول سلامة بن جندل في شعر له طويل :

البيت .... »

قارن هذا النص بما ذكره ابن دريد في الاشتقاق ص ٥٢٦ .

١٤ *

١ - أَبَى القَلبُ أَن يأتيْ السَّدِيرَ وأهلَهُ
وإنْ قِيلَ : عَيشٌ بالسَّدِيرِ غَرِيرُ(١)

* الأبيات من الطويل. نسبت خطأً إلى سلامة ، وهي لسويد بن خذّاق الشنّيّ العبديّ الشاعر الجاهليّ ، وأخوه يزيد بن خذاق الشاعر المعروف . وقد عاصر سويد عمرو بن هند الملك اللخميّ المشهور ، وهجاه بهذه الأبيات . وله أيضاً مقطوعة أخرى في هجائه . انظر الشعر والشعراء ص ٣٤٧ .

(١) «السدير» : نهر بناحية الحيرة مشهور الذكر معروف . المشترك ص ٢٤٢ . وقيل : قصر بناه النعمان بن امرئ القيس . وهو معرب « سه‌دير » . قال في البرهان القاطع – وهو معجم فارسي ألفه حسين بن خلف التبريزي – في مادة خورنق : خورنق ، على وزن فرزدق : معرب « خورنه » . وهي عمارة بديعة .. كان فيها قصران .. أحدهما يسمى « خورنقاً » وفيه تنصب مائدة الأكل ، والآخر « سديراً » يحوي ثلاث قبب متداخلة بعضها في بعض ، كان النعمان يلتزم فيها فرائض دينه . قارن الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٦ - ٨٧ وأدب الكاتب طبعة الرحمانية ص ٤٩٦ وشفاء الغليل ص ١١٢ . و « غرير » الغرير من العيش هو : الطيب الحسن .

٢ ـ بِهِ البَقُّ ، والحُمَّى ، وأُسْدُ خَفِيَّةٍ
وعَمرُو بنُ هِندٍ يَعتدي ، ويَجورُ(١)

٣ ـ فلا أُنذِرُ الحَيَّ الأُولَى نَزلُوا بهِ
وإنِّي لِمَنْ لم يأْتِهِ لَنَذيرُ(٢)

---

(١) في شرح نهج البلاغة :

بـلاد بها الحُمَّى وأسدُ عَرينةٍ ... وفيهـا المعلّى يَعتدي ويَجـــورُ

وقد روى أبو هلال العسكري بعد هذا البيت في ديوان المعاني أبياتاً ثلاثة، بادية الصنعة والتكلف، لاصلة لها بالمقطوعة والمناسبة والبيئة. وهي:

وبالمِصرِ بُرغوثٌ وبَقٌّ وحَصبةٌ ... وحُمَّى وطاعونٌ ، وتلكَ شُرورُ

وبالبدوِ جُوعٌ لايزالُ كأنّهُ ... دخانٌ على حدِّ الأكام يمورُ

ألا إنّمـا الدّنيا كما قالَ رَبُّنا ... لأحمدَ : حُزنٌ تارةً وسرورُ

و « خفية » : أجمة في سواد الكوفة ، بينها وبين الرحبة خمسة فراسخ. وهي مأسدة معروفة .

(٢) في شرح نهج البلاغة :

فإنّي لمن قَد حَلَّ فيها لراحمٌ ... وإنّي لمن لم يأتِهـا لنَـــذيرُ

وفي شرح القصائد السبع الطوال :

ولا أنذرُ الحيَّ الأولى نَزلوا بهِ ... وإنّي لمن لم يَغشَـه لنَـــذيرُ

وفي الحماسة البصرية بدار الكتب : فلا أنذر الحيَّ الذي نَزلوا به .

*

١٥

١ ـ ياحُرَّ ، أَمسَى سَوادُ الرَّأسِ خالَطَهُ
شَيبُ القَذالِ اختلاطَ الصَّفوِ بالكَدَرِ (١)

---

* الأبيات من البسيط. نسبت خطأ إلى سلامة ، وهي لتميم بن أبيّ بن مقبل . وهو شاعر مخضرم من قيس عيلان . والأبيات هذه من قصيدة طويلة له ، ذكر ابن قتيبة من مناسبتها في الشعر والشعراء ص ٤٢٥-٤٢٦ أنه « مرَّ بمنزل عصر العقيليّ ، وقد جهده العطش ، فاستسقى فخرج إليه ابنتاه بعسّ فيه لبن ، فرأتاه أعور كبيراً ، فأبدتا له بعض الجفوة ، وذكرتا هرمه وعوره ، فغضب وجاز ولم يشرب .. وبلغ أباهما الخبر فتبعه ليردّه فلم يرجع . فقال له : ارجع ولك أعجبهما إليك . فرجع وقال قصيدته » هذه التي مطلعها :

ياحُرَّ أمسيتُ شيخاً قد وهى بَصَري والتاثَ مادونَ يَومِ الوعدِ من عُمري

وهي القصيدة العاشرة من ديوانه المطبوع ص ٧٢ ـ ١٠١ في ٧٨ بيتاً . وجاء في الموشح ص ٣٧ : أن هذه القصيدة ليست له ، وأنها ألحقت بشعره ، وأنها لبعض النمريين .

(١) شرح المقامات : « ياخَدُّ أمسى ... » . تصحيف . و « حرّ » : جاء في الاشتقاق ص ١٢ : « اسم ابنته ، أراد : ياحرّة ، فرخّم ، أو اسم امرأته » . و « القذال » : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر .

٢ ـ ياحُرُّ،أمسَتْ لُبانَاتُ الصِّبا ذَهبَتْ
فلَستُ مِنها على عَينٍ ، ولا أثَرِ (١)

٣ ـ كانَ الشّبابُ لحاجاتٍ ، وكُنَّ لهُ
فقَد فرَغتُ إلى حاجاتيَ الأُخَرِ (٢)

---

(١) شرح المقامات : « ياخدّ » تصحيف . و « لبانات » : مفردها لبانة وهي : الحاجة . « لستُ منها على عين ولا أثر » جاء في تهذيب اللغة ، ونقل عنه محقق ديوان تميم : أي ليست لي بغية فيها في هذا الوقت .

(٢) قبله في الديوان :

قَد كنتُ أَهدي ولا أَهدَى فعلّمني حُسنَ القادةِ أنّي فاتني بَصَري

١٦

كأنَّ النَّعامَ باضَ فَوقَ رُؤوسِهم

إلى المَوتِ بَرَقٌ ، مِن تِهامةَ، لامعُ[(١)]

(١) البيت من الطويل مصراعه الأول لسلامة بن جندل . وهـو صدر البيت الخامس عشر من القصيدة الثالثة من الديوان . أما مصراعه الثاني فقد لَفَّقَ بينه وبين الصدر خطأً صاحبُ التشبيهات دون أن يكون بينهما صلة ظاهرة سوى الوزن .

١٧

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كالسِّيدِ نَهدٍ ... وكلِّ طُوالةٍ ،عَتَدٍ، نَزاقِ (١)

١٨

وزَيدُ الخَيلِ قَد لاقَى صِفاداً ... يَعَضُّ بساعدٍ،وبعَظمِ ساقِ (٢)

(١) البيت من الوافر .وهو لسلامة بن جندل في وصف الخيل . اللسان : « عتَد » . معجم المقاييس : « مِزاق » . و « مجنَّب » الفرس المجنَّب هو : المجنوب أي : المقود ، من جنَبَ الفرسَ أي : قاده إلى جنبه. و « السِّيد » : الذئب . و « نهد » الفرس النهد : الجسيم المشرف وقيل : الكثير اللحم الحسن الجسم مع ارتفاع . و «طوالة» : الطويلة أو المفرطة في الطول من الجياد . وفرس « عتد » بفتح التاء وكسرها : شديد تامّ الخلق سريع الوثبة ، مُعَدّ للجري ليس فيه اضطراب ولا رخاوة ، الذكر والأنثى فيه سواء . وفرس « نزاق » و مزاق : سريعة خفيفة ، الذكر والأنثى فيها سواء .

(٢) البيت من الوافر .وهو لسلامة بن جندل يذكر أسر زيد الخيل .ولعله هو والبيت الذي قبله من قصيدة واحدة ذهبت بها الأيام ولم تترك منها سواهما .

« زيد الخيل » هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي . أدرك الإسلام وأسلم في وفد طيئ سنة تسع ، وسماه النبي ﷺ : زيد الخير . كان زيد الخيل شاعراً محسناً خطيباً وفارساً مظفراً . مات منصرفه من عند النبيّ محموماً ، وقيل في آخر خلافة عمر . وقد سُمي زيدَ الخيل لكثرة خيله . الاستيعاب (زيد). قال في مشاهد الإنصاف على شرح شواهد الكشاف : قد لاقى أي:نال من أعدائه . صفاداً أي قيداً وغلاً ، واستعار العضّ لقرض الصفاد اليابس الصلب على طريق التصريحية والباء للإلصاق. وأقحم لفظ العظم للمبالغة في العضّ حتى وصل العظم .

١٩

رأيتُكَ ذا شَرٍ ، وفي الشَّرّ مُنقَعاً
إذا كنتَ في أرضٍ ، بها الشَّرُّ شاملُ[(١)]

(١) البيت من الطويل ، ذكره مؤلف كتاب مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة ، شاهداً على قول العرب في « البلاد التي لا أمن فيها » .

« في الشر منقعاً » : دائماً مكثك فيه أي : غارقاً فيه تجترحه دائماً . يريد : أن المرء الذي يعيش في بيئة موبوءة بالشرّ فاقدة للأمن لابدّ أن يكون شريراً .

٢٠*

* البيتان من مرفّل مجزوء الكامل . نُسبا خطأ إلى سلامة، وهما لعبيد ابن الأبرص من قصيدة تنسب إليه . وقد ذكر ابن قتيبة من مناسبتها أنّ حُجراً « مَلَكَ على بني أسد فكان يأخذ منهم شيئاً معلوماً ، فامتنعوا منه ، فسار إليهم ، فأخذ سرواتهم فقتلهم بالعصيّ فسُمُّوا عبيد العصا ، وأسر منهم طائفة فيهم عبيد بن الأبرص فقام بين يدي الملك ، وأنشد قصيدته هذه « فرحمهم الملك وعفا عنهم وردهم إلى بلادهم ». الشعر والشعراء ص ٥٢ – ٥٣ وانظر الأغاني ٨ : ٦٣ .

وقد علق شارل ليال في تحقيقه ديوان عبيد على هذه القصيدة في الصفحات 61 - 60 , 15 , 6 . 4 ، فأبدى شكّه في نسبتها إلى عبيد معتمداً على أسباب ثلاثة :

الأول أن القصيدة تتعرض للخصومة بين أسد وكندة، فتظهر أسداً على لسان عبيد الأسدي بمظهر الجبناء والعبيد الأذلاء ، مما يوحي بأنها من صنع أعداء أسد ، ولعلها من صنع بعض اليمنيين ص 4 .

والثاني أنها جزء من قصة مقتل حجر وثأر امرئ القيس له، وهي قصة رواها ابن الكلبي غير الموثوق في رواياته التي تعرض لخصومات اليمنيين والعدنانيين.

والثالث أن عبيداً يذكر في البيت الخامس من القصيدة أنّ حجراً دمَّر بجبروته رقعة مثلثية الشكل تقع بين يثرب واليمامة والقصور الشمالية، كما يذكر القيامة في البيت الحادي عشر .. كل هذا يؤكد الشك لدى ليال في كثير من أبيات القصيدة، إن لم يدحضها كلها ص : 61 - 60 .

وراجع أيضاً : العصر الجاهلي للدكتور شوقي ضيف ص ٢٣٥ .

والقصيدة في ١٢ بيتاً مطلعها :

يا عَينِ فابكِي مابَني أَسَدٍ فهُمْ أَهلُ النَّدامه

١ ـ عَيُّوا بأمرِهِمُ ، كما عَيَّتْ ببَيضتِها الحَمامه(١)

٢ ـ جَعَلَتْ لها عُودَيْنِ : مِنْ نَشَمٍ ، وآخرَ من ثُمامه(٢)

---

(١) صلته قبله :

وَمَنعتَهم نَجْداً فقد حَلُّوا ، على وجَلٍ ، تِهامه

(٢) صلته بعده :

إمَّا تَركتَ تَركتَ عَفْواً أو قَتلتَ فلا مَلامه

« نشم » : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . و « ثمامة » : واحدة الثمام . وهو خيطان صغار العيدان دقاق تأكله الإبل والغنم . قال في الاقتضاب : « وأصحاب المعاني يقولون : إنما أراد : جعلت لها عودين : عوداً من نشم وآخر من ثمامة ، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه . فقوله : وآخر ، على هذا التأويل ، ليس معطوفاً على عودين ، لأنك إن عطفته عليها كانت ثلاثة . وإنما هو معطوف على الموصوف الذي حذف وقامت صفته مقامه . وهذا قبيح في العربية .. » . قال الجواليقي : لم يدروا كيف يصنعون بأمرهم كما لم تدر الحمامة كيف تصنع ببيضتها ، وذلك أن الحمامةَ تضع بيضها بين عودين : رخوٍ وصلبٍ . فهو على خطر .

٢١

كأنَّ النَّعامَ باضَ فوقَ رُؤوسِهِمْ
وأعينُهُمْ ، تحتَ الحَديدِ ، جَواحِمُ (١)

---

(١) البيت من الطويل ، يصف فيه الشاعر الفرسان . الشعر والشعراء : « كأنّ نعام الدوّ .. * خوازرُ » والدوّ : الفلاة الواسعة .

قال المبرد في الكامل ١.٣٦٤-٣٦٧ : « ومما يستحسن من أشعار المحدثين قول إسحاق بن خلف البهراني :

وقد كشّرتْ عن شَبَا نابِها ... عَروسُ المَنيَّةِ بينَ الشّعَلْ
وجاءتْ تَهادَى وأبناؤها ... كأنَّ عليهم شُروقَ الطّفَلْ

يريد : تألّق الحديد كأنه شمس طالعة عليهم ، وإن لم تكن شمس . وأحسن من هذا قول سلامة بن جندل : البيت...فهذا التشبيه المصيب» .

وقد تعقبه المرصفيّ في رغبة الآمل ٤ : ١٢٩ - ١٣٠ بقوله : « هذا إنما يحسن لو كان الشاعران تواردا على معنى واحد ، وليس هنا كذلك . فإن إسحاق بن خلف إنما شبَّه - كما قال أبو العباس - تألّق الحديد وهو الدروع والبيض وسائر السلاح بالشمس حين بزوغها وانتشار ضوئها . وسلامة بن جندل إنما شبَّه بيض الحديد وحده ببيض النعام في الشكل وهيئة الاستدارة . فكلاهما مصيب فيما قصد له من التشبيه » . قارن هذا بما ورد في التنبيهات على أغاليط الرواة ورقة ٥٤ب - ٥٥أ حيث تجد مايشبه هذا النقد . ولعل المرصفيّ =

= أخذ عنه . وقد ختم علي بن حمزة تعقبه المبرد في التنبيهات بقـوله : « وتمام بيت سلامة الذي أنشده : بنهي العذاب أو بنهي مخفَّقِ . ومثله:

كأنّ نَعامَ السِّيِّ باضَ عليهمُ إذا جَعجَعوا بَينَ الإناخةِ والحبسِ ».

قلت : إن ما أورده ابن حمزة يثير مشكلة فيما نجـده في طبعـات الـكامل . فعليّ بن حمزة يورد عجز البيت مغايراً لما نراه في مطبوعات الكامل بعد قوله : « وتمام بيت سلامة الذي أنشده »، دون أن يشير إلى خطأ في رواية الكامل لذلك العجز ، مما يؤكد أن المبرد كان قد روى صدر البيت فحسب ، ثم أضاف إليه أحدُ النساخ العجز . وكان حرياً بمن حقق كتاب الكامل أن ينبّه إلى ذلك ويثبته .

وإذا كان ذلك كذلك فالمبرد إنما روى البيت الخامس عشر من قصيدة سلامة الثالثة الأصمعية ، مكتفياً بإيراد صدره دون العجز الذي ليس ذا غناء فيما يتحدّث عنه ، ثم ألحق به أحد النساخ عجز بيت لزيد الخيل أو معقر البارقي، يشترك في صدره مع صدر بيت سلامة . راجع ماذكرناه في تحقيق البيت الخامس عشر من القصيدة الثالثـة في الديوان .

٢٢

وإنّـا كالحَـصَى عَـدَداً ، وإنّا

بَنو الحَربِ ، الّتي فيهـا عُرامُ[1]

---

(١) البيت من الوافر، لسلامة بن جندل، يفخر فيه بكثرة قومه وشجاعتهم.
و « عرامُ » الجيشِ : حَدُّهم وشِدتهم وكثرتهم .

٢٣

ومَن تَعرَّضَ للغِربانِ، يَزجُرُها
على سَلامتِهِ، لابُدَّ مَشؤُومُ(١)

---

(١) البيت من البسيط. نسب إلى سلامة خطأ، وهو لعلقمة بن عبدة التميمي المشهور بعلقمة الفحل، من قصيدة له مفضلية مطلعها :

هل ماعَلمتَ وما استُودِعتَ مكتومُ ... أم حَبلُها إذْ نأتْكَ اليومَ مصرومُ

وصلة البيت بعده :

وكلُّ حِصنٍ وإن طالتَ سلامتُهُ ... على دعائمِهِ لابدَّ مَهدومُ

والبيت هو السابع والثلاثون من المفضلية .

و « الغربان » : مفردها غراب. وهو الطائر المعروف الذي يرمز به إلى الشؤم . وقد سمّي غرابَ البين لأنه إذا بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا ... وليس شيء مما يزجرونه من الطير والظباء وغيرها أنكد منه . المعاني الكبير ص ٢٦٤ . و « مشؤوم » قال في درة الغواص : وإنما تسمّي العرب من حقَّه الشؤم مشؤوماً .

يقول: من زجر الغربان من دون الطير، متكهناً ماسيكون لسلامته، فإنه لابد أن يصيبه الشؤم. ذلك لأن الغربان مشؤومة لايحسن زجرها .

٢٤

نَهضْنا إلى أكوارِ عِيسٍ تَعَرَّكَتْ
عَرائكُها، شَدَّ القُوَى بالمَحازمِ [١]

---

(١) البيت من الطويل ، نسبه صاحب العين إلى سلامة . وفي العين : « إلى كوار » خطأ . و « العيس » : بيض الإبل . و « العرائك » : جمع عريكة وهي : سنام البعير إذا عركه الحمل . وقوله : « تعركت عرائكها » قال الخليل بن أحمد : أي : انكسرت أسنمتها من الحمل.

٢٥*

١ - فسائلْ بسَعدَيَّ في خِندفٍ
وقَيسٍ ، وعِندَكَ تِبيانُها[1]

٢ - وإنْ تَسألِ الحَيَّ من وائلٍ
تُنَبِّئكَ عِجلُ ، وشَيبانُها[2]

* المقطوعة من المتقارب لسلامة بن جندل ، قالها في يوم جدود. راجع ماذكرناه في تقديم المقطوعة رقم ٢ في ذيل الديوان .ومقطوعتنا هذه كما تبدو مجموعة أبيات من قصيدة ضاعت بقية أبياتها .

(١) نسخة النقائض في أكسفورد : « بسعدِيَّ » . ولعل الصواب : « بسعـدِيَّ » . « فسائل بسعديّ » : فسائل عن سعديّ ، والسعدان يعني بهما : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة . انظر النقائض ص ٩٠١ . وقد نسب سلامة السعدين إليه وأضافهما لأنهما من تميم وهو تميمي . و « خندف » : قبائل الياس بن مضر ، و « قيس » : قبائل قيس عيلان . انظر البيت الثاني من المقطوعة رقم ٢ من ذيل الديوان . وخندف وقيس عيلان هما فرعا مضر بن نزار بن معد .

(٢) « وائل » هو أبو بكر وتغلب . و « عجل وشيبان » : قبيلتان من بكر بن وائل ، لقيتا بني منقر في يوم جدود . وكانت الغلبة عليها في ذلك اليوم .

٣ ـ بوادِي جَدُودَ ، وقد غُودِرَتْ
بِصَيقِ السَّنابكِ أعطانُها[١]

٤ ـ بأرعَنَ ، كالطَّودِ ، من وائلٍ
يَؤُمُّ الثُّغورَ ، ويَعتانُها[٢]

---

(١) نسخة النقائض في لندن : «جدودٍ» . اللسان والتاج والصحاح (صيق) : « .. وقد بُوكرت * بصَيق .. » بفتح الصاد خطأ . النقائض : « بضَيق » . « جدود » : اسم ماء في ديار بني سعد من بني تميم . قال ياقوت في معجم البلدان : « وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب ، وكان اليوم الأول منها [صوابه : منهما] غلب عليه يوم جدود ، وكان لتغلب على بكر ابن وائل » . قلت : في عبارة ياقوت الأخيرة وهم ظاهر . والصواب أنه لسعد على بكر . ليس هذا فحسب ، بل إن الميداني أيضاً وهم في تعريف هذا اليوم في مجمع الأمثال ٢ : ٤٣٩ ـ ٤٤٠ .

و «الصيق» : الغبار الجائل في الهواء . و « السنابك » : مفردها سنبك . وهو : طرف الحافر وجانباه من قدم . و « أعطانها » : أعطان بني بكر من عجل وشيبان . مفردها عطن . وهو : العرض . اللسان .

(٢) ليس ثمة صلة بين البيتين الثالث والرابع . فإذا أعدنا الجار والمجرور « بأرعن » إلى البيت الثالث فسد المعنى . فلعل هناك نقصاً أسقط بيتاً أو أكثر بين الثالث والرابع فأوجد هذا الانقطاع . ويلاحظ أن سلامة يشيد بشجاعة العدو في الأبيات ٤ ـ ٦ . =

٥ ـ تكادُ له الأرضُ ، مِن رِزِّهِ
إذا سارَ ، تَرجُفُ أركانُها[(١)]

٦ ـ قَداميسُ ، يَقدُمُها الحَوفَزانُ
وأبجَرُ ، تَخفِقُ عِقبانُها[(٢)]

٧ ـ وجَثّامُ ، إذ سارَ في قَومِهِ
سَفاهاً إلَينا ، وحُمرانُها[(٣)]

= و «أرعن» : يريد به جيش العدو . والجيش الأرعن : المضطرب لكثرته وله فضول كرعان الجبل . و « الثغور » : مفردها ثغر.وهو كل فرجة في جبل أو بطن واد أو طريق مسلوك ، وقيل : موضع المخافة من فروج البلدان . و «يعتانها» : يصير لها عيناً أي : ربيئة . قال في النقائض : يعتانها : من الربيئة.وهو عين القوم .

(١) رز الجيش : صوته تسمعه من بعيد ، وقيل:هو الصوت تسمعه ولا تدري ماهو . و « أركانها » : أركان الأرض.وهي جوانبها .

(٢) «قداميس» : مفردها قدموس.وهو السيّد ، وقيل : قدموس العسكر: مقدّمه . و « الحوفزان » : هو الحارث بن شريك قائد بني شيبان في يوم جدود . و « أبجر » هو أبجر بن جابر العجلي ، خرج في قومه مع الحوفزان للقاء بني سعد . النقائض ص ١٤٤ . و « عقبانها » : راياتها . والمفرد عقاب .

(٣) « جثام » هو جثامة الذهليّ الذي أسر في يوم جدود كما ذكر =

٨ ـ وتَغلِبُ ، إذ حَربُها لاقِحٌ

تُشَبُّ ، وتُسعَرُ نيرانُها[1]

= سلامة بن جندل في البيت العاشر من المقطوعة الثانية في ذيل الديوان. و « سفاهاً » : طيشاً وجهلاً . و « حمران » : حمران بن عبد عمرو ابن بشر بن عمرو بن مرثد . وهو من سادة بكر في يوم جدود . وقد أسره الأهتم في ذلك اليوم . النقائض ص ٣٢٧ و ١٤٦ .

(١) يستطرد الشاعر في الأبيات ٨ ـ ١٤ فيتحدّث عن يوم الهذيل. وهو يوم لتغلب على بعض قبائل تميم ، كثيراً مايطلق عليه « يوم إراب » كما في العقد الفريد ٦ : ٨٠ ومجمع الأمثال ٢ : ٤٣٤ والنقائض ص ١٠٧٨ و ٧٠٣ و ٤٧٣ . وربما أُطلق عليه يوم الهذيل كما في النقائض ص٧٠٢ والبيت العاشر من هذه المقطوعة . وذلك نسبة إلى الهذيل بن هبيرة التغلبي ، الذي أغار فيه على بطن من تميم وهم خلوف فقتل فيهم قتلاً ذريعاً وأصاب نعماً وسبياً كثيراً ، ثم ركب عتيبة بن الحارث في أسراهم ، ففكّهم جميعاً . العقد الفريد ٦ : ٨٠. وانظر بلوغ الأرب ٢ : ٦٨ .

ولم أعمد إلى تحديد العشيرة التميمية التي أغار عليها الهذيل، لأن هناك خلافاً بين مايذكره المؤرخون وبين مايورده سلامة في أبياته هذه. ففي النقائض ومجمع الأمثال والعقد الفريد أن هذيل بن هبيرة إنما أغار على يربوع وحسب، فأنجدها عتيبة بن الحارث اليربوعيّ وافتدى أسراها وسباياها . أما أبيات سلامة فتصرح أنّ ضبّة والرباب هما اللتان أغار عليها الهذيل ، فأنجدهما بنو الفزر أي بنو سعد بن زيد مناة . وانظر النقائض ص ٤٧٣ ـ ٤٧٥ و ١٠٨٨ ـ ١٠٨٩ و ٨٨٢ =

٩ ـ غَداةَ أتانا صَريخُ الرِّبابِ
ولم يَكُ يَصلُحُ خِذلانُها[١]

١٠ ـ صَريخٌ لضَبَّةَ ، يَومَ المُذَيلِ
وضَبَّةُ تُردَفُ نِسوانُها[٢]

١١ ـ تَدارَكَهمْ ، والضُّحَى غُدوةٌ ،
خَناذيذُ تُشعَلُ أعطانُها[٣]

= و ٧٠٢ ـ ٧٠٣ و ١٤٨ والتكملة لشعر الأخطل ص ٣٣ ـ ٣٤ .
وحرب « لاقح » : شديدة عظيمة أو حامل ، استعارها من الأنثى الحامل التي لايُدرَى ماتلد . و « تشبّ » : توقد .

(١) « صريخ الرباب » الصريخ هو المستغيث ، والرباب : من تميم بن أد.

(٢) « ضبة » : قبيلة من بني أدّ بن طابخة . و « يوم المذيل » فصلنا ذكره في التعليق على البيت الثامن من هذه المقطوعة . و « تردف نسوانها » أي : تُسبى وتُحقب على ظهور الخيل .

(٣) نسختا النقائض في أكسفورد ولندن : « غدوةً » . و « تداركهم » : لحقهم وأنجدهم . و « خناذيذ » : مفردها خنذيذ، وهو الشجاع البهمة الذي لايهتدى لقتاله . و « تُشعل أعطانها » : تلتهب أعراضها حمية ونجدة لضبة والرباب .

١٢ ـ بأُسدٍ منَ الفِرزِ ، غُلْبِ الرِّقابِ
مَصاليتَ ، لم يُخشَ إدهانُها[١]

١٣ ـ فحَطَّ الرَّبيعَ فتىً شَرمَحٌ
أخوذُ الرَّغائبِ ، منَّانُها[٢]

---

(١) نسخة النقائض في أكسفورد : « تُخشَ إدهانها » . وهو خطأ . و « الفزر » : سعد بن زيد مناة بن تميم بن أد . و « غلب » : مفردها أغلب . تقول : رجل أغلب ، إذا كان غليظ الرقبة ، كناية عن الصلابة والقوة . و « مصاليت » : مفردها مصلات . وهو الرجل الماضي في الأمور . و « إدهانها » : لينها وغدرها وإظهارها خلاف ماتضمر.
يقول : إنهم أبطال من بني سعد ، صلاب الأجسام والعزائم ، ينفّذون ما عزموا عليه ، ولم يُعرف عنهم أنهم غدروا بمن أجاروا أو خانوا من أنجدوا .

(٢) « حطّ الربيعَ » : أنزله عن ظهر فرسه . وكلّ ما أنزلته عن ظهر فقد حططته . والربيع اسم علم لفارس من تغلب يذكر سلامة أسره في هذا البيت والذي يليه . و « شرمح » : طويل . و « أخوذ الرغائب » : سريع النوال لما يُرغب فيه من مقاصد وآمال . و « منّانها » : معطيها أي : يعطي تلك الرغائب وينعم بها غير فاخر بالإنعام .

١٤ ـ فقاظَ ، وفي الجِيدِ مَشهورةٌ
يُغنِّيهِ في الغُلِّ إرنانُها(١)

٢٦

سائلْ بنا ، يَومَ وِردِ الكُلا
بِ ، تُخبِرْكَ دَوسٌ وَهَمدانُها(٢)

---

(١) نسخة النقائض في لندن : « فقاض » . وهو تصحيف . « فقاظ » : فأقام في الصيف . و «مشهورة» أي: أغلال واضحة بينه . و «الغلّ»: جامعة توضع في العنق أو اليد . والجمع أغلال . و « إرنانها » : صوت رنين تلك الأغلال . يريد : أقام ذلك الأسير الصيف كله ، وفي عنقه أغلال تطربه برنينها .

(٢) في الشطر الأول من هذا البيت خرم . وهو علّة يجوز دخولها صدر المتقارب . والبيت وقفت عليه في معجم مااستعجم مفرداً . و « يوم ورد الكلاب » يسمى يوم الكلاب الثاني ، وهو لتميم على مذحج . كان في الكلاب : ماء بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليمامة ، وقيل : ماء بين جبلة وشمام . المشترك ص ٣٧٥ . وانظر معجم مااستعجم ص ١١٣٢ . وقد ذكر أبو عبيدة أنّ هذا اليوم كان بعد مبعث النبيّ عليه السلام . النقائض ص ٤٤٨ . أما ابن حبيب فقد زعم في المحبر ص ٢٤٨ أن يوم الكلاب الثاني هو يوم ثيتل . ولعل مصدر وهمه هذا أن قيس بن عاصم المنقري كان رئيس تميم فيها .

٢٧ *

هُوَ المُدخِلُ النُّعمانَ في أرضِ فارسٍ
وجاعِلُه ، في قَولِهِم ، في المَدائنِ

وأَلقاهُ أيضاً ، بَعدَ ذا ، تَحتَ أَفيُلٍ
وفي العَرَبِ العَربا بَقايا ضَغائنِ

---

* البيتان من الطويل . نسبها الأب لويس شيخو في شعراء النصرانية إلى سلامة بن جندل دون أن يذكر مصادره . وهما من مصنوع شعر المتأخرين ، تقليداً لحديث سلامة عن مقتل النعمان في البيت التاسع والثلاثين من أصمعيته . وهي القصيدة الثالثة من الديوان . إن البيتين معاً يؤكدان لنا أنهما من شعر المتأخرين . فركة العبارة في : « في قولهم » و « بعد ذا » وجمع فيل على « أفيل » كل هذا يثبت شكّنا ورفضنا لنسبة هذين البيتين إلى سلامة أو غيره من الشعراء القدماء .

تخريج أشعار سلامة

- ١ -

تخريج شعر الديوان

القصيدة رقم
١

هذه القصيدة من اختيارات المفضّل الضبي ، تداولتهـــا كتب الأدب واللغة ، فاشتدّ الخلاف في روايتها ، وإن كانت رواية الديوان هي المتمدة ، لأنهـا تواترت في جميع الأصول وبعض المصادر . فقد وردت بالترتيب الذي أثبتناه ، مع زيادة بيت بين ١٩ و ٢٠ في كل من ديوان المفضليات ص ٢٢٤ - ٢٤٥ ورغبة الآمل ١ : ١١ - ١٢ والمفضليات طبعة التقدم وطبعة السندوبي . وهي كذلك في منتهى الطلب ص ٢٤ - ٢٥ بزيادة بيت واحد بين ٧ و ٨ وفي المفضليـات طبعة دار الخلافه باسقاط البيت ٢٢ . وهي ٤٤ بيتاً في شرح التبريزي على المفضليات ١ : ١٥٣ - ١٦٢ ونسخة المفضليات بمكتبة كوبرلي ورقة ٤٣ - ٤٦ بزيادة ستة أبيات بين ٣ ، ٤ وبيت واحد بين ١٩ و ٢٠ وستة أخرى بعد البيت ٣١ . ومثلها مع إسقاط البيت الثاني من الستة المزيدة الأولى ، في نسخة المفضليات بفينا ، وباسقـاط البيت ٢٣ في نسخة المفضليات بمكتبة ملات ورقة ٣٦ - ٣٨ ، وباسقاط الأبيـات الستة الملحقة بالخاتمة مع زيادة بيتين أحـدهما بين ٧ و ٨ والثاني بعد ٣١ في نسخة المفضليات بالمتحف . وهي تسعة وثلاثون بيتاً في طبعـة دار المعارف للمفضليات ص١١٩-١٢٤ بزيادة ستة أبيات بين ٣ و ٤ وبيت واحد بين ٧ و ٨ وآخر بين ١٩ و ٢٠ .

أما نسخة المفضليات ببرلين - وهي رواية المرزوقي - فقد خالفت في نظام هذه المفضلية فروتها في خمسين بيتاً (وأخذت عنها الاختيارات ص ٢٦ - ٢٨ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦-٤٩٠) كما يلي : ١ ،

٢ ، ٣ ، ٢٢ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥ - ٨ ، ١٢ ، ١١ ، ٩، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤ بزيادة ستة أبيات في مطلع القصيدة وبيت واحد بين٣و٢٢وآخر بين٢٢و٢٣ وثالث بين١٦و١٧ ورابع بين١٩و١٨وستة أبيات بين١٤و٢١، وبيتين بين٣٠و٤ وإعادة البيت ١٥برواية ثانية بين ٢٥ و٢٨ .

وفي روضة الأدب ص ١٨١ - ١٨٢ الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٣ - ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ مع زيادة بيت بعد ١٩ .
وهاك تخريج أبيات هذه القصيدة مفصلاً :

١ - في منتهى الطلب ص ٢٤ وروضة الأدب ص ١٨١ وشرح التبريزي ١٥٣:١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١١:١ والاختيارات ص ٢٦ ونسخ المفضليات المخطوطة وفي خزانة الأدب ٢ : ٨٥ و ٨٦ ومطبوعات المفضليات وفي فرائد القلائد ص ١٣٠ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦ والدر الفريد في التعليق على البيت ٢٤ من هذه القصيدة وفي شرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٢٨ - ٣٢٩ و ٣٤٩ وشرح المقامات ٢٦٨:٢ ودرة الغواص ص ١٣٠ وأضداد ابن الانباري ص ٣٦٤ وسمط اللآلي ص ٤٥٣ والشعر والشعراء ص ٢٣٠ وديوان المفضليات ص ٢٢٤ - ٢٢٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في المخصص ١٢ : ١٤٧ وحياة الحيوان ٢ : ٥٦٠ من غير عزو . وصدره في المكاثرة ص ٣٨ معزواً إلى سلامة .

٢ - في نسخ المفضليات المخطوطة وفي التكملة واللسان والعين وتهذيب اللغة والمحكم والتاج (عقب) واللسان والتاج (ركض) وشرح بانت سعاد ص ١٦٠ والأمالي ١ : ١٨٢ - ١٨٣ والغريب المصنف ص ١٣٥ ومعجم مقاييس اللغة (حثّ) والفائق ص ٥٠٣ والخزانة

٢ : ٨٥ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦ وشرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٤٩ - ٣٥٠ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ ودرة الغواص ص ١٣٠ وأضداد ابن الأنباري ص ٣٦٤ وسمط اللآلي ص ٤٥٣ ورسالة الملائكة ص ٢٦٤ والشعر والشعراء ص ٢٣٠ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١ :١١ والاختيارات ص ٢٦ ومطبوعات المفضليات وفي شرح التبريزي ١ : ١٥٤ وديوان المفضليات ص ٢٢٥ و ٨٥٤ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في اللسان (ركض) والمخصص ٨ : ١٣٨ وتهذيب اللغة (ركض) وحياة الحيوان ٢ : ٥٦٠ وفرائد اللغة ص ٤٧١ غير منسوب . وقسيم عجزه في مجاز القرآن ٢ : ١٨٥ من غير عزو .

٣ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٤ وفرائد القلائد ص ١٢٩ - ١٣٠ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشرح شواهد شذور الذهب ص ٣١-٣٢ وشرح بانت سعاد ص ١٦٠ وشرح المقامات طبعة المكتبة العامرة العثمانية ٢ : ١٩٨ والشعر والشعراء ص ٢٣٠ وخزانة الأدب ٢ : ٨٥ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦ وروضة الأدب ص ١٨١ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ٤٨٧ ورغبة الآمل ١ : ١١ والاختيارات ص ٢٦ ونسخ المفضليات المخطوطة ومطبوعات المفضليات وفي ديوان المفضليات ص ٢٢٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في شرح المرادي على الألفية وفي أوضح المسالك ١ :٢٧٨ وشرح شذور الذهب ص ٨٩ وحاشية الصبان على الأشموني ٢ : ٧ وشرح ابن عقيل ١ : ٣٥١ وشرح الكافية ١ :٢٥٦ وحياة الحيوان ٢ : ٥٦٠ ومنهج السالك بدون عزو . وصدره وحده في شرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٤ ـ في ديوان ابن أبي حصينة ٢ : ١٧٧ وتهذيب اللغة واللسان والتاج (أوب) وشرح شواهد الشافية ص ٢٧٧ وفي مجاز القرآن ٢ :١٠ و ٨٠ و ١٤٢ والبحر المحيط ٥ : ٤١٤ وسيرة ابن هشام ١ :٣٣٤ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ وشرح التـبريزي ١ : ١٥٥ وكامل المبرد ٢ : ٧٨٧ والخزانة ٢ : ٨٥ وروضة الأدب ص ١٨١. والمقاصد النحوية ٠ : ٣٢٦ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ورغبة الآمل ١١:١ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي الاختيـارات ص ٢٨ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد ذكر مرتين في نسخة المفضليات ببرلين .

وهو في تفسير الطبري (طبعة الأميرية) ٢٢ : ٤٥ ـ ٤٦ والأزمنة والأمكنة ١ : ١٥٦ ومقاييس اللغة (أوب) وكتاب أبيات الاستشهاد ص ١٤٩ من دون نسبة .

٥ ـ في تهذيب اللغة واللسان (درج) وتفسير الطبري طبعة الأميرية ١٣ : ٨٢ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١١ وديوان المفضليات ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ والاختيارات ص ٢٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ومنتهى الطلب ص ٢٤ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٦-٣٢٧ وروضة الأدب ص ١٨١ وشرح التبريزي ١ : ١٥٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٦ ـ في المقاصـد النحوية ٢ : ٣٢٧ ومنتهى الطلب ص ٢٤ والغريب المصنف ص ٣٦١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ورغبة الآمل ١ : ١١ وشرح التبريزي ١ : ١٥٥ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي شرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقـة ٣٢٨-٣٢٩ ومجاز القرآن ١ :٢٣٨ وديوان المفضليات ص ٢٢٨ـ ٢٢٩

والاقتضاب ص ٣٢٣ وتهذيب اللغة والصحاح ومقاييس اللغة وأساس البلاغة واللسان والتاج (سبى) وفي تهذيب اللغة واللسان (رجب) والمعاني الكبير ص ٦٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في المخصص ٦ : ٩٤ من غير عزو . وعجزه وحده في التاج (رجب) منسوباً إلى سلامة بن جندل . والعجز أيضاً في مجمع البلاغة ورقة ١٧٣ ب غير منسوب .

٧ - في شرح التبريزي ١ : ١٥٥ - ١٥٦ وديوان المفضليات ص٢٢٩ - ٢٣٠ وشرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٢٩ أ . وتكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة ص ١٦ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧ وتهذيب إصلاح المنطق ١ : ٩٨ وروضة الأدب ص ١٨١ ومختصر تهـذيب الألفاظ ص٤٢١ ومنتهى الطلب ص ٢٤ والاقتضاب ص ٣٢٣ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ والتاج واللسان (ربب) ورغبة الآمل ١ : ١١ وتهذيب الألفاظ ص ٦٨٦ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي مبادئ اللغة ص ١١٣ وشرح أدب الكاتب ص ١٩٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨ - في مبادئ اللغة ص ١٣٧ - ١٣٨ والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧ والغريب المصنف ص ٧٤ وإصلاح المنطق ص ٥٥ وشرح أدب الكاتب ص ١٩٥ ومنتهى الطلب ص ٢٤ ونظام الغريب ص ١٣٠ - ١٣١ وشعر الأخطل ص ١٠ ونوادر القالي ص ٢٠٩ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ وشرح التبريزي ١ : ١٥٦ والاشتقاق ص ٧٤ والخيل للأصمعي ص ٤٣ - ٤٤ ورغبة الآمل ١ : ١١ والمأثور عن أبي العميثل ص ٦١ والاختيارات ص ٢٧ وأدب الكاتب . طبعة الشرفية ص ٤١ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي الاقتضاب ص ٣٢٣ والمعاني

الكبير ص ١١٦ - ١١٧ وشرح ديوان كعب ص ١٣ وشرح بانت سعاد ص ١٤٤ واللسان والتاج (قنا) و (سفا) و (قفا) و (سكن) و (سغل) و (ربب) وفي الصحاح (سغل) و (سفا) و (دوى) وفي مقاييس اللغة (ربب) و (قفا) و (سغل) واللسان (دوا) وتهذيب إصلاح المنطق ١ : ٩٨ وأضداد ابن الأنباري ص ٣٥٣ وديوان المفضليات ص ٣٣٠ - ٣٣٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في أضداد أبي الطيب ص ٣٧٥ وشجر الدر ص ٩٠-٩١ والصحاح (ربب) وتهذيب اللغة (سفا) و (قنا) واتفاق المباني من غير نسبة .

وصدره في الصحاح (قنا) وأساس البلاغة (سفا) وشرح البغدادي على شرح بانت سعاد ورقة ٣٢٨-٣٢٩ وتهذيب اللغة (سغل) منسوباً إلى سلامة بن جندل ، وفي اللسان والتاج وتهذيب اللغة(صقل) ومجمل اللغة (سغل) من غير عزو .

وعجزه في المعاني الكبير ص ٤١٤ - ٤١٥ و ١٢٤٥ وفي مجمل اللغة (ربب) وتكملة القاموس (دوا) وتهذيب اللغة (سكن) والتاج (دوا) منسوباً إلى سلامة بن جندل ، وفي الصحاح (قفا) وتكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة ص ١٦ وشرح المرزوقي على الحماسة ص ٣٠٣ - ٣٠٤ و ٧٢٦ وتهذيب اللغة (قنا) والحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ غير منسوب .

٩ - لعل هذا البيت ليس من مفضلية سلامة بن جندل ، أقحمه فيها وهم بعض العلماء أو النساخ فأصبح جزءاً منها تتداوله نسخ المفضليات . ذلك لأن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني لم تثبتاه في سائر نسخ

ديوان سلامة . أما نسخة الشنقيطي التي خرجت في هذا على بقية الأصول فليس من البعيد أن يكون صاحبها - وهو معروف بتعليقاته على مخطوطاته وإضافاته إليها - قد ألحق بها هذا البيت مع البيت العاشر أيضاً ، معتمداً على مايحفظه من المفضليات . ولعله لأبي دؤاد الايادي ، نجده منسوباً إليه في الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٩ وأساس البلاغة (ثعب) وشعر أبي دؤاد ص ٢٩٥ . وكذلك في الاقتضاب ص ٣٣٦ بعد بيت أبي دؤاد :

وفي اليدينِ إذا ما الماءُ أسهلَهُ ... ثِنِيٌ قليلٌ وفي الرّجلينِ تَجنيبُ

وهو في التكملة (ثعب) والمقاصد النحوية ٢ : ٣٢٧ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ورغبة الآمل ١ : ١١ ومطبوعة بيروت ص ٢٩ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي شرح التبريزي ١ : ١٥٦ وديوان المفضليات ص ٢٣٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٠ - مَثَلُ هذا البيت كمثل البيت التاسع في نسبه إلى سلامة . إلا أنه يمتاز منه بتصريح الأصمعيّ في ديوان المفضليات وشرح التبريزي أنه لأبي دؤاد الايادي. ولذا نراه في اللسان والتاج (وهل) وخيل أبي عبيدة ص ١٤٩ وشعر أبي دؤاد ص ٢٩٥ والمعاني الكبير ص ٤٧ منسوباً إلى أبي دؤاد - مع اختلاف في الروايات - كما يلي :

ظليلتُ أخضبه كأنه رجلٌ ... دامي اليدينِ على علياءَ مسلوبُ

أو هَيّبانٌ نخيبٌ نام عن غنمٍ ... مستوهلٌ في سوادِ الليلِ مذؤوبُ

وانظر تعليق ثوربيك على هذا البيت في الاختيارات ص 56 - 55 .

والبيت في شرح التبريزي ١ : ١٥٦ وشعراء النصرانية ص٤٨٩ ومطبوعة بيروت ص ٣٠ ورغبة الآمل ١ : ١١ والاختيارات ص٢٧ وديوان المفضليات ص ٢٣٣ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في جمهرة اللغة ٢ : ٤٠٤ منسوباً خطأً إلى الراعي ، وفي اللسان (أور) وتهذيب اللغة واللسان والتاج (هبب) بدون عزو.

١١ ـ في مبادئ اللغـــة ص ١١٨ وشرح التبريزي ١ : ١٥٦ ومنتهى الطلب ص ٢٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ونظـام الغريب ص ١٥ ورغبة الآمل ١ : ١١ والمعاني الكبير ص ١٢٩ و ١٣٧ والاختيارات ص ٢٧ واللسان والتاج (دوك) و (بتع) و (دسع) ومطبوعات المفضليات ونسخهـا المخطوطة وفي الصحـاح (دسع) وتهذيب اللغة (دسع) ونهاية الأرب ١٠ : ٣ والمحكم (بتع) والخيـل لـلأصمعي ص ١٣ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في شمس العـلوم (دسع) وأضداد أبي الطيب ص ١٠٩ من غير نسبة . وعجزه في الصحاح (دوك) من غير نسبة أيضاً .

١٢ ـ في شرح التبريزي ١ : ١٥٧ ومنتهى الطلب ص٢٤ وديوان المفضليات ص ٢٣٤ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ومطبوعات المفضليات ونسخهـا المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١١ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٣ ـ في المعاني الكبير ص ٧٦ وديوان المفضليات ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ وروضة الأدب ص ١٨١ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليـات ونسخها المخطوطة وفي منتهى الطلب ص٢٤ وشعراء النصرانية ص٤٨٩

ورغبة الآمل ١ : ١١ وشرح التبريزي ١ : ١٥٧ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

١٤ ـ في رغبة الآمل ١ : ١١ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وشرح التبريزي ١ : ١٥٧ والاختيارات ص ٢٨ وديوان المفضليات ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ومنتهى الطلب ص٢٤ وروضة الأدب ص ١٨١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٥-١٧ في شرح التبريزي ١ : ١٥٧ وديوان المفضليات ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ والاختيارات ص٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي روضة الأدب ص ١٨١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ومنتهى الطلب ص ٢٤ ورغبة الآمل ١ : ١١ ـ ١٢ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

وعجز البيت ١٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ٢ : ٦٨٥ وقسيم عجزه في المعاني الكبير ص ٩٨٠ بغير عزو .

١٨ ـ في نوادر أبي زيد ص ٣٥ وديوان المفضليات ص ٢٣٨ والاختيارات ص ٢٨ وتهذيب الألفاظ ص ١٩٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٨ وروضة الأدب ص ١٨١ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي الألفاظ ص ١٢١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ورغبة الآمل ١ : ١٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في التاج (جحب) منسوباً إلى سلامة بن جندل . والبيت في المخصص ٣ : ٩٤ غير معزو .

١٩ ـ في ديوان المفضليات ص ٢٣٨ وتهذيب الألفاظ ص ١٩٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٨ وعيار الشعر ص ٥٧ وروضة الأدب ص ١٨١ ومنتهى الطلب ص ٢٥ ومسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٠ ـ ٤١

وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ والألفاظ ص ١٢١ ورغبة الآمل ١ :١٢ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي نوادر أبي زيد ص ٣٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٠ ـ في شعراء النصرانية ص ٤٨٩ وديوان المفضليات ص ٢٣٩ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والاختيارات ص ٢٨ وشرح التبريزي ١٥٨:١ ورغبة الآمل ١ : ١٢ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي مسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٠ ـ ٤١ وعيار الشعر ص ٥٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وقسيم عجزه في معجم البلدان ٨ : ٨٨ والمشترك ص ٣٩٩ غير منسوب .

٢١ ـ في منتهى الطلب ص٢٥ وشرح التبريزي ١ :١٥٨ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٨ وديوان المفضليات ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٢ ـ في ديوان المفضليات ص ٢٤٠ وشرح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ وشرح التبريزي ١ : ١٥٨ وروضة الأدب ص ١٨٢ ونسخ المفضليات المخطوطة ومطبوعاتها عدا طبعة دار الخلافة وفي منتهى الطلب ص٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١٢:١ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٣ ـ في شرح التبريزي ١ : ١٥٨ وروضة الأدب ص ١٨٢ وشرح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ وديوان المفضليات ص ٢٤٠ ومنتهى الطلب ص٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ورغبة الآمل ١٢:١ والاختيارات

ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة (عدا نسخة مكتبة ملات) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٤ ـ في ديوان المفضليات ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ وشرح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والدر الفريد (حرف القاف) وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٩ ورغبة الآمل ١ : ١٢ وإيضاح شواهد الايضاح ورقة ٧٥ والاختيارات ص ٢٧ وشرح ابن الأنباري على المعلقات ورقة ١٩٤ ب والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٢ ـ ٣٣ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي تهذيب الألفاظ ص ٢٦ ـ ٢٧ و ٢٣٨ ومجمع الأمثال ١ : ٤٠٥ وفرائد اللآل ١ : ٣٤١ وتهذيب اللغة (صرح) واللسان والتاج (صرح) و (كحل) وجمهرة اللغة والصحاح ومحيط المحيط (كحل) والألفاظ ص ١٧ ـ ١٨ و ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في مقامات الحصكفي ورقة ٤٩ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٥ و ٢ : ٣٠٠ ـ ٣٠١ وتهذيب اللغة (كحل) غير معزو . وقسيم عجزه فقط في نقائض جرير والأخطل ص ٥٨ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

٢٥ ـ في شعراء النصرانية ص ٤٨٧ ومنتهى الطلب ص ٢٥ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي شرح التبريزي ١ : ١٥٩ ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٦ ـ في مجالس ثعلب ص ٢٧٦ وديوان المفضليات ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ والمعاني الكبير ص ٤١٧ وشرح التبريزي ١ : ١٥٩ ومنتهى الطلب ص ٢٥ واللسان والتاج (جدب) ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي شعراء النصرانية ص ٤٩٠ ورغبة الآمل ١ : ١٢

والاختيارات ص ٢٨ والصحاح والتكلة واللسان والتاج (وظب) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٧ ـ في ديوان المفضليات ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ وشرح التبريزي ١ : ١٥٩ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والمعاني الكبير ص ٤١٧ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ واللسان ٢ : ٢٩٨ و ٢ : ١٩٩ والتاج والصحاح والتكلة (وظب) ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٨ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي اللسان والتاج وتهذيب اللغة (دفع) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وصدره وحده في مجالس ثعلب ص ٢٧٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٨ ـ في شرح التبريزي ١ : ١٥٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة ورقة ٤٢ ب وشرح أشعار الهذليين ١ : ١٠٩ وديوان المفضليات ص٢٤٣ـ ٢٤٤ ومجمع الأمثال ٢ : ٩٣ وفرائد اللآل ٢: ٧٥ ومستقصى الأمثال ورقة ١١٤ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ص ٢٦٥ وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٢ ومنتهى الطلب ص ٢٥ والحماسة بشرح التبريزي ١ : ١٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ وديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري ٢ : ٣٠٠ ورغبة الآمل ١ : ١٢ وديوان أبي ذؤيب ورقة ٨٠ أ والاختيارات ص ٢٧ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي البيان والتبيين ٣ : ٤٤ ـ ٤٥ و ٣ : ٨٤ ونظام الغريب ص ٢٥ ـ ٢٦ والبحر المحيط ٥ : ٤١٤ وأضداد أبي الطيب ص ٤٣١ و ٥٤٠ وشرح المقامات ١ : ٣٢٠ وعيار الشعر ص ٥٧ والمعاني الكبير ص ٩٤٣ والمسلسل في غريب اللغة ص ١٧٨ وشروح سقط الزند ١ : ١١٧ وأضداد ابن الأنباري ص ٦٧ وأضداد الأصمعي ص

٥٤ وسمط اللآلي ص ٤٧ وديوان المفضليات ص ٢٢ و ٨٨٣ وفي شمس العلوم ومجمل اللغة ومحيط المحيط ومقاييس اللغة وتهذيب اللغة والصحاح والتكملة واللسان والتاج (ظنب) وفي جمهرة اللغة واللسان والتاج والغريبين والمفردات في غريب القرآن (فزع) وفي جمهرة اللغة وأساس البلاغة (صرخ) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في ديوان المفضليات ص ٨٢٥ والحماسة بشرح التبريزي ١ : ١٢٤ والمخصص ٢ : ٥٣ والحماسة بشرح المرزوقي ١ : ١٣٠ من غير عزو .

٢٩ ـ في سمط اللآلي ص ٤٧ ـ ٤٨ وديوان المفضليات ص٢٤٤ وأضداد ابن الأنباري ص ٦٧ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ص٢٦٥ ومنتهى الطلب ص٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ والمعاني الكبير ص ٩٤٤ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي رغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٧ واللسان (بكأ) وعيار الشعر ص ٥٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣٠ ـ نسب هذا البيت في الكامل ص ٧٩٤ ورغبة الآمل ٦ : ٢١٥ إلى سلامة بن جندل الطهوي،وهذا خطأ مصدره إحدى نسخ الكامل المخطوطة .

وعجزه في الصحاح (بكأ) منسوباً إلى سلامة بن جندل . والبيت كله في المعاني الكبير ص٩٤٣ و ٩٥٦ وشرح التبريزي١:١٦٠ وديوان الحادرة ورقة ٤٦ ب وديوان المفضليات ص ٥٨و٢٤٤ـ٢٤٥ و ٨٢٤ والكنز اللغوي في اللسن العربي ص ٩٥ ومنتهى الطلب ص ٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ورغبة الآمل ١ : ١٢ والاختيارات ص ٢٨ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي اللسان (عدا) و (بكأ) والمحكم (عدا) والتاج (بكأ) ومجالس ثعلب ص٢٧٦

وسمط اللآلي ص ٤٧ وكتاب الاختيارين ورقة ٢٦ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

وهو في مقاييس اللغة (بكأ) وشرح المرزوقي على الحماسة ص ٦٨ - ٦٩ غير معزو .

٣١ - في ديوان المفضليات ص ٢٤٥ واللسان والتاج (خطط) والأمالي ١ : ١٠ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ ومعجم ما استعجم ص ٥٠٣ والمعاني الكبير ص ٩٤٥ ومنتهى الطلب ص ٢٥ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ومجالس ثعلب ص ٢٧٧ ورغبة الآمل ١ :١٢ والاختيارات ص ٢٨ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في صفة جزيرة العرب ص ٢٠٥ منسوباً خطأً إلى أبي سلامة بن حبيب وعجزه في المعاني الكبير ص ٩٨ و ٨٩٨ - ٨٩٩ مع صدر بيت للحطيئة من غير عزو .

القصيدة رقم ٢

في هذه القصيدة اضطراب وقد اقترحنا في مقدمتها أن يكون ترتيب أبياتها كما يلي : ١ و ٢ و ٣ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ٢٠ وصدر ٢١ وعجز ٢٢ و ١٠ - ١٦ وصدر ٢٢ وعجز ٢١ ، ٢٣ - ٣٥ .

ولم أستطع أن أجد منها في المصادر التي رجعت إليها سوى مايلي من الأبيات :

١٤ ـ في اللسان والتاج (دنا) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٠ ـ في المعرب ص ٣١٢ واللسان والتاج (موق) وفي النصرانية وآدابها ص ٢١٩ منسوباً خطأً إلى النمر بن تولب . وعجزه فقط في المخصص ٣ : ٤٣ بغير عزو .

٢١ ـ صدره في اللسان وأساس البلاغة (سمر) وشروح سقط الزند ص ٧٦٢ بغير عزو .

٢٢ ـ عجزه في اللسان (سمر) وشروح سقط الزند ص ٧٦٢ غير معزو.

٢٦ ـ قسيم صدره فقط في مجمع البلاغة ورقة ٩٦ ب بغير عزو .

٣١ ـ في المعاني الكبير ص ١٠٥٤ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

القصيدة رقم
٣

هذه القصيدة من مختارات الأصمعي نجدها في بقية الأصمعيات بكوبرلي ورقة ١٨١ ب ـ ١٨٣ أ ومجموع أشعار العرب ص ٥٠ـ٥٢ والأصمعيات ص ١٤٦ ـ ١٥٢ . وهي في منتهى الطلب ص ٢٥ ـ ٢٧ عدا الأبيات ٥ و ٨ و ٤٠ وتقديم البيت ١٢ على البيتين ١٠و١١ وفي بقية الأصمعيات بدار الكتب ورقة ١٢أ ـ ١٣أ عدا البيت ١٥ .

وقد أكثر العلماء من الاستشهاد ببعض أبياتها في كتب اللغة والتاريخ والأدب . وها هو ذا تخريج أبياتها :

١ - في ديوان المفضليات ص ٥٦٠ واللسان والتاج (صلب) ومعجم ماستعجم ص ١٢٣٩ والنصرانية وآدابها ص٢٢٤ وشرح ديوان زهير ص ١٤٥ وروضة الأدب ص ١٨٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ ومجموع أشعار العرب ص٥٠ وشعراء النصرانيةص٤٩١ والأصمعيات ص ١٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ - في النصرانية وآدابها ص ٢٢٤ وديوان المفضليات ص ٥٦٠ وشرح ديوان زهير ص١٤٥ وروضة الأدب ص١٨٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ ومجموع أشعار العرب ص ٥٠ وشعراء النصرانية ص٤٩١ والأصمعيات ص١٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٣ - في روضة الأدب ص١٨٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ ومجموع أشعار العرب ص ٥٠ والأصمعيات ص ١٤٧ ومعجم ماستعجم ص ٨٢٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٤ - في منتهى الطلب ص ٢٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥٠ والأصمعيات ص ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٥ - في مجموع أشعار العرب ص ٥١ ونسختي بقية الأصمعيات وفي الأصمعيات ص ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٦ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٥ والأصمعيات ص ١٤٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٧ - في الأصمعيات ص١٤٧ ومنتهى الطلبص٢٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨ - في الخزانة ٣ : ٢١٠ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٩ - في معجم مااستعجم ص ٥٥٧ ونسختي بقية الأصمعيات وفي روضة الأدب ص ١٨٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص٥١ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ والأصمعيات ص ١٤٨ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

١٠ - في صفة جزيرة العرب مجلد الفهارس والتحقيق ص ١٩١ وفيمعجم مااستعجم ص١٠٢٤ ونسختي بقية الأصمعيات وفي الأصمعيات ص١٤٨ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ وروضة الأدب ص ١٨٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

١١ - في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص١٤٨ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

١٢ - في مجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٨ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو أيضاً في منتهى الطلب ص ٢٦ بين البيتين ٩ و ١٠ وقد زعم محققا الأصمعيات أنه غير موجود فيه وظناه بيتاً آخر مقحماً .

١٣ - في المحكم واللسان والتاج والتكملة (بعل) وفي جمهرة اللغة (نعل) وديوان المعاني ٢ : ٦٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٨ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وهو في مقاييس اللغة (بعل) غير معزو . وصدره في شمس

العلوم ومجمل اللغة والصحـاح (بعل) من غير عزو . وعجزه في محاسن النثر والنظم ص ٦٠ وقسيم عجزه في مجمع البلاغة ورقة ١٠٠ بغير نسبة .

١٤ ـ في الأصمعيات ص١٤٩ ومنتهى الطلب ص٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٥ ـ في نقـــد الشعر ص ٦٠ ومعجم ما استعجم ص ١١٩٦ والشعر والشعراء ص ٢٢٠ وبقية الأصمعيات بكوبرلي ومجموع أشعـار العرب ص ٥١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ورقة ٥٤ والأصمعيات ص ١٤٩ والمعاني الكبير ص ١٠٣٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ والـكامل ١ :٣٦٧ والتشبيهات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل. وهو في الاقتضاب ص ٤١٩ منسوباً خطأ إلى خفاف بن ندبة .

وصدره في المعاني الكبير ص١٠٣٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل. وفي مجمع البلاغة ورقة ١٠٠ أ وديوان المعاني ٢ : ٦٥ بغـير عزو . وفي محاضرات الأدباء ٣ : ١٦٦ منسوباً خطأ إلى أبي تمام .

١٦ ـ في روضة الأدب ص ١٨٢ وشعراء النصرانيـة ص ٤٩١ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٧ ـ في المعـاني الكبير ص ٩٨١ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيـات ص ١٤٩ واللسان والتاج (سوق) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٨ ـ في الأصمعيات ص ١٤٩ ومجموع أشعـــار العرب ص ٥١ ومنتهى

الطلب ص ٢٦ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل. وفي الأساس (خلا) من غير عزو .

١٩ – في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٠ – في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٢٤ ومجموع أشعار العرب ص٥١ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في المخصص ٦ : ١٦٠ غير منسوب .

٢١ – في نسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥١ والأصمعيات ص ١٥٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وعجزه في اللسان (أبز) من غير عزو .

٢٢ – في نقد الشعر ص ٦١ وروضة الأدب ص ١٨٢ والأصمعيات ص ١٥٠ ومنتهى الطلب ص ٢٦ ونسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص٥١ وشعراء النصرانية ص٤٩١ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

وعجزه في المعاني الكبير ص ١٠٣٤ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٣ – في المعاني الكبير ص ١٠٣٥ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص٢٦ والأصمعيات ص١٥٠ ونقد الشعراء ص٦١ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٤ ـ في الأصمعيات ص ١٥٠ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ والمعاني الكبير ص ١٠٩٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٥ ـ في نسختي بقية الأصمعيات وفي مجموع أشعار العرب ص٥٢ ومنتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٦ ـ في مجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات وفيمنتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وهو في جمهرة اللغة ٢ : ٢٢٤بغير عزو .

٢٧ ـ في منتهى الطلب ص ٢٦ والأصمعيات ص ١٥٠ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٨ ـ في مجاز القرآن ١ : ١٩٨ ـ ١٩٩ وفرائد القلائد ص ٢٠٣ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ومسالك الأبصار ـالجزء التاسع ـ ١:٤١ والمقاصد النحوية ٣ : ٢١٠ واللسان (جنن) ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٦ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ والأصمعيات ص ١٥١ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وهو ليسفي التاج (جنن) كما ادعى محقق مجاز القرآن .

وهو في المصباح في علم المعاني ص ٣٥ وتنوير الحالك وشرح الأبيات في كتاب ضوء المصباح ورقة ٢ب وشرح ابن الناظم ص١٣٥ ومنهج السالك وتهذيب الايضاح ٣ : ٣٨٩ من غير عزو .

٢٩ ـ في مسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤١ ونسختي بقية الأصمعيات وفي منتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ والأصمعيات ص ١٥١ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ وروضة الأدب

ص ١٨٢ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣٠و٣١ـ في منتهى الطلب ص٢٧ ومجموع أشعار العرب ص٥٢ والأصمعيات ص ١٥١ ونسختي بقية الأصمعيات منسوبين إلى سلامة بن جندل .

٣٢ ـ في روضة الأدب ص ١٨٢ والأصمعيات ص ١٥١ ومنتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ وشعراء النصرانية ص ٤٩١ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣٣ـ٣٥ في منتهى الطلب ص ٢٧ والأصمعيات ص ١٥١ ـ ١٥٢ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوبة إلى سلامة ابن جندل .

٣٦و٣٧ـ في النصرانية وآدابها ص ١٦٣ و ٣٠١ والأصمعيات ص ١٥٢ ومنتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوبين إلى سلامة بن جندل .

والبيت ٣٦ وحده في تفسير الطبري طبعة الأميرية ١ : ٤٤ وتفسير ابن كثير ١ : ٤٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل الطهوي . وهذا خطأ تعقبه محقق طبعة دار المعارف وصحح نسبته في ١ : ١٣١ وهو في التبيان ١ : ٣٠ .

٣٨ ـ في تأويل مشكل القرآن ص ٢٨٧ ومنتهى الطلب ص ٢٧ وتهذيب اللغة واللسان والتاج (سردق) وفي القرطين ٢ : ٢٨ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ وشرح قصيدة ابن عبدون ص ١٣٠ والجامع لأحكام القرآن ١٠ : ٣٩٣ والأصمعيات ص ١٥٢ ومجاز القرآن ١ : ٣٩٩ ونسختي بقية الأصمعيات وفي تفسير الطبري طبعة الأميرية ١٥ : ١٥٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد نسبه

الشوكاني في الفتح القدير ٣ : ٢٧٢ إلى سلام بن جندل .

وهو في الصحاح (سردق) والمخصص ٦ : ٧ وفيمن سمي من الشعراء عمراً بغير عزو . وقد نسب خطأ إلى الأعشى في كل من البدء والتاريخ ٣ : ٢٠٦ والحور العين ص ٨٠ وجمهرة اللغة ٣ : ٣٣٣ والمعارف ص ٢٨٤ . ولذلك ظنه محقق المُعَرَّب للأعشى في ص ٢٠٠ ووضعه رودلف جاير في الصبح المنير بين الشعر المنسوب إلى الأعشى الكبير ص ٢٥١ .

٣٩ ـ في الأصمعيات ص ١٥٢ ومنتهى الطلب ص ٢٧ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٤٠ ـ في معجم مااستعجم ص ٩٦٦ والأصمعيات ص ١٥٢ ومجموع أشعار العرب ص ٥٢ ونسختي بقية الأصمعيات منسوباً إلى سلامة بن جندل.

القصيدة رقم ٤

لم أجد من هذه القصيدة شيئاً في المصادر التي رجعت إليها .

المقطوعة رقم ٥

١ ـ في المعاني الكبير ص ٨٧٤ و ١١٤٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٥ ـ في المعاني الكبير ص ١١٤٠ و ٨٧٤ ـ ـ ـ ـ ـ ـ .

المقطوعة رقم
٦

البيت الأول وحده في شرح الألفية لابن الناظم ص١٢٩ ولابن عقيل ١ : ٥٦٦ وتنوير الحالك بغير عزو .

وهو أيضاً في المقاصد النحوية ٣ : ١٦٥ وذيل الأمالي ص١٣٦ وخزانة الأدب ١ :٢١٨ ونخبة من كتاب الاختيارين ص ١٧٠ وذيل اللآلي ص٦٤ وفرائد القلائد ص١٩٦ منسوباً خطأً إلى مالك بن الريب، وفي الاخير وحده إلى مالك بن الذئب .

وصدره في منهج السالك وفي اللسان والتاج والصحاح (أبي) غير معزو .

والابيات الثلاثة في الشعر والشعراء ص ٢٣٠ وفي نسخة الحماسة الصغرى بدار الكتب ص ٧٥ ونسختها في أحمد الثالث ورقة ٣٨أ منسوبة إلى سلامة بن جندل . وهي في عيون الاخبار ١:٢٣٨ غير معزوة .

المقطوعة رقم
٧

المقطوعة كلها في الحيوان ٣ : ٧٠ والبيان التبيين ٣:٣١٨-٣١٩ والحيوان طبعة الحميدية ٣ : ٢١ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

والبيت الثالث وحده في معجم ماستعجم ص ٣٠٤ ومراصد الاطلاع ١ : ٢٥٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

المقطوعة رقم ٨

لم أقف على شيء من هذه المقطوعة في جميع المصادر التي رجعت إليها .

- ٢ -

تخريج شعر ذيل الديوان

١

في تهذيب اللغة واللسان (عقب) منسوباً خطأً إلى سلامة بن جندل ، وكذلك في مطبوعة بيروت ص ٤٧ خلافاً لما زعم كاير في ديوان الأعشى ص 248 .

وفي التاج (عقب) وديوان لبيد ص٣٤٩ منسوباً خطأً إلى لبيد.

وفي نخبة الاختيارين ص ٢٢٩ - ٢٣٠ وديوان الأعشى ص٢٦٦ منسوباً إلى أعشى باهلة .

وفي ديوان المفضليات ص ٢٢٦ منسوباً إلى الأعشى .

وفي المخصص ٩ : ٤ وديوان المفضليات ص ٢٨٨ غير معزو .

٢

المقطوعة كلها في نقائض جرير والفرزدق ص ١٤٧ - ١٤٨ . ومطبوعة بيروت ص ٤٦ - ٤٧ .

١ - في النقائض ١ : ١٤٧ ومعجم البلدان ٨ : ٤٩٨ وشعراء النصرانية ١ : ٤٩٩ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ - في معجم البلدان ٨ : ٤٩٨ وشعراء النصرانية ١ : ٤٩١ والنقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣ - في النقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص٤٦ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

٤ ـ في النقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص٤٦ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

٥ ـ في النقائض ١ : ١٤٧ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ . وصدره في نسب الخيل ص ٨٨ منسوباً إلى العنبري .

٦-١٤ في النقائض ص ١٤٧ ـ ١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٦ ـ ٤٧ منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٣

البيت من قصيدة يضطرب الرواة كثيراً في عزوها . فقد نسبها الطوسي إلى امرئ القيس في ديوانه ، ثم ذكر في صفحة ٤٣٧ أنها « من منحول شعر امرئ القيس باجماع أهل البصرة والكوفة ويقال: إنها لابراهيم بن بشير الأنصاري » .

وذكر البغدادي في شرح شواهد المغني أنها لامرئ القيس ثم استدرك فعزاها، نقلاً عن شرح شواهد إيضاح أبي علي ، لعمران بن إبراهيم الأنصاري . ونسبها إلى عمران بن إبراهيم السيوطي في شرح شواهد المغني ص ١٦٩ عن ابن يسعون ، وأبو القاسم إبراهيم بن عثمان في مختصر العروض على مذهب الخليل ورقة ٦ ب . أما ابن حبيب فقد قال في شرح ديوان امرئ القيس : « يقال إن هذه القصيدة لرجل من الأنصار» ـ ولعله يشير بذلك إلى قول أبي عبيدة في الخيل ص ١٦٠ ـ ثم أنكر ذلك ونسبها إلى امرئ القيس بقوله: « وهي بشعره ـ أي شعر امرئ القيس ـ أشبه » . شرح شواهد المغني ورقة ٣٤٦ ـ ٣٤٧ .

وأما ابن برّي فقد أنكر على الجوهري عزوها إلى امرئ القيس

ونسبها إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .

وأخيراً نرى محقق شعر أبي دؤاد ينسب إلى أبي دؤاد نفسه بيتاً من هذه القصيدة ويضمه إلى قصيدة بائية له في ص ٢٩٤ .

والبيت في اللسان (وزم) وتهذيب اللغة (زيم) منسوباً إلى سلامة بن جندل خطأ . وفي أساس البلاغة (زيم) والمعاني الكبير ص ١٤ - ١٥ والغريبين (رقّ) منسوباً إلى امرئ القيس . وقد ذكره محقق طبعة العقد الثمين في عداد الشعر المنحول إلى امرئ القيس ص ١٩٧ .

وفي الخيل لأبي عبيدة ص١٦٠ منسوباً إلى رجل من الأنصار.

وفي شرح شواهد المغني ورقة ٣٤٧ ومختصر العروض ورقة٦ب منسوباً إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري .

وفي اللسان والتاج (رقّ) واللسان (قصب) منسوباً إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .

وفي جمهرة اللغة (حرض) وديوان امرئ القيس ص ٢٢٤ و ٤٣٧ منسوباً إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري .

وفي الأنباري ص٢٨٨ منسوباً إلى رجل من آل النعمان بن بشير.

وفي المعاني الكبير ص ١٥٧ قسيم عجزه غير معزو .

٤

البيت في كتاب مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة ص٤٣ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد علق عليه محقق الطبعة في ص ١٦٩ بأنه لم يعثر عليه في مصدر آخر .

٥

لقد أورد بعض الرواة هذه الأبيات في قصيدة سلامة بن جندل المفضلية . وقد اضطربوا في إلحاق هذه الأبيـات كثيراً حتى استحال على الباحث أن يعتمد على واحدة من تلك الروايات . فالمرزوقي مثلاً جعل الأبيات الستة الأولى مطلعاً للمفضلية وأخذت عنه الاختيـارات ص٢٦ وشعراء النصرانية ص٤٨٦ وتاريخ آداب اللغة العربية ١:١٢٣. أما التبريزي فقد أورد هذه الأبيات الستة في خاتمة المفضلية ١ : ١٦٠ ونص على أنهـا مطلـــع للقصـــيدة في رواية المرزوقي . وهـــذا مانراه في نسخ المفضليات بفينا وكوبرلي ورقة ٤٦أ وملاتورقة ٣٨أ . وأما محقق ديوان المفضليات فقد ذكر في ص٢٢٤و٢٤٥أنها مطلع غزلي لقصيدة أخرى لسلامة.وكذلك ادعى ثوربك في الاختيارات ص 53 .

١ ـ في معجم البلدان (إضم) و (معصوب) ومراصد الاطلاع(معصوب) ونسخة المفضليات ببرلين والاختيارات ص٢٦ ونسخة المفضلياتبكوبرلي ورقة ٤٦ أ ونسخة المفضليـات بملات ورقة ٣٨ أ وشعراء النصرانية ص ١٨٧ وتاريخ آداب اللغة العربية ١ : ١٢٣ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ ـ في الاختيـارات ص ٢٦ والموازنة بين الشعراء ص ١٨٧ ومعجم البلدان ١ : ٢٨١ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ وشرح التبريزي ١:١٦٠ وتاريخ آداب اللغة العربية ١: ١٢٣ ومعجم البلدان ٨ : ٩٨ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ ونسخ المفضليات بملات وكوبر لي وبرلين وفينا منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٣ ـ في شرح التبريزي ١ : ١٦١ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ ومعجـــم البلدان ٨ : ٩٨ وشعراء النصرانيـة ص ٤٨٦ والاختيارات ص ٢٦

ونسخ المفضليات بملات وكوبر لي وفينا وبرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل . وهو في التكملة واللسان والتاج (نسب) بغير عزو .

٤ ـ في مطبوعة بيروت ص ٢٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦١ والاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ ونسخ المفضليات بملات وكوبرلي وبرلين وفينا منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٥ ـ في الاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ومطبوعة بيروت ص ٢٦ وشرح التبريزي ١ : ١٦١ ونسخ المفضليات بكوبرلي وملات وفينا وبرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٦ ـ في شرح التبريزي ١ : ١٦١ والاختيارات ص ٢٦ ومطبوعةبيروت ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ونسخ المفضليات بملات وكوبرلي وفينا وبرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٧ ـ في المفضليات ص ١٢٠ وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ والاختيارات ص 57 ونسخ المفضليات بملات وكوبرلي والمتحف وفينا وفي ديوان المفضليات ص ٢٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨ ـ في المفضليات ص ١٢٠ ونسخ المفضليات بملات وبرلين والمتحف وشرح التبريزى ١ : ١٥٤ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ والاختيارات ص ٢٨ و 57 وديوان المفضليات ص ٢٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٣٥ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٩ ـ في شعراء النصرانيةص٤٩٠ ونسخ المفضليات بملات وكوبرلي والمتحف وفينا وبرلين وفي الاختيارات ص ٢٨ والمفضليات ص ١٢٠ وديوان

المفضليات ص ٢٢٦ ومطبوعة بيروت ص ٣٥ منسوباً إلى سـلامة بن جندل .

١٠ ـ في شرح التبريزي ١ : ١٥٤ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ والاختيارات ص 57 والمفضليات ص ١٢٠ وديوان المفضليـــات ص ٢٢٦ ونسخ المفضليات بكوبرلي وملات والتحف وفينا منسوباً إلى سلامة بن جندل.

١١ ـ في الاختيارات ص 57 والمفضليات ص ١٢٠ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ ونسخ المفضليات بملات وكوبرلي والمتحف وفينا منسوباً إلى سلامة بن جندل.

١٢ ـ في مطبوعة بيروت ص ٢٨ والمفضليات ص ١٢٠ وشرح التبريزي ١ : ١٥٤ والاختيارات ص ٢٦ وديوان المفضليات ص ٢٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ونسخ المفضليات بكوبرلي وبرلين وفينا والمتحف وملات منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٣-١٨ في مطبوعة بيروت ص٣٥ والاختيارات ص٢٨ وشعراء النصرانية ص ٤٩٠ ونسخة المفضليات ببرلين منسوبة إلى سلامة بن جندل .

٦

١ ـ في نسخة المفضليات ببرلين والاختيارات ص ٢٧ وديوان المفضليات ص ٢٣٧ وشعراء النصرانية ص ٤٨٩ ونسخة الاسكندرية ورقة ٣ب ومطبوعة بيروت ص ٣١ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢ ـ في الاختيارات ص ٢٧ ونسختي المفضليات بالمتحف البريطاني وبرلين وشعراء النصرانية ص ٤٨٨ ومطبوعة بيروت ص ٣٣ منسوباً إلى سلامة ابن جندل .

٣ ـ في مطبوعة بيروت ص٣٦ والاختيارات ص 57 والمفضليات ص١٢١ ومنتهى الطلب ص ٢٤ ونسخة المفضليات بالمتحف وديوان المفضليات ص ٣٣٠ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٤ ـ في ديوان المفضليات ص ٢٣٩ وشرح التبريزي ١ : ١٥٨ وروضة الأدب ص ١٨١ والمنصف ٣ : ٣٧ ومنتهى الطلب ص ٢٥ ومطبوعة بيروت ص ٣١ ومطبوعات المفضليات ونسخها المخطوطة وفي شعراء النصرانية ص ٤٨٩ ومسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٠ ـ ٤١ ورغبة الآمل ١٢:١ والاختيارات ص٢٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل.

وعجزه في الاقتضاب ص ١٣١ منسوباً إلى سلامة بن جندل ، وفي مجمع البلاغة ورقة ٩٩ ب بغير عزو .

٥ ـ في الاختيارات ص ٢٦ وشعراء النصرانية ص ٤٨٧ ومطبوعة بيروت ص ٣٢ ونسخة المفضليات ببرلين منسوباً إلى سلامة بن جندل.

٧

البيت في اللسان والتاج (حضج) وفي الاختيارات ص 58 ومطبوعة بيروت ص ٣٦ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٨

البيت للنابغة الذبياني ، وقد سقط من ديوانه طبعة الهلال وطبعة السعادة ومن العقد الثمين لورود هذا البيت قبله :

حتى استغاثت بأهل الملح ماطعِمتْ   في منزلٍ طعمَ نومٍ غيرَ تأويبِ

أما البيت الذي أوردتُه في ذيل ديوان سلامة فقد روي في تهذيب

اللغة واللسان والتاج (طنب) وجمهرة اللغة ١ : ٣١٠ ومطبوعة بيروت ص ٣٦ منسوباً خطأً إلى سلامة بن جندل . وهو في ديوان النابغة ـ طبعة بيروت ـ ص ١٤ ومخطوطة أحمد الثالث ورقة ٥٦ أ وتكملة الصاغاني وأساس البلاغة (طنب) منسوباً إلى النابغة الذبياني .

وعجزه في اللسان (طنب) مع صدر آخر منسوباً إلى النابغة الذبياني ووحده في شرح الحماسة للتبريزي ٤:١٧٦ منسوباً خطأً إلى سلامة ابن جندل.وفي شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٩٨-١٠٩٩ بدون عزو.

٩

البيت في المعاني الكبير ص ٩٨ و ٨٩٨ ـ ٨٩٩ من غير نسبة . وصدره مع عجز آخر في سمط اللآلي ص ٦٨٨ و ٧٠٠ والمعاني الكبير ص ٩١٥ وديوان الحطيئة ص ٢٢٧ و ٢٣٢ والأغاني ٢:١٧٦ والأمالي ٢ : ٥٤ وديوان المفضليات ص ٣٨ و ٦٠٩ منسوباً إلى الحطيئة . وانظر تخريج البيت الأخير من قصيدة سلامة البائية وهي القصيدة الأولى من الديوان .

١٠

في اللسان والتاج (مسك) منسوباً إلى سلامة بن جندل خطأً .

وعجزه في اللسان والتاج (سحبل) منسوباً إلى الجميح .

والبيت في التنبيه ص ١٢٧-١٢٨ وسمط اللآلي ٨٩٥ والمفضليات طبعة دار المعارف ، ص ٣٦ وديوان المفضليات ص ٢٩ منسوباً إلى الجميح .

١١

في معجم ماستعجم ص ٦٤٠ ـ ٦٤١ ومراصد الاطلاع ٢:٦٠٦

منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٢

في الأنواء في مواسم العرب ص ١٨٦ - ١٨٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل ، ولم أجد صدر هذا البيت .

١٣

في ملوك حمير وأقيال اليمن ص ١٨٠ - ١٨١ منسوباً إلى سلامة بن جندل . وقد زعم مؤلف الكتاب أنّ البيت من قصيدة طويلة له .

وقد جاء في الاشتقاق ص ٩٦ هذا البيت تتقدمه العبارة التالية: « يقول الشاعر ويقال إنه معدي كرب » .

١٤

في نسبة هذه الأبيات خلاف كبير . في نسخة الحماسة البصرية بدار الكتب ، تتقدمها العبارة التالية : « قال يزيد بن خذّاق وتروى لسلامة بن جندل » . وكلتا النسبتين خطأ .

وفي الشعر والشعراء والمصباح في علم المعاني والصناعتين ومحاسن النظم والنثر منسوبة إلى سويد بن خذّاق . وفي رغبة الآمل منسوبة إلى مالك بن جندل العجلي . وفي شرح المعلقات السبع ذكر ابن الأنباري أنها للذهاب العجلي.وهو مالك بن جندل أو عمرو بن جندل ابن مسلمة . انظر التكملة للصاغاني ترجمة : ذهب ، والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٨ . وقد استدرك ابن الأنباري نفسه فنقل عن العنبري ...

عن أبي عبيدة عن خلف الأحمر : انها للجمّال بن سلمة بن جذيمة ابن عبد القيس .

١ ـ في محاسن النظم والنثر ص ١٢٠ والصناعتين ص ٤٠٢ والمصباح في علم المعاني ص ١١٨ والشعر والشعراء ص ٣٤٧ وشرح القصائد الطوال ص ١٠٥ ورغبة الآمل ص ١٩٥ ونسخة الحماسة البصرية بدار الكتب ٢ : ٢١٥ .

٢ ـ نجد البيت الثاني ، بالاضافة إلى ماذكرناه فى البيت الأول ، في شرح نهج البلاغة ١ : ٢٥٢ ومحاضرات الأدباء ص ٧١٢ وديوان المعاني ٢ : ١٥١ .

٣ ـ نقل ابن الأنباري في شرح المعلقات عن العنبري أن أبا عبيدة قد زاد هذا البيت ، ولهذا يقل ذكره مع البيتين السابقين أو مفرداً .

فى شرح المعلقات ص ١٠٥ وشرح نهج البلاغة ١ : ٢٥٢ ونسخة الحماسة البصرية في دار الكتب ٢ : ٢١٥ ومطبوعة بيروت ص ٤٧ .

١٥

١ ـ في مطبوعة بيروت ص ٤٧ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشعراء النصرانية ١ : ٤٨٦ منسوباً خطأً إلى سلامة بن جندل .

وفي مسالك الأبصار الجزء التاسع ١ : ٤٥ ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣١٦ والتشبيهات ص ٢١٩ وحماسة البحتري ص ٢٠٠ وجمهرة اللغة ١ : ٢٩٥ وديوان ابن مقبل ص ٧٣ والاشتقاق ص ١٢ والشعر والشعراء ص ٤٢٦ وروضة الأدب ص ٧٢ منسوباً إلى تميم ابن أبيّ بن مقبل .

٢ - في مطبوعة بيروت ص ٤٧ وشرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشعراء النصرانية ص ٤٨٦ منسوباً خطأً إلى سلامة بن جندل .

وفي تهذيب الألفاظ ص ٥٦٧-٥٦٨ والألفاظ ص٣٤٥ وديوان ابن مقبل ص ٧٣ وحماسة البحتري ص ٢٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٢٦ منسوباً إلى ابن مقبل .

٣ - في شرح المقامات ٢ : ٢٦٨ وشعراء النصرانية ص٤٨٦ ومطبوعة بيروت ص ٤٧ منسوباً خطأً إلى سلامة بن جندل .

وفي ديوان ابن مقبل ص٧٤ والشعر والشعراء ص٤٢٦ وحماسة البحتري ص ٢٠٠ منسوباً إلى ابن مقبل .

١٦

في التشبيهات ص ١٤٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٧

في اللسان والمحكم (عتد) ومعجم مقاييس اللغة ٤ : ٢١٧ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

١٨

في الكشاف ٢:٣٠٨ ومشاهد الإنصاف ص٨٤ وأنوار التنزيل ص ٢٦٢ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ منسوباً إلى سلامة بن جندل .
أما أبو جرير الطبري فلم يذكره في تفسيره خلافاً لما ذكرشيخو في مطبوعة بيروت ص ٤٨ .

١٩

أورد هذا البيت أبو عبد الله محمـد بن حسين اليمني في كتاب مضاهاة أمثال كليلة ودمنةبما أشبهها من أشعار العرب دون أن يصرح بنسبته إلى سلامة . غير أن سياق العبارة يرجح أنه يريد عزوه إليه. انظر الفقرتين ٩٧ ، ٩٨ من الكتاب نفسه ص ٤٣ .

ولم أعثر على هذا البيت في المصادر التي رجعت إليها ، كما أن محقق طبعة الكتاب المذكور علق عليه في ص ١٦٩ بأنه لم يقف عليه في مصدر آخر .

٢٠

البيت الأول وحده في اللسان (عيا) و(حيا) منسوباً إلى عبيد بن الأبرص . وفي الكتاب ٢ : ٣٨٧ والصحاح والتاج (عيا) غير معزو ، وفي الصحاح (حيا) معزواً خطأً إلى ابن المفرّغ .

البيتان معاً في نظام الغريب ص ١٧٢ منسوبين خطأً إلى سلامة ابن جندل . وهما معاً في شرح شواهد الكتاب ٢ : ٣٨٧ والأغاني ٨ : ٦٣ وديوان عبيد ص ٧٧-٧٨ ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ والمعاني الكبير ١ : ٣٥٩ وشرح التنوير ١ : ٣١٤ وشرح شواهد الشافية ص ٣٥٧ وشروح سقط الزند ص ١٠٠٢ - ١٠٠٣ وزهر الأكم ورقة ١٧٢ أ ومستقصى الأمثال ورقة ١٧ ب وثمار القلوب ص ٣٦٩ وشعراء النصرانية ص ٥٩٨ والحيوان ٣ : ١٨٩ وشرح أدب الكاتب ص ١٦٥ وحياة الحيوان ١ : ٣٦٧ والاقتضاب ص ٣١٤ وعيون الأخبار ٢ : ٧٢ وأدب الكاتب ص ٦٨ - ٦٩ منسوبين إلى عبيد ابن الأبرص .

٢١

في الكامل ١ : ٣٦٦ - ٣٦٧ . والعجز فقط في التنبيهات ورقة ٥٤ ب - ٥٥ أ منسوبين إلى سلامة بن جندل .

والبيت في رغبة الآمل ٤:١٢٩ منسوباً إلى سلامة بن جندل .

وفي نقد الشعر ص٦٠ والأغاني ١٠:٤٤ منسوباً إلى معقرالبارقي.

وفي الشعر والشعراء ص ٢٢٠ والحيوان ٣: ٣٣٨ منسوباً إلى زيد الخيل .

٢٢

في اللسان والتاج والمحكم (عرم) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٣

في الحيوان ٣ : ٤٤٩ منسوباً خطأً إلى سلامة بن جندل .

وفي المعاني الكبير ص٢٦٦ منسوباً إلى سلامة بن جندلأوعلقمة.

وفي شرح درة الغواص ص ٧٦ والعقد الثمين ص ١١٣ وأمالي المرتضى ٣ : ٣٧ والمفضليات طبعة دار المعارف ص ٤٠١ وشرح ديوان علقمة ص ٦٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٤٧ منسوباً إلى علقمة.

٢٤

البيت في كتاب العين (عرك) منسوباً إلى سلامة بن جندل .

٢٥

١ - ٢ في النقائض ص ١٤٨ ومطبوعة بـيروت ص ٤٨ وأيام العرب ص ١٨١ منسوبين إلى سلامة بن جندل .

٣ - في مصادر البيتين الأول والثاني ، واللسان والتاج والصحاح(صيق) وفي مطبوعة باريس ص ٢٧ منسوباً إلى سلامة .

٤ - ٥ في النقائض ص ١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ وأيام العرب ص ١٨١ منسوبين إلى سلامة .

٦-١٤ في النقائض ص١٤٨ ومطبوعة بيروت ص ٤٨ منسوبة إلى سلامة ابن جندل .

٢٦

البيت في معجم مااستعجم ص١١٣٢ منسوباً إلى سلامةبنجندل.

٢٧

البيتان في شعراء النصرانية ص ٤٩١ منسوبين إلى سـلامة بن جندل . ولم يذكر مؤلفه المصادر التي نقل منها هذين البيتين .

فهرس الأعلام

الأفراد والقبائل والجماعات والأديان والأمكنة والأيام والخيل

غ

فهرس القوافي

فهرس الشواهد النثرية

فهرس اللغة

ز

س

ش

ص

غ

ف

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الآداب	جعفر بن شمس الخلافة	مطبعة السعادة ١٩٣١
٢ ـ الإبدال	أبو الطيّب اللغوي الحلبي	دمشق ١٩٦٠
٣ ـ أبيات الاستشهاد	ابن فارس	(نوادر المخطوطات)
٤ ـ اتفاق المباني وافتراق المعاني	تقي الدين سليمان المصري النحوي	مخطوطة بدار الكتب رقم ٩٨ لغة
٥ ـ أخبار مكة	الأزرقي	القاهرة ١٣٥٧
٦ ـ الاختيارات	المفضّل الضبّي	ليبسيغ ١٧٨٥
٧ ـ أدب الكاتب	ابن قتيبة	المطبعة الرحمانيّة بمصر ١٣٥٥
٨ ـ أديان العرب في الجاهلية	محمد نعمان الجارم	مطبعة السعادة ١٩٢٣
٩ ـ الأزمنة والأمكنة	أبو عليّ المرزوقي	حيدر آباد ١٣٣٢
١٠ـ أساس البلاغة	الزمخشري	
١١ـ الاستيعاب	يوسف بن عبدالله النمري	القاهرة ١٣٢٨
١٢ـ أسد الغابة	ابن الأثير	المطبعة الوهبيّة ١٩٢٧
١٣ـ أسماء خيل العرب وفرسانها	محمد بن زياد الأعرابي	مطبعة بريل ١٩٢٨
١٤ـ الاشتقاق	ابن دريد	مطبعة السنّة المحمديّة ١٩٥٨
١٥ـ الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني	القاهرة ١٩٣٩
١٦ـ إصلاح المنطق	ابن السكّيت	دار المعارف ١٩٥٦
١٧ـ الأصمعيّات	الأصمعي	〃 ١٩٥٥
١٨ـ الأضداد في اللغة	محمد بن القاسم الأنباري	المطبعة الحسينيّة ـ مصر
١٩ـ الأضداد	الأصمعي	مطبعة الآباء اليسوعيّين ـ بيروت ١٩١٢
٢٠ـ الأضداد	ابن السكّيت	〃 〃
٢١ـ الأضداد في كلام العرب	أبو الطيّب اللغوي	دمشق ١٩٦٣
٢٢ـ الأغاني	أبو الفرج	طبعة دار الكتب وطبعة التقدم ـ مصر

٢٣- الاقتضاب	ابن السِّيد البطليوسي	بيروت	١٩٠١
٢٤- الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة	أدِّي شير	المطبعة الكاثوليكيَّة	١٩٠٨
٢٥- الأمالي	أبو عليٍّ القالي	مطبعة السعادة - مصر	١٩٥٣
٢٦- الأمالي	أبو القاسم الزجاجي	القاهرة	١٩٦٣
٢٧- الأمالي	ابن الشجري	حيدر آباد	١٣٤٩
٢٨- الأمالي	اليزيدي	〃	١٩٤٨
٢٩- أمالي المرتضى	الشريف المرتضى	دار إحياء الكتب العربية	١٩٥٤
٣٠- أمثال أبي عبيد	القاسم بن سلام	مطبعة الجوائب	١٣٠٢
٣١- أمثال العرب	المفضَّل الضَّبِّي	مطبعة التقدم	١٩٠٩
٣٢- الإنصاف في مسائل الخلاف	أبو البركات بن الأنباري	مطبعة بريل	١٩١٣
٣٣- الأنواء	ابن قتيبة	حيدر آباد	١٩٥٦
٣٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل	البيضاوي	مطبعة مصطفى الحلبي - مصر	١٣٤٤
٣٥- أوضح المسالك	ابن هشام الأنصاري	مطبعة النصر	١٩٥٦
٣٦- البداية والنهاية	ابن كثير	مطبعة السعادة	١٩٣٢
٣٧- البحر المحيط	أبو حيَّان الأندلسي	〃	١٣٢٨
٣٨- البدء والتاريخ	المقدسي	مطبعة برطرند	١٨٩٩
٣٩- بقيَّة الأصمعيَّات التي أخلَّت بها المفضَّليَّات	الأصمعي	مخطوطة بدار الكتب	٤٠ أدب ش
٤٠- 〃	〃	في مكتبة كوبرلي	١٣٩٤
٤١- بلوغ الأرب	محمود شكري الآلوسي	المطبعة الرحمانية	١٩٢٤
٤٢- البيان والتبيين	الجاحظ	مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر	
٤٣- تاج العروس	الزبيدي		
٤٤- تاريخ آداب اللغة العربية	جرجي زيدان	مطبعة الهلال	١٩٣٦
٤٥- تاريخ اليعقوبي	أحمد بن أبي يعقوب	ليدن	١٨٦٠
٤٦- تاريخ الأدب العربي	كارل بروكلمان	دار المعارف	
٤٧- تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أميَّة	كارلو نالينو	دار المعارف	١٩٥٤

٤٨- تاريخ الأدب العربي	الدكتور شوقي ضيف	دار المعارف
٤٩- تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	مطبعة السعادة ١٣٤٩
٥٠- تاريخ الطبري	أبو جعفر الطبري	دار المعارف
٥١- تاريخ العرب قبل الاسلام	جواد علي	بغداد ١٩٥٣
٥٢- تأويل مشكل القرآن	ابن قتيبة	دار إحياء الكتب العربية
٥٣- التبيان في تفسير القرآن	أبو جعفر الطوسي	النجف ١٩٥٣
٥٤- التشبيهات	ابن أبي عون	كمبردج ١٩٥٠
٥٥- تفسير ابن كثير	مطبعة المنار ١٣٤٧
٥٦- تفسير الطبري	أبو جعفر الطبري	دار المعارف والمطبعة الكبرى الأميرية
٥٧- تفسير غريب القرآن	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٥٨
٥٨- تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة	أبو منصور الجواليقي	دمشق مطبوعات المجمع العلمي
٥٩- التكملة والصلة والذيل لمافات صاحب القاموس	الزبيدي	مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث
٦٠- التكملة والذيل والصلة	الصاغاني	مخطوطة في فيض الله رقم ٢٠٦٠
٦١- التمثيل والمحاضرة	أبو منصور الثعالبي	القاهرة ١٩٦١
٦٢- التنبيهات على أغاليط الرواة	علي بن حمزة البصري	مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة ٥٠٢ لغة
٦٣- تهذيب الايضاح	جلال الدين القزويني	دمشق ١٩٤٩
٦٤- تهذيب إصلاح المنطق	التبريزي	مطبعة السعادة بمصر ١٣٣٥
٦٥- تهذيب اللغة	الأزهري	مخطوطة في آيا صوفيا رقم ٤٦٧١
٦٦- التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان	مطبعة السعادة بمصر ١٩١٠
٦٧- التيجان في ملوك حمير	رواية ابن هشام عن وهب ابن منبه	حيدر آباد ١٣٤٣
٦٨- الجامع لأحكام القرآن	الأنصاري القرطبي	دار الكتب المصرية
٦٩- جمهرة أشعار العرب	أبو زيد القرشي	القاهرة ١٣٠٨
٧٠- جمهرة أنساب العرب	ابن حزم	دار المعارف ١٩٤٨
٧١- جمهرة اللغة	ابن دريد	حيدر آباد ١٣٤٥

٧٢- حاشية الصبّان على الأشموني محمد بن علي الصبّان مطبعة مصطفى محمد بمصر
٧٣- الحماسة البصريّة صدر الدين البصري مخطوطة بدار الكتب رقم ٥٢٠ أدب
٧٤- الحماسة الصغرى أبو تمّام مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٩٧ أدب
٧٥- 〃 〃 〃 في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٦١٤
٧٦- الحماسة ابن الشجري حيدر آباد ١٣٤٥
٧٧- الحماسة البحتري بيروت
٧٨- الحور العين نشوان الحميري مطبعة السعادة ١٩٤٨
٧٩- حياة الحيوان الدميري مطبعة الشيخ محمد شاهين ١٢٧٨
٨٠- الحيوان الجاحظ مكتبة البابي الحلبي
٨١- خزانة الأدب البغدادي المطبعة الميرية ١٢٩٩
٨٢- الخصائص ابن جنّي مطبعة دار الكتب ١٩٥٦
٨٣- الخيل الأصمعي فينّا ١٨٩٥
٨٤- الخيل أبو عبيدة حيدر آباد ١٣٥٢
٨٥- دائرة المعارف الاسلامية
٨٦- دراسات في الأدب العربي غوستاف فون جرنباوم بيروت ١٩٥٩
٨٧- الدر الفريد وبيت القصيد محمد بن أيد مر مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي رقم ٢٥٨٦
٨٨- درّة الغوّاص في أوهام الخواص القاسم بن علي الحريري ليبسيغ ١٨٧١
٨٩- ديوان ابن أبي حصينة شرح أبي العلاء المعري دمشق ١٩٥٦
٩٠- ديوان ابن مقبل تميم بن أبيّ بن مقبل دمشق ١٩٦٢
٩١- ديوان ابن الدمينة ثعلب القاهرة ١٩٥٩
٩٢- ديوان امرئ القيس دار المعارف ١٩٥٨
٩٣- ديوان أوس بن حجر بيروت ١٩٦٠
٩٤- ديوان بشر بن أبي خازم دمشق ١٩٦٠
٩٥- ديوان جرير مطبعة الصاوي بمصر
٩٦- ديوان الحطيئة مصر ١٩٥٨

٩٧ - ديوان ذي الرمة بيروت ١٩٣٤
٩٨ - ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ليبسيغ ١٩٠٣
٩٩ - ديوان سحيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠
١٠٠- ديوان سلامة بن جندل بيروت ١٩١٠
١٠١- ″ باريس ١٩١٠
١٠٢- ديوان شعر الحادرة رواية أبي عبد الله اليزيدي مخطوطة آيا صوفيا رقم ٣٨٨١ مكرر
١٠٣- ديوان شعر الحارث بن حلزة بيروت ١٩٢٢
١٠٤- ديوان شعر عمرو بن كلثوم بيروت ١٩٢٢
١٠٥- ديوان طرفة بن العبد القاهرة ١٩٥٨
١٠٦- ديوان عبيد بن الأبرص مطبعة بريل ١٩١٣
١٠٧- ديوان قيس بن الخطيم القاهرة ١٩٦٢
١٠٨- ديوان المتنبّي العكبري مصر ١٩٣٦
١٠٩- ديوان المعاني أبو هلال العسكري القاهرة ١٣٥٢
١١٠- ديوان المفضّليّات شرح الأنباري بيروت ١٩٢٠
١١١- ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكّيت مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٦٤٣
١١٢- ديوان الهذليين مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩
١١٣- ذيل اللآلي عبد العزيز الميمني مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٥
١١٤- ذيل الأمالي القالي مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦
١١٥- رسالة أعجاز الأبيات المبرّد المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات
١١٦- رسالة التعريب ابن كمال الباشا مخطوطة في المكتبة العثمانية رقم ١٢٣٤
١١٧- رسالة الملائكة أبو العلاء المعري دمشق ١٩٤٤
١١٨- رغبة الآمل من كتاب الكامل سيّد بن علي المرصفي مطبعة النهضة ١٩٢٧
١١٩- روضة الأدب في طبقات شعراء العرب إسكندر آغا أبكاريوس بيروت ١٨٥٨
١٢٠- زهر الأكم في الأمثال والحكم أبو علي اليوسي مخطوطة في مكتبة الفاتح رقم ٣٩٤٥

١٢١ـ زيادات الكتابين — ملحقة بمطبوعة الأصمعيات

١٢٢ـ سر صناعة الإعراب — ابن جنّي — القاهرة ١٩٥٤

١٢٣ـ سمط اللآلي — أبو عبيد البكري — مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٦

١٢٤ـ سيرة النبيّ — ابن هشام — مطبعة حجازي بالقاهرة

١٢٥ـ شجر الدرّ — أبو الطيّب اللغوي — دار المعارف ١٩٥٧

١٢٦ـ شذرات الذهب — ابن العماد — مكتبة القدسيّ ١٣٥١

١٢٧ـ شرح أدب الكاتب — الجواليقي — 〃 ١٣٥٠

١٢٨ـ شرح الأبيات في كتاب الضوء شرح المصباح — مخطوطة في مكتبة الأوقاف رقم ٧٧٢

١٢٩ـ شرح ابن عقيل — مطبعة السعادة ١٩٤٧

١٣٠ـ شرح ألفية ابن مالك — ابن الناظم — بيروت ١٣١٢

١٣١ـ شرح الألفيَّة — الحسن بن قاسم المرادي — مخطوطة في مكتبة الأوقاف رقم ٢٥٧٩

١٣٢ـ شرح اختيارات المفضَّل — التبريزي — مخطوطة في مكتبة الفاتح رقم ٣٩٦٣

١٣٣ـ شرح أشعار الهذليّين — صنعة السكري — مكتبة دار العروبة ١٩٦٣

١٣٤ـ شرح بانت سعاد — ابن هشام الأنصاري — ليبسيغ ١٨٧١

١٣٥ـ شواهد التوضيح والتصحيح — أبو مالك الطائي — مطبعة لجنة البيان العربي

١٣٦ـ شرح ديوان الحماسة — التبريزي — القاهرة ـ مطبعة حجازي

١٣٧ـ شرح ديوان الحماسة — المرزوقي — القاهرة ١٣٧٢

١٣٨ـ شرح ديوان زهير — ثعلب — مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤

١٣٩ـ شرح ديوان علقمة — الجزائر ـ مطبعة جول كربول

١٤٠ـ شرح ديوان كعب — السكري — مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠

١٤١ـ شرح ديوان لبيد — الكويت ١٩٦٢

١٤٢ـ شرح شذور الذهب — ابن هشام الأنصاري — مطبعة السعادة ١٩٤٨

١٤٣ـ شرح شرح بانت سعاد — البغدادي — مخطوطة في آياصوفيا رقم ٤٠٦٩

١٤٤ـ شرح شواهد الايضاح لأبي علي الفارسي — مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٣٠ نحو

١٤٥ـ شرح شواهد شذور الذهب — الشافعي الفيّومي — المطبعة الأزهرية ١٢٨١

١٤٦- شرح شواهد المغني البغدادي مخطوطة في آياصوفيا رقم ٤٤٨٩
١٤٧- شرح الشواهد الشنتمري (بحاشية الكتاب) المطبعة الكبرى ببولاق ١٣١٧
١٤٨- شرح قصيدة ابن عبدون ابن بدرون القاهرة ١٣٤٠
١٤٩- شرح قطر الندى ابن هشام الأنصاري مطبعة السعادة ١٩٥٧
١٥٠- شرح القصائد السبع الطوال ابن الأنباري دار المعارف ١٩٦٣
١٥١- شرح المفصَّل ابن يعيش إدارة الطباعة المنيرية
١٥٢- شرح المفضليات المرزوقي نسخة مخطوطة في برلين رقم ٧٤٤٦
١٥٣- شرح الكافية الرضي مطبعة الشركة الصحافية ١٣٠٦
١٥٤- شرح مقامات الحريري الشريشي القاهرة ١٣٠٠
١٥٥- شرح نهج البلاغة ابن أبي حديد دار إحياء الكتب العربية
١٥٦- شروح سقط الزند مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥
١٥٧- شعر أبي دؤاد غوستاف فون جرنباوم بيروت ١٩٥٩
١٥٨- الشعر والشعراء ابن قتيبة القاهرة ١٣٦٤
١٥٩- شعراء النصرانية لويس شيخو بـــيروت
١٦٠- شفاء الغليل شهاب الدين الخفاجي مطبعة السعادة ١٣٢٥
١٦١- شمس العلوم نشوان الحميري مطبعة بريل ١٩٥١
١٦٢- " " مخطوطة في المكتبة الحميدية رقم ١٣٩٧
١٦٣- الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى فينا ١٩٢٧
١٦٤- الصحــاح الجوهري دار الكتاب العربي ١٣٧٧
١٦٥- صفة جزيرة العرب الهمداني مطبعة بريل ١٨٩١
١٦٦- الصناعتين أبو هلال العسكري دار إحيار الكتب العربية ١٩٥٢
١٦٧- الضرائر محمود شكري الآلوسي المطبعة السلفيَّة ١٣٤١
١٦٨- طبقات الشعراء ابن المعتز دار المعارف ١٣٧٥
١٦٩- طبقات فحول الشعراء ابن سلاّم دار المعارف ١٩٥٢
١٧٠- الطبقات الكبرى ابن سعد بيروت ١٩٥٧
١٧١- طراز المجالس شهاب الدين الخفاجي المطبعة الوهبية ١٢٨٤

١٧٢- العبر | ابن خلدون | مطبعة النهضة ١٣٥٥
١٧٣- العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين | مطبعة المدرسة الكلية الملكية ١٨٦٩
١٧٤- العقد الفريد | ابن عبد ربه | مطبعة الاستقامة
١٧٥- العمدة | ابن رشيق | مطبعة حجازي بالقاهرة
١٧٦- العين | الخليل بن أحمد الفراهيدي | بغداد ١٩١٤
١٧٧- عيون الأخبار | ابن قتيبة | دار الكتب ١٩٣٠
١٧٨- غرر الخصائص وعرر النقائص | إبراهيم بن يحي الوطواط | مصر ١٩١٢
١٧٩- الغريب المصنَّف | أبو عبيد القاسم بن سلاّم | مخطوطة بدار الكتب ١٢١ لغة
١٨٠- الغريبين | الإمام الهروي | مخطوطة بالمكتبة العثمانية رقم ٨٤١
١٨١- الفائق في غريب الحديث | الزمخشري | القاهرة ١٩٤٥
١٨٢- الفاخر | المفضَّل بن سلمة | مطبعة بريل ١٩١٥
١٨٣- فتح القدير | الشوكاني | مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٠
١٨٤- فحولة الشعراء | الأصمعي | المطبعة المنيرية ١٩٥٣
١٨٥- عيار الشعر | ابن طباطبا العلوي | المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦
١٨٦- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد | العيني | القاهرة ١٢٩٧
١٨٧- فرائد اللآل في مجمع الأمثال | إبراهيم الأحدب الطرابلسي | بيروت ١٣١٢
١٨٨- فرائد اللغة (الفروق) | الأب لامنس | بيروت ١٨٨٩
١٨٩- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال | أبو عبيد البكري | الخرطوم ١٩٥٨
١٩٠- الفصول والغايات | المعرّي | القاهرة ١٩٣٨
١٩١- فقه اللغة | الثعالبي | مطبعة الاستقامة ١٩٥٩
١٩٢- الفهرست | ابن النديم | ليبسيغ ١٨٧١
١٩٣- فهرسة ابن خير | من منشورات مكتبة المثنى في بغداد
١٩٤- القاموس المحيط | الفيروزابادي
١٩٥- القرطين | ابن مطرّف الكناني | مطبعة الخانجي ١٣٥٥
١٩٦- قواعد الشعر | ثعلب | مصر ١٩٤٨
١٩٧- الكامل | المبرّد | طبعة مصر - والطبعة الأوربية

١٩٨- الكامل ابن الأثير المطبعة الأزهرية ١٣٠١
١٩٩- الكتاب سيبويه المطبعة الكبرى ١٣١٧
٢٠٠- كتاب الأمثال حيدر آباد ١٣٥١
٢٠١- الكشّاف الزمخشريّ مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤
٢٠٢- كنز الحُفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ التبريزيّ بيروت ١٨٩٥
٢٠٣- الكنز اللغويّ في اللسن العربيّ أوغست هفنر بيروت ١٩١٣
٢٠٤- كنى الشعراء ابن حبيب المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات
٢٠٥- لسان العرب ابن منظور
٢٠٦- المؤتلف والمختلف الآمديّ القاهرة ١٩٦١
٢٠٧- مبادئ اللغة أبو عبدالله الخطيب الاسكافيّ مطبعة السعادة ١٣٢٥
٢٠٨- ما اتفق لفظه واختلف معناه (المأثور عن أبي العميثل) لندن ١٩٢٥
٢٠٩- المتوكلي جلال الدين السيوطيّ دمشق ١٣٤٨
٢١٠- مجاز القرآن أبو عبيدة القاهرة ١٩٥٤
٢١١- مجالس ثعلب ثعلب دار المعارف
٢١٢- مجلة المشرق بيروت
٢١٣- مجلة المجمع العلمي تصدر في دمشق
٢١٤- مجمع الأمثال الميدانيّ مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥
٢١٥- مجمع البلاغة أبو القاسم الراغب مخطوطة في أحمد الثالث رقم ٢٣٩٠
٢١٦- مجمل اللغة ابن فارس مطبعة السعادة ١٣٣١
٢١٧- مجموع أشعار العرب وليم آلورد ليبسيغ ١٩٠٢
٢١٨- مجموع المعاني القسطنطينية ١٣٠١
٢١٩- المحاسن والأضداد الجاحظ ليدن ١٨٩٨
٢٢٠- المحاسن والمساوئ البيهقيّ مطبعة نهضة مصر ١٩٦٢
٢٢١- محاسن النثر والنظم أبو هلال العسكريّ
٢٢١- محاضرات الأدباء الراغب الأصفهانيّ بيروت ١٩٦١
٢٢٣- المحبّر ابن حبيب حيدر آباد ١٩٤٢

٢٢٤- المحكم ابن سيده القاهرة

٢٢٥- مختصر تهذيب الألفاظ ابن السكّيت بيروت ١٨٩٧

٢٢٦- المخصّص ابن سيده بولاق ١٣١٦

٢٢٧- مراتب النحويين أبو الطيّب اللغويّ مكتبة نهضة مصر

٢٢٨- مراصد الاطلاع صفي الدين البغداديّ القاهرة ١٩٥٤

٢٢٩- مروج الذهب المسعوديّ دار الرجاء للطبع والنشر بمصر

٢٣٠- المزهر السيوطيّ مطبعة صبيح

٢٣١- مسالك الأبصار ابن فضل الله مخطوطة مصورة في دار الكتب رقم ٢٥٦٨ تاريخ

٢٣٢- مستقصى الأمثال الزمخشريّ مخطوطة في لاله لي رقم ١٩٢٥

٢٣٣- المسلسل أبو طاهر التميميّ وزارة الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبي

٢٣٤- مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز جابر ليبسيغ ١٩٠٨

٢٣٥- مشاهد الانصاف على شرح شواهد الكشّاف المرزوقيّ الشافعيّ ملحق بتفسير الكشّاف

٢٣٦- المشترك ياقوت الحمويّ جوتنجن ١٨٤٦

٢٣٧- مصادر الشعر الجاهلي ناصر الدين الأسد دار المعارف ١٩٥٦

٢٣٨- مصارع العشّاق أبو محمد جعفر بيروت ١٩٥٨

٢٣٩- المصباح في علم المعاني والبيان والبديع ابن مالك الأندلسيّ

٢٤٠- مضاهاة أمثال كليلة ودمنة أبو عبد الله اليمنيّ بيروت ١٩٦١

٢٤١- المعارف ابن قيبة المطبعة الاسلامية ١٩٣٤

٢٤٢- المعاني الكبير ابن قتيبة حيدر آباد ١٩٤٩

٢٤٣- معاهد التنصيص العبّاسيّ مطبعة السعادة ١٩٤٧

٢٤٤- معجم البلدان ياقوت الحمويّ " ١٩٠٦

٢٤٥- معجم ما استعجم أبو عبيد البكريّ القاهرة ١٩٤٥

٢٤٦- معجم المطبوعات العربية يوسف سركيس مصر ١٩٢٨

٢٤٧- معجم مقاييس اللغة ابن فارس دار إحياء الكتب العربية

٢٤٨- معجم المؤلفين عمر رضى كحالة دمشق ١٩٥٧

٢٤٩- معجم الأدباء	ياقوت الحموي*	القاهرة ١٩٣٦
٢٥٠- معجم الشعراء	المرزباني*	القاهرة ١٩٦٠
٢٥١- المعرَّب	الجواليقي*	دار الكتب ١٣٦١
٢٥٢- المعمَّرون	السجستاني*	مطبعة السعادة ١٩٠٥
٢٥٣- مع المخطوطات العربية	دار التقدم بموسكو	
٢٥٤- المفردات في غريب القرآن	الراغب الأصفهاني*	المطبعة الميمنية ١٣٢٤
٢٥٥- المفضَّليّات	المفضَّل	مخطوطة في كوبرلي رقم ١٣٩٤
٢٥٦- المفضَّليّات	المفضَّل	مخطوطة في ملات رقم ١٧٦٠
٢٥٧- مفضَّليّات الضبّي*		دار الخلافة ١٣٠٨
٢٥٨- المفضَّليّات	المفضَّل	مطبعة التقدم ١٩٠٦
٢٥٩- المفضَّليّات	المفضَّل	طبعة السندوبي ١٩٢٦
٢٦٠- المفضَّليّات	المفضَّل	دار المعارف ١٩٥٢
٢٦١- مقاتل الطالبيين	أبو الفرج الأصفهاني	القاهرة ١٩٤٩
٢٦٢- المقاصد النحوية	العينيّ (بحاشية خزانة الأدب)	بولاق ١٢٩٩
٢٦٣- المكاثرة عند المفاخرة	جعفر بن محمد الطيالسي*	أنقرة ١٩٥٦
٢٦٤- المكافأة وحسن العقبى	أبو جعفر بن يوسف	بولاق ١٩٤١
٢٦٥- اللاحن	ابن دريد	القاهرة ١٣٤٧
٢٦٦- منتهى الطلب	ابن المبارك	مخطوطة مصورة في دار الكتب رقم ١٢٦٣١
٢٦٧- منتهى الطلب	ابن المبارك	مخطوطة في لالهلي رقم ١٩٤١
٢٦٨- من سمّي عمراً من الشعراء	ابن الجراح	
٢٦٩- المنصف	ابن جنّي	القاهرة ١٩٥٤
٢٧٠- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك	الأشموني*	
٢٧١- الموشّح	المرزباني*	المطبعة السلفية ١٣٤٣
٢٧٢- نخبة من كتاب الاختيارين		المطبعة اللطيفية في دلهي ١٩٣٦
٢٧٣- نزهة الألبّاء	أبو البركات	مصر ١٢٩٤
٢٧٤- نسب الخيل	الكلبي*	مطبعة بريل ١٩٢٨

٢٧٥- نسب عدنان وقحطان   المبرّد   مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦
٢٧٦- النصرانية وآدابها   لويس شيخو   بيروت ١٩١٢
٢٧٧- نظام الغريب   عيسى بن إبراهيم الربعيّ   مطبعة هندية بالموسكي
٢٧٨- نقائض جرير والفرزدق   ليدن ١٩٠٥
٢٧٩- نقائض جرير والأخطل   أبو تمام   بيروت ١٩٢٢
٢٨٠- نقد الشعر   قدامة بن جعفر   مطبعة بريل ١٩٥٦
٢٨١- النهاية   ابن الاثير   المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٢٢
٢٨٢- نهاية الأرب في فنون الأدب   النويريّ   دار الكتب المصرية
٢٨٣- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب   أبو العباس القلقشندي   القاهرة ١٩٥٩
٢٨٤- النوادر في اللغة   أبو زيد   بيروت ١٨٩٤
٢٨٥- وفيات الأعيان   ابن خلّكان   مطبعة السعادة ١٩٤٨

فهرس محتوى الكتاب